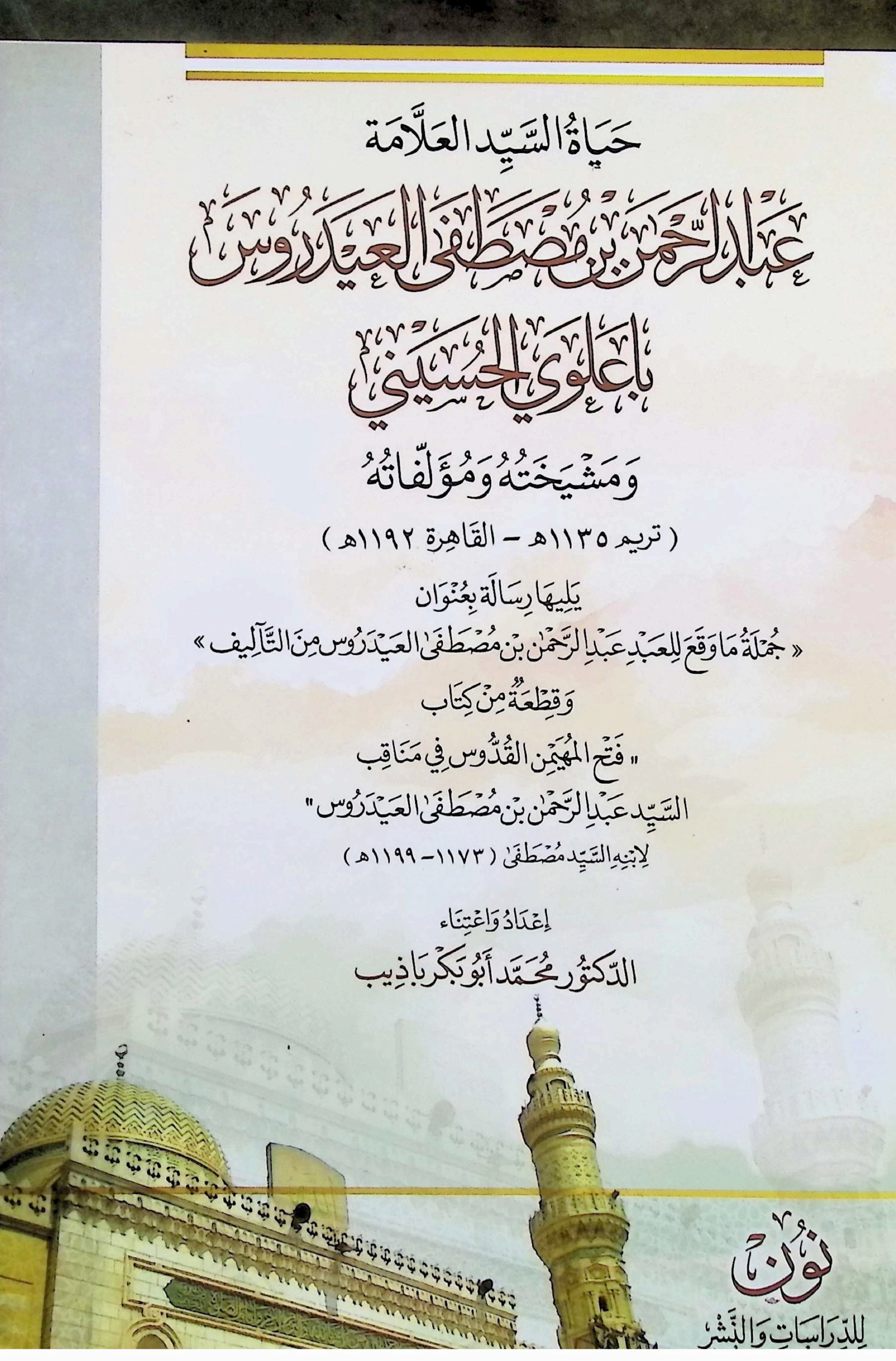


حياةُ السيِّد العلَّامة

عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي الحسيني

ومشيختُه ومؤلَّفاتُه

(تريم ١١٣٥هـ - القاهرة ١١٩٢هـ)

يليها رسالة بعنوان

« جُملةُ ما وقعَ للعبدِ عبدِ الرحمن بن مُصطفى العيدرُوس مِنَ التآليف »

وقِطعةٌ مِن كتاب

" فتح المهيمن القُدُّوس في مناقِب السيِّد عبدِ الرحمن بن مُصطفى العيدرُوس "

لابنِهِ السيِّد مُصطفى (١١٧٣ - ١١٩٩هـ)

إعدادُ واعتناء

الدكتور محمّد أبو بكر باذيب

نون للدراسات والنشر







حَياةُ السَّيِّد العَلَّامَة

عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي الحسيني

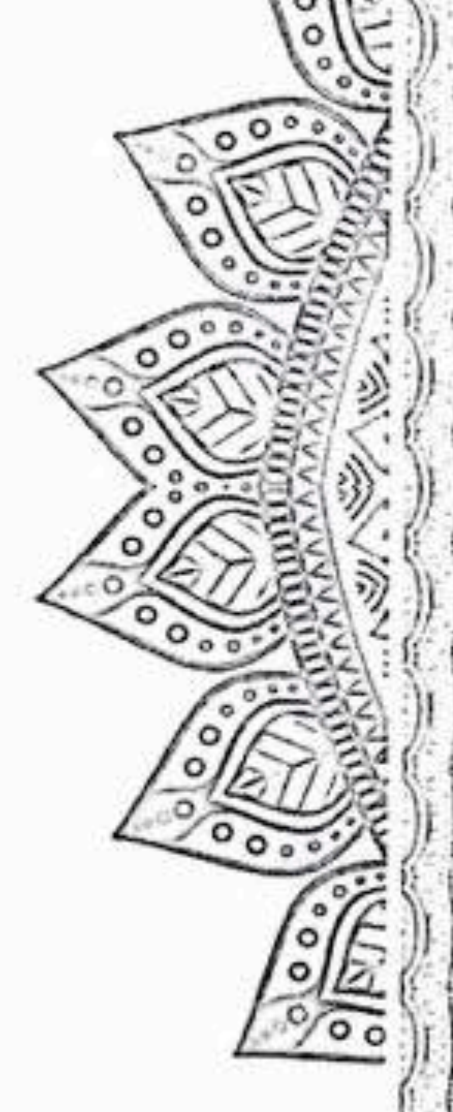
وَمَشْيَخَتُهُ وَمُؤَلَّفاتُهُ

(تريم ١١٣٥هـ - القاهِرة ١١٩٢هـ)





الـكـتـــاب:	حياة السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي الحسيني
الـمـوضـوع:	السير والتراجم
الـمـؤلـف:	الدكتور محمد أبو بكر باذيب
الـطـبـعـة:	الأولى
بـلـد الطبـع:	بيروت
تـاريـخ الطباعـة:	٢٠٢١



noonpublishers






noon.publishers@gmail.com

للحصول على منشوراتنا وغيرها من مئات العناوين زوروا متجرنا

www.noonpublishers.com

لتقييم إصداراتنا نرجو مسح الرمز



تتوفر إصدارات





لدى الدور التالية



تركيا - سامسون

+90 551 629 49 39

yayinevifatih@gmail.com



لبنان - بيروت

+961 3 602 762

dar.alrayaheen@gmail.com

الدار المالكية

تونس - باب سويقة

+216 27 734 029

darimammalek@gmail.com

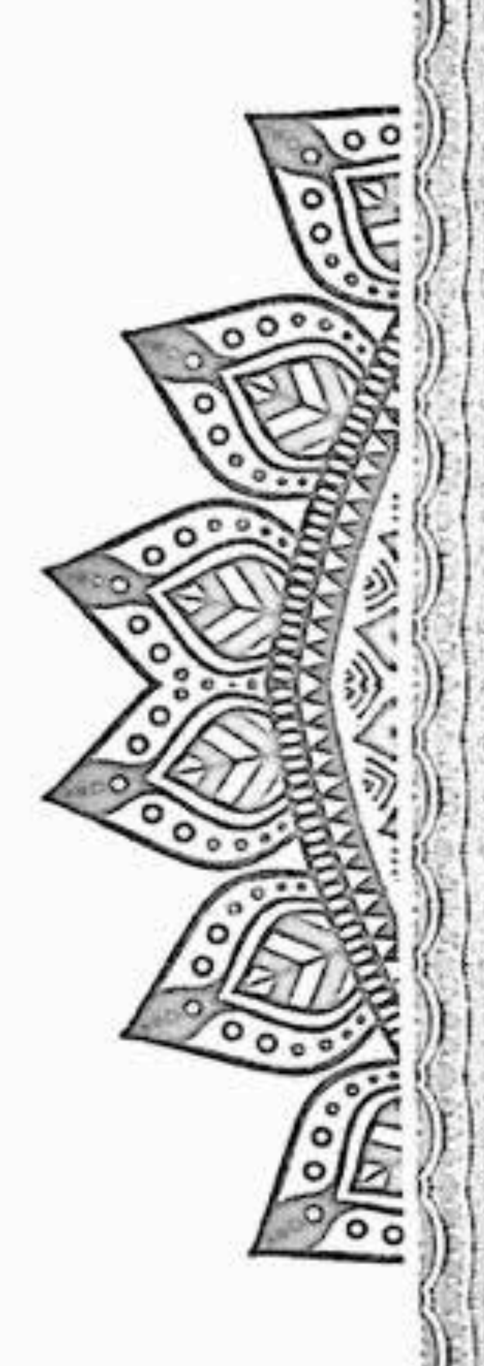


حياة السيد العلامة

عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي الحسيني

ومشيخته ومؤلفاته

(تريم ١١٣٥هـ - القاهرة ١١٩٢هـ)



يليها رسالة بعنوان

« جملة ما وقع للعبد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس من التآليف »

وقطعة من كتاب « فتح المهيمن القدوس في مناقب السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس »

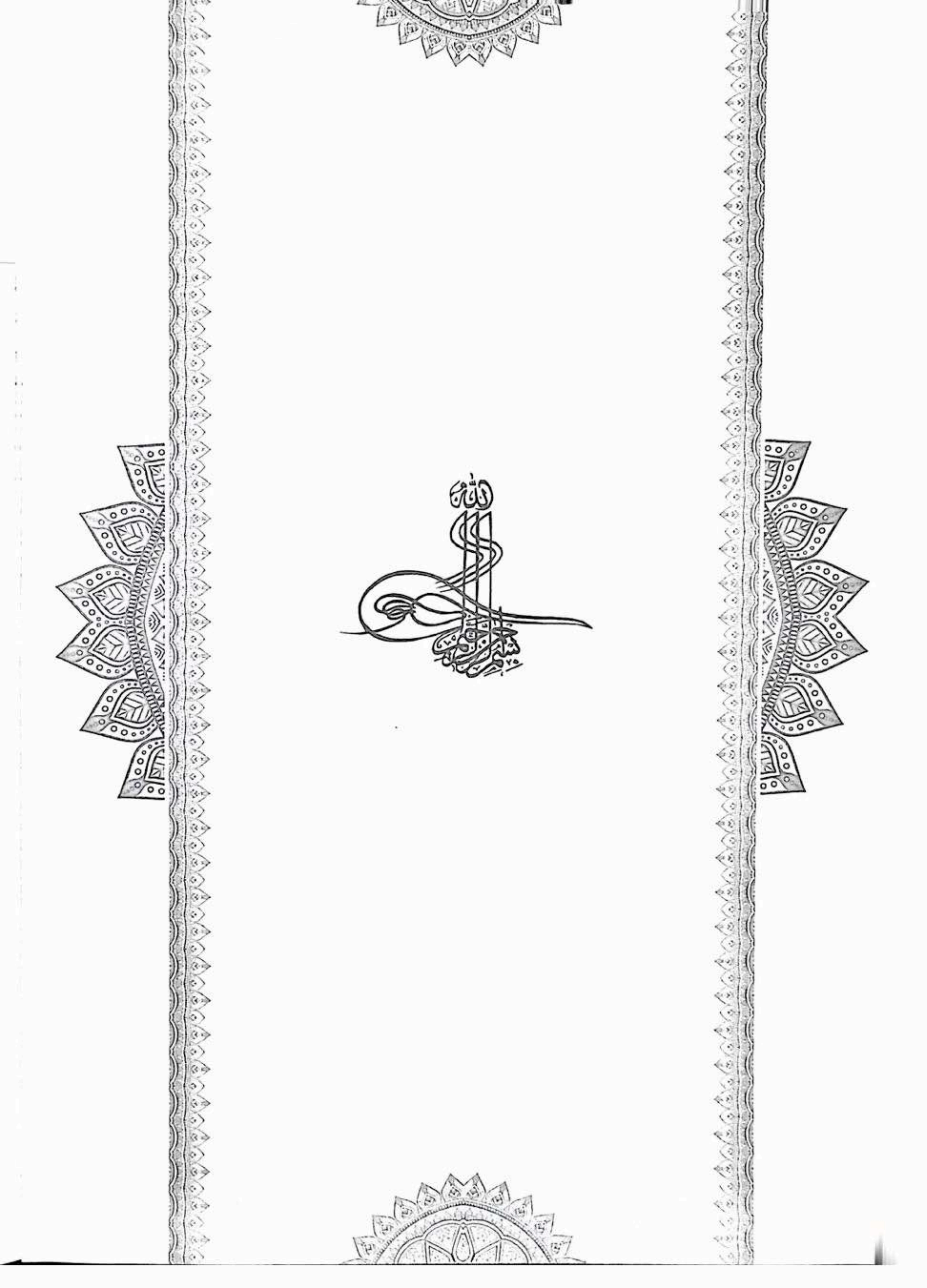
إعداد واعتناء

الدكتور محمد أبو بكر باذيب

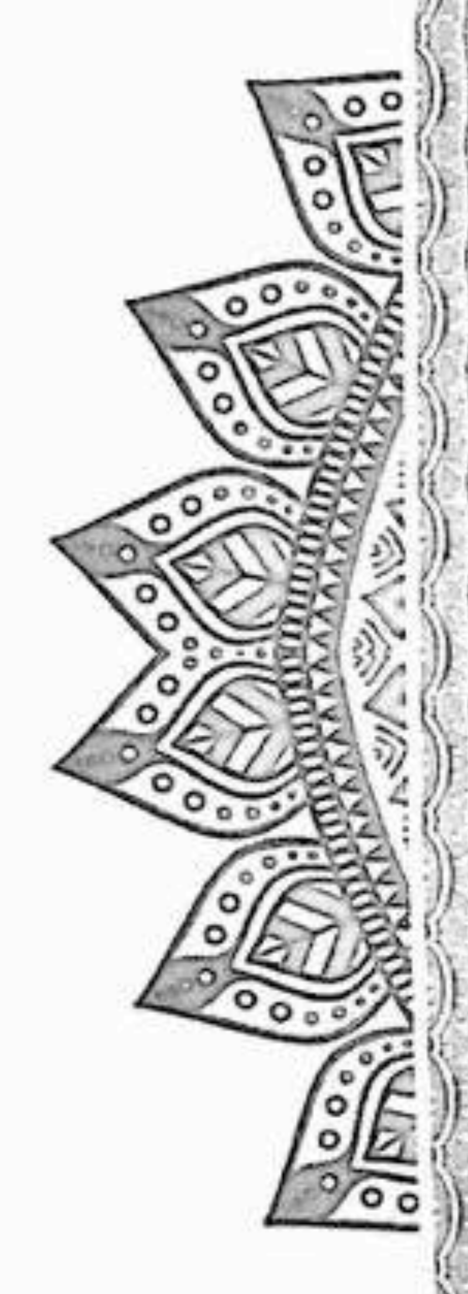
نون

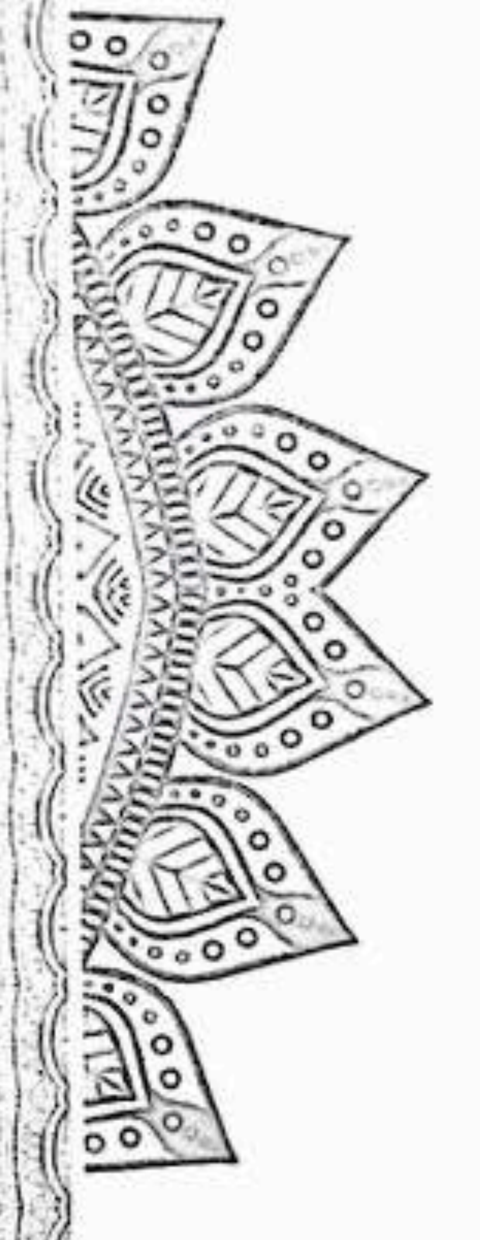
للدراسات والنشر









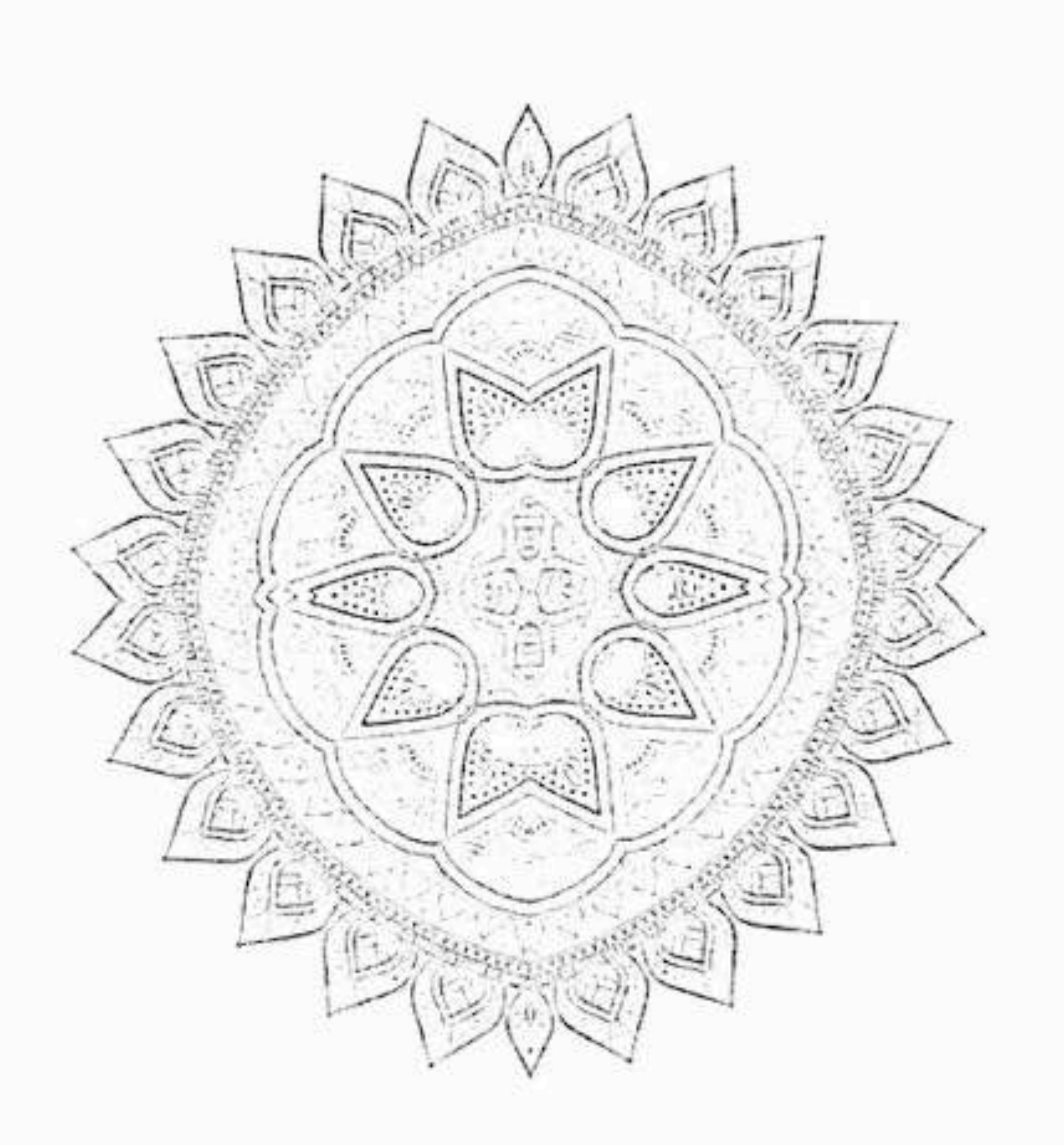


«لم يكثُر التّأليفُ في العلَويّين
إلّا بعد ظهُور السّادة آل العيدروس»



عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف

إدام القوت، ص ٨٨٣





بين يدي الترجمة

هذا كتاب كريم، فيه جملة وافرة من الفوائد النافعة، والمعلومات والرسائل النادرة، التي يكشف عن أكثرها للمرة الأولى بفضل الله وكرمه. وقد كانت نواة هذا المجموع في تكليفي بخدمة كتاب للعلامة العيدروس وهو كتاب «عقد الجواهر في فضل أهل بيت النبي الطاهر» صلى الله عليه وآله وسلم، وبعد تمام العمل في الكتاب، توجهت إلى كتابة ترجمة مؤلفه، فوجدت أن المصادر والمراجع المتاحة لم تقم بتغطية مراحل حياته، كما أنه لا يوجد كتاب استوعب جمع أسماء مؤلفاته وما يحتاجه الباحث والناظر في ترجمته.

فشمرت عن ساعد البحث، وطفقت أجمع وأرتب، وأضم الأشباه والنظائر إلى بعضها، حتى اكتملت معالم الترجمة، وتيسر لي بفضل الله وكرمه ما لم أكن أتوقعه أو أحلم به من الفوائد والنوادر المتعلقة بترجمة هذا العلم الجليل.

وكان لابنه السيد فقيد الشباب، مصطفى العيدروس، الذي مات عن ٢٦ عاماً، حضور قوي في ترجمة أبيه، ولاسيما في بقاء الصلة العلمية مع أجل تلامذته وهو السيد الإمام محمد مرتضى الزبيدي.

وقديماً، قبل أكثر من ٢٠ عاماً، وقع بصَري على عنوان مؤلف في مخطوطات المكتبة الظاهرية (الأسد) بدمشق، منسوب إلى مصطفى العيدروس، كنت ذكرته وأشرت إليه في تعليقاتي على كتاب «إدام القوت» الصادر عن دار المنهاج سنة

١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٦م. فعدتُ إلى تتبعه، وكانت وجهتي في الحصول عليه، أخي المعْوَان الأستاذ محمد غسان عزقول، الذي كان ولا يزال كما عهده إخوانه ومحبوه، صاحب فضل وبذل، فتكرم بتصوير الكتاب وإرساله إلي. فقمت بنسخه ومقابلة نصه، وأتممت العمل عليه بفضل الله، وقد وضعت عنواناً لذلك الكتاب وهو (تراجم فريدة لمشاهير وأعلام من القرن الثاني عشر)، وهو العنوان الذي رأيته أقرب الى مضمون الكتاب حيث إنه خلا من العنونة..

وقد كان العمل فيه متقطعاً في ليالي شهر رمضان المبارك سنة ١٤٤٢هـ، أسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يجعل ما أنفق عليه من وقت وجهد متقبلا عنده تعالى. والحمدلله أولاً وآخراً.

كتبه

محمد باذيب

عشية السبت ٢٦ رمضان ١٤٤٢هـ

❁ ❁ ❁



السيد العلامة المتفنن

عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس[1]

(١١٣٥ ـ ١١٩٢هـ)

اسمُه ونسَبُه وكنيَتُه

(١) مصادر ومراجع ترجمته: العيدروس، عبدالرحمن بن مصطفى، **مرآة الشموس**؛ و: **تنميق السفر**؛ و: **تنميق الأسفار**، و: **ترويح البال**: مواضع متعددة؛ الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس**: ١٦/ ٢٤٠؛ **ألفية السند**: ط. البشائر، ص ٩٥. ط. ابن حزم، ص ٧٩؛ و: **المعجم المختَص**، ط. فيصل، ١/ ٣٧١؛ ط. البشائر، ص ٣٧١؛ الزبادي، **بلوغ المرام**: ص ٣٠٩؛ الجبرتي، **عجائب الآثار**: ٣/ ١٧٥؛ المرادي، **سلك الدرر**: ٢/ ٣٢٨؛ الأهدل، **النفس اليماني**، ص ٣٩٤؛ الكتاني، **فهرس الفهارس**، ٢/ ٧٣٩؛ السقاف، **تاريخ الشعراء**: ٢/ ١٨٩؛ الزركلي، **الأعلام**: ٣/ ٣٣٨. ومراجع أخرى متفرقة ستذكر في مواضعها.

اسمه ونسبه

أورد صاحب الترجمة نسبه تاماً في كتُبه: «مرآة الشموس»، و«تنميق الأسفار»، و«ترويح البال»، وهذا نصّه: «هو عبدُالرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زَين العابدين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ الثاني ابن عبدالله العيدروس ابن أبي بكر السكران ابن عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة ابن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي الثاني ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن علي كرم الله وجهه. وأمّ الحسينِ: فاطمةُ بنت سيد الأنبياءِ رسُول الله محمد ﷺ وعلى آله وصحبه».

قال: «وقلتُ في ذلك، راجياً إلحاقي معهم في أحسَن المسالك:

فاضِـلٌ فاضِـل أبـي ثـم جـدِّي	هكَـذا نسـبتي إلـى المخْتَـارِ
وأنـا أرتجِـي كمثْـل أصُولـي	ذاك أقصَـى المنَـى مـن الغفَّـار»

ثم أورد هذا النظم المشتمل على نسبه:

توسلتُ بالمختار شمْس المناقبِ	وبالمرتضَى الكرار بحْر المواهبِ
بحمـزةَ والعبّـاسِ والحبْـر فخْرِنـا	أخي الفضْل عالي القَدر سامي المراتبِ
وبالحسـنين السـيِّدين ومحسِـن	وبالفاطِـم الزهـراء مـع كُل صَاحبِ
بـزوج النبـي الهاشـميِّ خديجـة	حليفَـة تقـوى الله أم الأطايـبِ
وبالجـدِّ زَيـن العابديـن وباقـرٍ	وبالصَّادق الصديق حَالي المشاربِ
بأصلـي العريضـيِّ العلـي ونجلـه	محمـدِ الماحـي رسُـوم المثالـبِ

بعيسَـى إمـامِ العارفيـن بأحمـد أبـي المجْد خدْنِ السَّعد جالي الغياهبِ
بمـولاي عبـدالله مـع علويِّهـم ربيـبِ العلا الراوي حديثَ الحبائبِ
كـذا علـويّ الشـهم والنّـور نجلِـه علـيٍّ أخـي الغـارات أكـرمْ بغالـبِ
بصاحـبِ مربـاط الجمـالِ محمّـد وذخري العليِّ الفـرد جَالي النوائبِ
وبالغَـوث مولانـا الفقيـه محمّـد بعلويِّنـا القـوَّام مسْـدي المطالـبِ
بفَخـري علـيٍّ والجمـال محمّـد هزبْر الوغَـى ربّ السّـهام الصّوائبِ
وبالقُطـب سـقافٍ وبالفخْـر نجلِـه أبي بكـر السـكْرانِ من خمْـرِ واهِبِ
وبالضَّيغم المحضَار سُـلطان عصرِه وبالعيـدَروس الغَوثِ بحـر الغرائبِ
وبالعدنـي الحبر حَامـي حمى العلا وبالشـيخ شـيخ العارفيـن الأطايـبِ
وبالليـث عبـدالله والقطـب نجلِـه أبـي الوهب شـيخ القوم سـامي المناقبِ
بمـولاي عبـد الله مقْـدَام دهـرِه وزين العباد القطْـب مولى العجائبِ
وبالمصْطفـى بحْـر الصّفـا معـدن الوفا وأولاده السَّـامين فـوق الكَواكـبِ
ولاسـيما شـيخ الولـي أخـي الندى إمـام سـما فـي شـرقنا والمغـاربِ
وبالوالـد العَالـي بعلْـم وسـؤدُدٍ هـو المصطَفى ربُّ الفهـوم الثواقبِ
أولئـك آبائـي وعـزِّي ومفخَـري أولئـك أسْـلافٌ كـرامُ المناسـبِ
ومـا منهـمُ إلا ولـيٌّ مهـذّبٌ تسـامَى بوهبـيِّ العُـلا والمكاسـبِ
وعـن علمِهـم حـدِّث فهم أهـلُ بيته وحسْـبي بهـم فَخـراً لقلبـي وقَالبـي
أولئـكَ سـاداتُ البرايـا جميعِهـم على رغْم أنفِ الحاسِدين النواصبِ
أولئـكَ أهـلُ الله فـي كلّ مشْـهَدٍ فبُشْـرى محبِّهـم بنيـلِ المـآربِ

عليهم صلاةُ الله ثمّ سَلامُه وأحبابِهم ما انهلّ وبلُ السَّحائبِ[١]

❁❁❁

كنيته

لقبه الزبيدي بوَجيه الدين، وكناه بأبي المراحم[٢]، وهذه الكنية أنعم بها عليه الشيخ عبدالخالق الوفائي، شيخ السجادة الوفائية لما وفد إلى مصر، بعد أن ألبسه الخرقة، وأجازه أن يكني من شاء، قال الزبيدي: «فكانَ المترجم قد كنَى جماعةً كثيرة من أهل اليمَن بهذه الإجازة»[٣].

❁❁❁

(١) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ٣٧١ ـ ٣٧٢؛ وترويح البال: ص ٤٥ ـ ٤٦.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٢.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٥.



١ ـ والداه

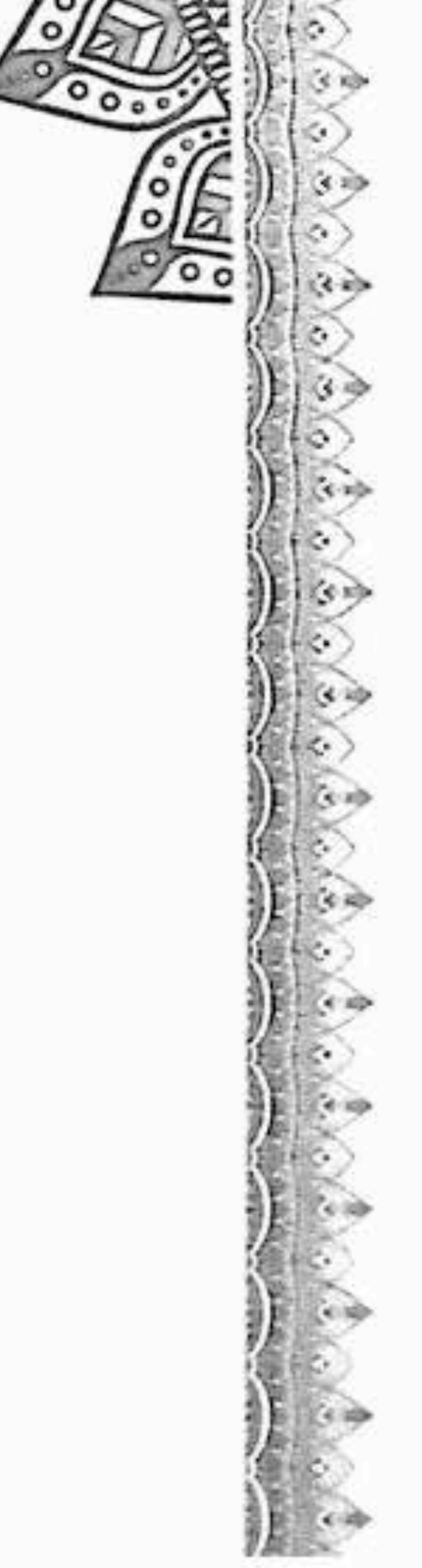
٢ ـ إخوته

٣ ـ زوجاته

٤ ـ ذريته









مولده

ولد في تريم، بعد مغرب يوم الثلاثاء ٩ صفر سنة ١١٣٥هـ، وأرخ مولده الشيخ الأديب سليمان بن عبدالله باحرمي بقوله[١]:

لله مِـــنْ سيّـــدٍ	أتـــى بيـــومٍ سَـــعيدْ
ضَـــاءَ الزمـــانُ بـــه	نعْمَ الحبيـــبُ المجِيدْ
يـــا نعْـــمَ مـــن وافِدٍ	بـــكُلّ خَيـــر مدِيـــدْ
ابنُ الصّفـــي مصْطفَى	اللـوذعـــي الرشـــيد
تـــاريـــخ ميـــلاده	(أتـى شَـــريفٌ سَعيدْ)

فمجمـوع قولـه (أتـى شـريفٌ سَـعِيد) = ١١٣٦، وذلـك باحتسـاب الألـف المقصـورة في (أتـى)، وهذا التاريخ هو الذي اعتمده السـقاف في «تاريخ الشـعراء» وتابعـه العطـاس فـي «تـاج الأعـراس»[٢]. لكـن بـدون احتسـابها يكـون المجموع ١١٣٥، وهـو مـا اعتمده تلميذه السـيد محمـد مرتضى الزبيدي فـي «معجمه» وكتبه رقمـاً، وكذلـك المـؤرخ الجبرتي وضبطـه كتابةً بالحروف «سـنة خمـس وثلاثين»، ومثلهمـا المـرادي في «سـلك الدرر».

وأرخه السيد عبدالحي الكتاني[٣] فـي سنة ١١٢٥ (خمس وعشرين) وعـزاه إلى «معجم الزبيدي»، فلعله وقفَ على نسخة مـن «المعجم» تحـرف فيها رقم

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص، بشائر: ص ٣٦٨.

(٢) السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٨٩؛ العطاس، تاج الأعراس: ١/ ٣٤٣.

(٣) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٤٠.

٣ إلى ٢. وعليه، فقد ذهبَ السيد الكتاني إلى أن عمر صاحب الترجمة لما التقاه الرحالة الزبادي في مصر سنة ١١٥٨هـ كان ثلاثاً وثلاثين سنة! بينما الزبادي ذكر أن عمره كان ١٨ سنة، وكلاهما فيه نظر. والذي أراه أن عمره كان ٢٣ سنةً بناء على كتابي الزبيدي والجبرتي. ثم وقفتُ على مخطوط كتاب «مسالك التبيان» فإذا مؤلفه يقول فيه عن صاحب الترجمة: «ثم قدم مصر وسنُّه اثنانِ وعشرون سنة تقريبا»، فتأيَّد بهذا ما ذهبتُ إليه، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

والداه

فأما والده؛ السيد مصطفى (ت ١١٦٤هـ) بن شيخ بن محمد مصطفى العيدروس، ولد بتريم، ونشأ في كنف أبيه وأعمامه الكرام، وله ترجمة حافلة في «مرآة الشموس»، وتوفي بتريم، ودفن في قبة جده الحبيب عبدالله بن شيخ. وسيأتي ذكره في الشيوخ.

وأما والدته؛ فهي الشريفة فاطمة بنت عبدالله الباهر بن مصطفى بن زين العابدين العيدروس (ت ١١٤٩هـ)[١]، ابنة عم أبيه. قال عنها ابنها صاحب الترجمة: «وإني لأرجو أن يقال في سيدتي الوالدة: إنها بنت القطب: سيدي عبدالله بن مصطفى العيدروس وقد أشرتُ إلى قُطْبانيته في رسالة مناقبه «حديقة الصفا في مناقب جدي عبدالله بن مصطفى»، وزوجَةُ القطب: سيدي الوالد بأن ينيله الله مقام القطبية، وكلام مشايخه فيه يشير إلى شيء من ذلك، وأما القطبُ سيدي الأخ عبدالله فإن فيه بركة ونور، والقدرة صالحةٌ أن تنيله ذلك المقام»[٢].

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٢.

(٢) العيدروس، التنميق: ص ٧٤ ـ ٧٥.

إخوته

١ ـ عبدالله بن مصطفى العيدروس (١١٣٢ ـ ١١٨٥هـ)[١]: شقيقُه الأكبر، ولد بتريم، وتوفي بسُورَتْ في كجرات من بلاد الهند في شهر صفر سنة ١١٨٥هـ عن غير عقب. وهو أكبر من صاحب الترجمة بثلاث سنوات، ولقّب بالباهر تبركاً بلقَب جده لأمه. ذكره صاحب الترجمة في مواضع متفرقة من مؤلفاته، كالمرآة والتنميق. سبق منها قوله: «وأما القطب سيدي الأخ عبدالله فإن فيه بركةٌ ونورٌ، والقدرة صالحةٌ أن تُنيلَه ذلك المقام»[٢].

وقال: «ومما أرسله إلي أخي وصديقي، وابن أبي وشقيقي، المترفع من دوحة السيادة، والمترعرع في روضة السعادة، الفاضل الأديب، والفطن اللبيب، مزيل كل بوس، سيدي السيد عبدالله»[٣]. وقال في مناسبة أبيات أرسلها إليه من المدينة المنورة إلى سورت سنة ١١٥٨هـ: «الأخ الأكبر، الكبريت الأحمر، سيدي وشقيقي الأخ عبدالله»[٤].

* وأما إخوته من أبيه، فهم:

٢ ـ الحسين بن مصطفى العيدروس (١١٥١ ـ ١٢٠٠هـ؟): أخوه لأبيه، ولد سنة ١١٥١هـ، وأمه الشريفة مزنة بنت عيدروس بن محمد بن علي ابن شهاب الدين. وتوفي بتريم سنة ١٢٠٠هـ أو بعدها، واستمر عقب أبيه فيه، من أبنائه الأربعة: محمد،

---

(١) الشجرة العلوية الكبرى: مج١، ب.

(٢) العيدروس، التنميق: ص ٧٤ ـ ٧٥.

(٣) العيدروس، التنميق: ص ٨٧.

(٤) العيدروس، التنميق: ص ١٣٠ ـ ١٣١.

وأحمد (ت بتريم ١٢٣٨هـ)، وشيخ، وزين العابدين. وذراريهم في تريم والملايو وغيرها. وسيأتي ضمن التلامذة. كما للسيد الحسين ثلاث أخوات شقيقات، هن: فاطمة، ورقية، وسيدة، لكل منهن ذرية.

❁ ❁ ❁

زوجاته وذريته

تزوج صاحب الترجمة زوجتين. (١) **أولاهما** ابنةُ عمّه، الشريفة علوية العيدروسية، تزوجها سنة ١١٥٩ في مكة المكرمة[١]. ولم تنجب له.

(٢) **والأخرى**: الشريفة رقية بنت حسن بن أحمد باهارون باعلوي[٢]، تزوجها في مكة أيضاً، سنة ١١٧٢هـ، وأنجبت له ابنه السيد مصطفى سنة ١١٧٣هـ[٣]، وأحمدُ، ماتَ صغيراً مندرجاً في حياة أبيه.

❁ ❁ ❁

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٥.

(٢) هذا هو اسمها الذي ورد في مخطوط التراجم لابنه السيد مصطفى: ص ٢. وقد ترجم الزبيدي لأبيها السيد حسن المولود بمكة، ولجدها السيد أحمد بن محمد بن عبدالله بن علوي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل، نقلا عن «ذيل المشرع» لصاحب الترجمة، وأرخَ وفاته في سنة ١١٤٦هـ.

تنبيهان: (١) قُلبَ اسمُ أبيها إلى أحمد بن حسن، في مطبوعة «المعجم المختص، ط بشائر: ص ٣٧١؛ (٢) اسمها في «الشجرة الكبرى»: خديجة بنت أحمد بن عبدالله باهارون!. فليحرر.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٦.

ابنُه
السيد مصطفى بن عبدالرحمن العيدروس
(١١٧٣ ـ ١١٩٩هـ)

كتب عنه في «الشجرة العلوية الكبرى»: «كان إماماً فاضلاً، مصنفاً، ولد بمصر سنة...، وتوفي...»، اهـ. والصواب في ولادته: أنها بمكة المكرمة، كما نص عليه السيد الزبيدي في «معجم الشيوخ». وأما وفاته فكانت سنة ١١٩٩هـ، قال الجبرتي: «ومات الشريف الحسيب النسيب، السيد مصطفى ابن السيد عبدالرحمن العيدروس، وهو مقتبل الشبيبة، وصلي عليه بالأزهر، ودفن عند والده بمقام العتريس، تجاه مشهد السيدة زينب. وكانت وفاته رابع عشري ربيع الأول من السنة، رحمه الله»[١].

وفي «مسالك التبيان»: «وأعقب ولداً اسمه السيد مصطفى، كان على أثر والده، إلا أنه لم يبلغ درجته، ولم يعمر بعده كثيراً، ومات في مدة ولاية الجماعة المذكورين، ودفن مع والده بقبر واحد، رحمهما الله تعالى»[٢].

وفي «الروض المزهر» للجنيد: «وماتَ مصطفى هذا بمصر بسنين قلائل، وبموته انقرضَ الحبيبُ عبدالرحمن»[٣].

من شيوخه: العلامة أحمد بن أحمد البستاني، قرأ عليه كتاب والده «العرف العاطر» ببلده دمياط سنة ١١٩٣هـ، قال السيد مصطفى: «وأخبرني أنه قرأه على

---

(١) الجبرتي، عجائب: ٣/ ٣١٢؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٣.

(٢) مجهول، مسالك التبيان: ص ١٥٠.

(٣) الجنيد، الروض المزهر: ص ٧٩.

الأستاذ العلامة الإمام أحمد الملوي بمسجد الإمام الحسين قبل الثمانين من هذا القرن، وهو يرويه عن مؤلفه سيدي الوالد رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما، آمين»[١]، اهـ. ولأجل السيد مصطفى ألف العلامة محمد مرتضى الزبيدي كتابه «الروض الجلي في نسب السادة بني علوي»، قال في مقدمته: «وبعدُ، حملني على تأليف هذه الرسالة الأخ الفاضل، العلامة الفقيه، ذو النسبتين الطاهرتين، السيد مصطفى بن الإمام الفقيه المحدث السيد عبدالرحمن العيدروس التريمي الحسيني، طيب الله ثراه»[٢].

امتدحَه في حياته الأديبُ عبدالرَّحمن النحاس مقلد المصري، بأبياتٍ، أوردها السيد مرتضى الزبيدي في «المعجم المختص»[٣]، وهي قوله أثناء ترجمته: «من كلامِه، وأرسَله إلى ولَدِ شيخنا المرحُوم العيدَرُوس، ما نصُّه:

قـرّب القلـب نحوكُمْ وسَـلاهُ ... هل صبـا قط في رشَـادٍ سُـلاهُ

دنفٌ قـد أصيـبَ منْـك بعينٍ ... وشـفَاهُ في الحبِّ تلكَ الشِّـفاهُ

كم يدَاوي الهوَى بجلبـابِ صَبْرٍ ... أخلقَتْـهُ مـن النّـوَى شـكوَاهُ

نتفـدَّاكَ مـن حجـازيٍّ أصْلٍ ... مـاتَ عشَّـاقُه برصْـدِ نـواهُ

ربَّ حسْنٍ قد أرسَـل الطرفَ فينا ... ينـذِرُ النـاسَ بالـذي أوحَـاهُ

مفرَدُ العصْـرِ جمَّـعَ المجْدُ فيه ... فهو من أهـل عصْـرِه مصْطَفاهُ

---

(١) هذا النص منقول عن نسخة من كتاب «العرف العاطر» محفوظة في مكتبة السادة آل السري بتريم، وعنها صورة في مركز النور بتريم رقمها ١١٢ تصوف.

(٢) الزبيدي، **الروض الجلي**، نسخة خاصة.

(٣) الزبيدي في «المعجم المختص» في حياته: ط. البشائر، ص ٣٦٣؛ ط. فيصل، ١/ ٣٦٥

عمَّــه الفضـــلُ حين جـــدَّ إليه فهو فـــي أصْـــل طبعِه لـــو أباهُ
من بنـــي الطّهْر عيدروســـيُّ أصْلٍ فلهـــذا قلوبُنـــا مَسْـــراهُ
إن تقبيـــلَ راحتَيـــه شـــفاءٌ لعليـــلِ الهمُـــوم مـــن بلْـــواهُ
نجلُ بحْـــر عذبِ المذاقِ شـــهيٍّ دامَ بـــالله عـــزُّه وبقَـــاهُ

❁ ❁ ❁

آثاره

ـ فتح المهمين القدُّوس في مناقب سيدنا عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس: كذا سماه الأستاذ الحبشي في «المصادر»، وذكره بالوصف السيد الجنيد في «الروض المزهر» للجنيد، قائلاً: «ولولده مصطفى بن عبد الرحمن مؤلَّفٌ في ترجمة والده»[١]، وفي موضع آخر: «وترجَم له ولده مصطفى في سِفْرٍ، مجلّد». منه نسخة ناقصة في مكتبة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ببلدة الغرفة بحضرموت، ذكر الأستاذ الحبشي في «المصادر» أن الموجود هو الفصل الخاص بشيوخ صاحب الترجمة فقط، وقد انتفع صاحب المكتبة الحبيب العلامة عيدروس الحبشي بهذا الجزء، فأورد في كتابه «عقد اليواقيت الجوهرية» أسماء شيوخ لم يذكرهم سواه، وقد نبهت عليهم في مواضعهم. وقد حصلت على مصورة من القطعة المحفوظة في مكتبة الحبيب عيدروس الحبشي، وقمت بصفها ومقابلتها وتصحيحها، وهي ملحقة بهذه الترجمة. والحمدلله.

ـ تراجم مشاهير القرن الثاني عشر: منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق،

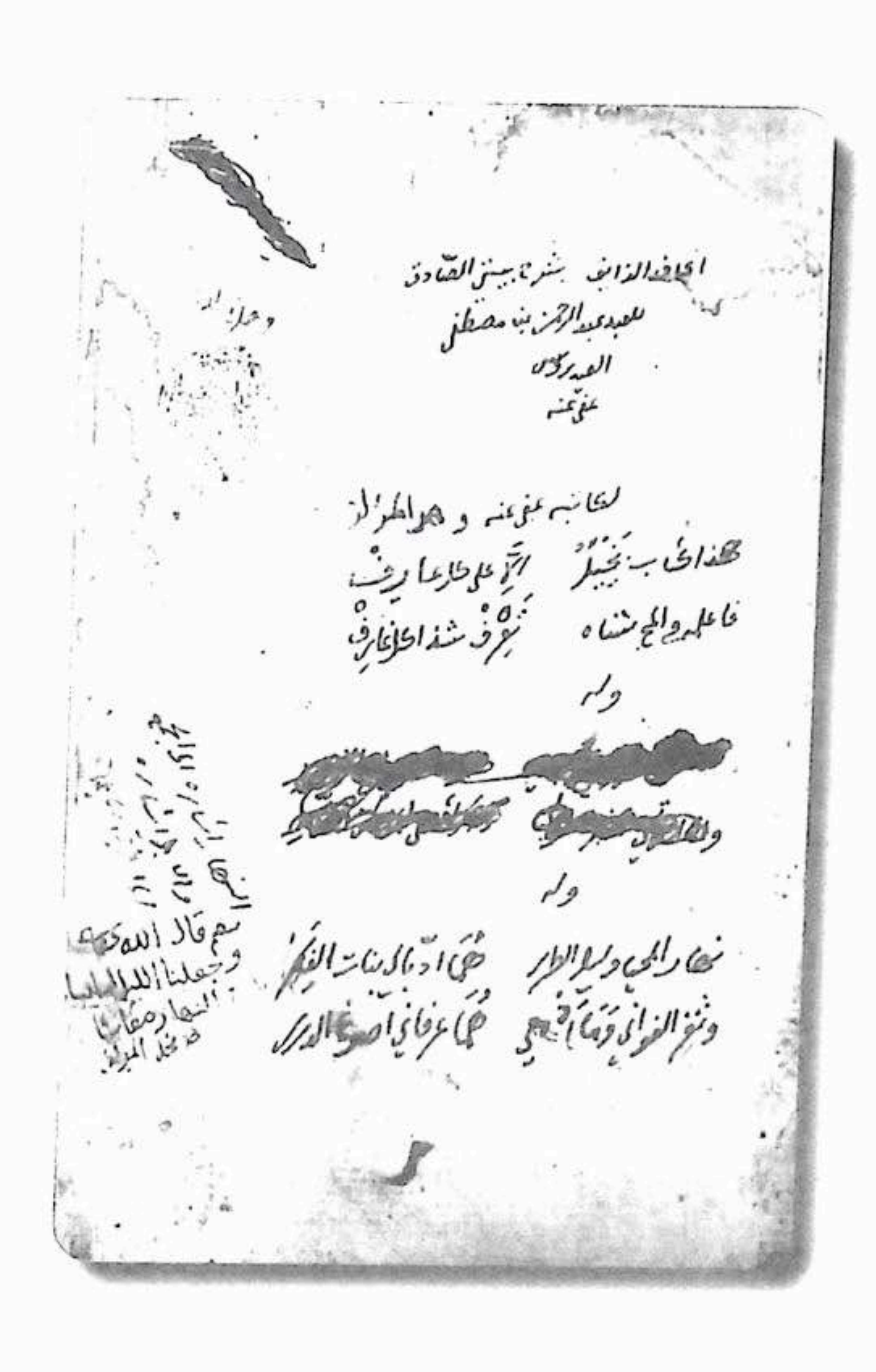
---

(١) الجنيد، الروض المزهر: ص ٧٩.

رقمها ٨٤٥١، وُصِفت بأنها في ١٠ ورقات، وبأنها بخط المؤلف[١]. وهذا العنوان يبدو لي أنه من وضع المفهرسين. ولما وقفتُ عليها قمتُ بترتيب أوراقها فجاءَت في ٣٨ صفحة. وهي بخط السيد محمد مرتضى الزبيدي، وورقها كاد أن يتلف كما أن تصويرها ليس بالواضح، جاء في مقدمتها: «هذا ما انتقيتُه من أورق متفرقة جمع الولد النجيب السيد مصطفى نجل شيخنا العيدروس، سلمه الله، ورحم سلفه، مع زيادات من عندي، على حسب الوقت، والله حسبي وبه العون». وقد أتتمتُ خدمة هذه الرسالة، وقمت بتحقيق نصها، وتوثيق مصادر تراجمها، وعدلت عنوانها الى (تراجم فريدة لمشاهير وأعلام من القرن الثاني عشر)، يسر الله نشرها في عافية.

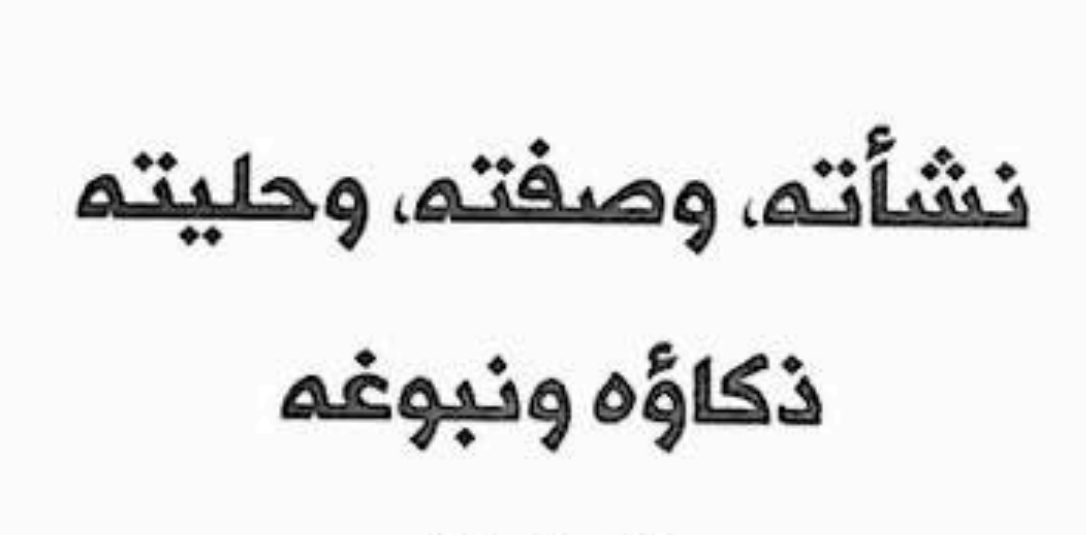


(١) الحبشي، مصادر الفكر: ٢/ ٦٣٨.



نموذج لخط السيد مصطفى[١]

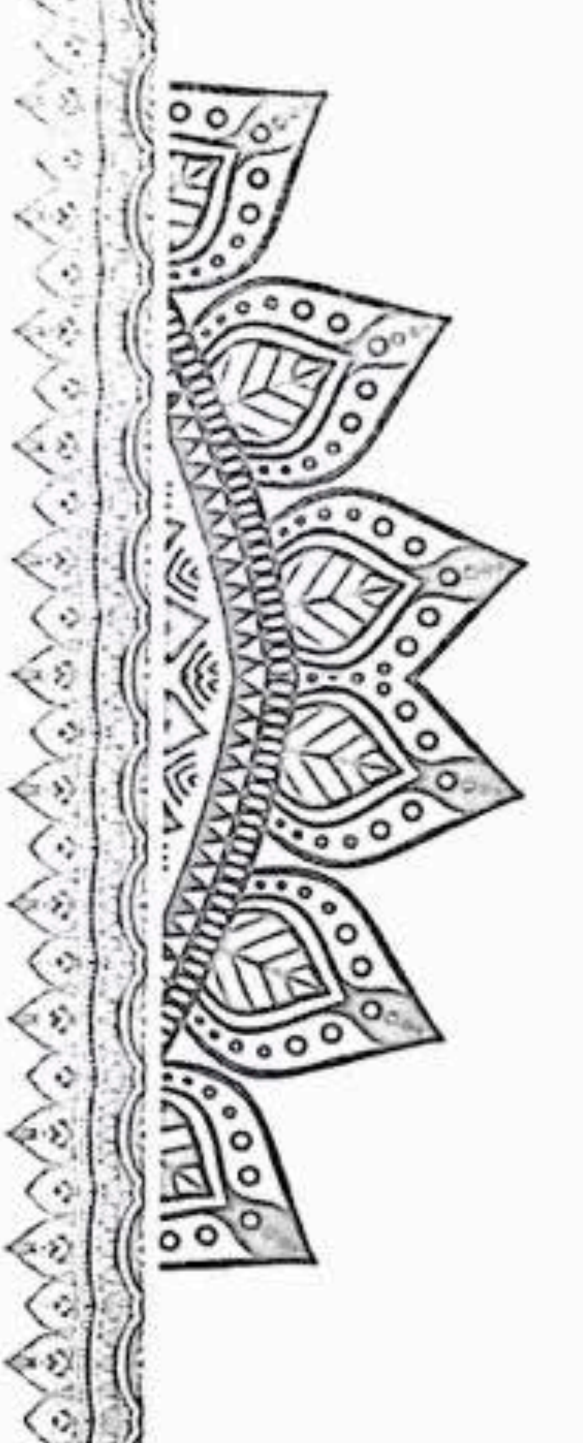
(١) أوقفني عليه الأستاذ حسين بن شيخ العيدروس مصوراً عن ورقة من كتاب «إتحاف الذائق» لوالده.



نشأته، وصفته، وحليته

ذكاؤه ونبوغه







نشأته

قال الزبيدي: «نشأ على عفة وصَلاح في حِجْر والده وجده»[١]. وعن فتوحه يقول الزبادي الذي التقاه في مصر سنة ١١٥٨هـ: «لم يقرأ من العلم إلا ما قرأ على أبيه وهو ابن عشْر سنين فما دونها، ومع ذلك فله عارضةٌ قوية في علمِ الكلام على طريق أهل المعقُول وطريق الصوفية»[٢]، وكلام الرحالة الزبادي لا يخلو من مبالغة، فإن صاحب الترجمة ذكر أنه قرأ العلم على أبيه بل وعلى بعض شيوخ أبيه كالعلامة بلفقيه، كما سيأتي.

❁ ❁ ❁

صفتُه

قال مؤلف «مسالك التبيان»: «وكان رحمه الله مفخَّما متوسِّطاً، لا بالطويل ولا بالقصير، ولا بالسمين ولا بالهزيل، بل كان بين ذلك. أسمر جميل الخلقة، أكحلَ العينين، خفيف العارضين، يلبس زي الفقهاء، وعلى رأسه كوفية يتعمم عليها عمامة لها عذبة على طريق أهل الحجاز. وبالجملة، فمحاسنه كثيرة جداً، لو أفردت لجاءت في مجلدات»[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٣.

(٢) الزبادي، بلوغ المرام: ص ٣٠٩.

(٣) مجهول، مسالك التبيان: ص ١٤٨.

حِليته

حلاه الزبادي في «رحلته» بـ«الشابُّ الأنجَبُ، الذي منه أبناء الزمان تعجَبُ»[١]، وقال: «وقيل لي: إنه رأى جماعةً من علماء الكلام فبهَرهُم. وله لسانٌ طلق، وخطاب ذلق، وفصاحة وبلاغة، وشعر حسن عذب جزل»[٢].

وقال الزبيدي في «معجمه»: «شيخنا الإمام القطب»[٣]، وقال في «ألفية السند»[٤]:

ومنهُـم أسـتاذُنا محيـي النفُـوسْ ... شيخي وجيه الدين نجل العيدروس

العابدالرحمـن نجـلُ المصطفـى ... العـارف الغـارف مـن بحـر الوفـا

[مـن فـي شـهُود ربِّـه المولـى فَنـي ... وحـاز سـرَّ جـدِّه القُطبِ السـني][٥]

ووصفه المرادي بـ«الأستاذ العارف الكامل، العالم العامل، أحد الأولياء الراسخين، والأصفياء العارفين، العلامة الحبر المحقق النحرير، صاحب الكرامات والمكاشفات، مربي المريدين، ومرشد السالكين، قطب العارفين، أبو الفضل، وجيه الدين»، وقال: «كان من أفراد العالم علماً وعمَلاً، وقالاً وحَالاً»[٦]، إلى أن قال: «وبالجملة، فقد كان نادرة عصره، وفريدَ دهْره»[٧].

---

(١) الزبادي، بلوغ المرام: ص ٣٠٩.

(٢) الزبادي، بلوغ المرام: ص ٣٠٩.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٢.

(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٥) هذا البيت الثالث ورد في طبعة ابن حزم، وخلت منه طبعة البشائر.

(٦) المرادي، سلك الدرر: ٢/ ٣٢٨.

(٧) المرادي، سلك الدرر: ٢/ ٣٢٩.

ووصفه مؤلف «مسالك التبيان» بقوله: «نادرة الزمان، الحائز قصب السبق في ميدان الفضل وحلبة الميدان، السيد الأجل الأمجد، والعلم الشهير الأوحد، صاحب الكرامات الظاهرة، والخوارق الباهرة، السيد الشريف القطب،... كان إماماً لا يجارى في سائر العلوم، وبليغاً إذا تكلمَ نظمَ عقُود المنثور والمنظوم»، وقال: «وكان كبار العلماء بمصر، كالملوي، والحفني، والدمياطي، والشيخ علي الصعيدي العدوي، كلهم يقبِّلون يده»[١].

ووصفه الأهدلُ في «النفس اليماني» بـ«الإمام الكبير، العلم الشهير، ذو العارف الفائقة، والكشوفات الصادقة، والمؤلفات العديدة، والرسائل المفيدة»[٢]. وقال القنوجي في «أبجد العلوم»: «الإمام الكبير، العلم الشهير»[٣].

وحلاه الكتاني بـ«الإمام العارف المسند أبو المراحم»[٤]، وقال أيضاً: «وله في العَالم الإسلامي طَنطنةٌ»[٥].

وقال السقاف في «تاريخ الشعراء»: «العلامة الشهير، ذو العلوم الزاخرة، والفنون الوافرة، والمؤلفات الباهرة، إلى ما له من الرئاسة العلمية والمشيخة الصوفية»[٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) مجهول، مسالك التبيان: ص ١٤٧.

(٢) الأهدل، النفس اليماني: ص ٣٩٥.

(٣) القنوجي، أبجد العلوم: ص ٦٧٦.

(٤) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٣٩.

(٥) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٤٠.

(٦) السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٨٩.

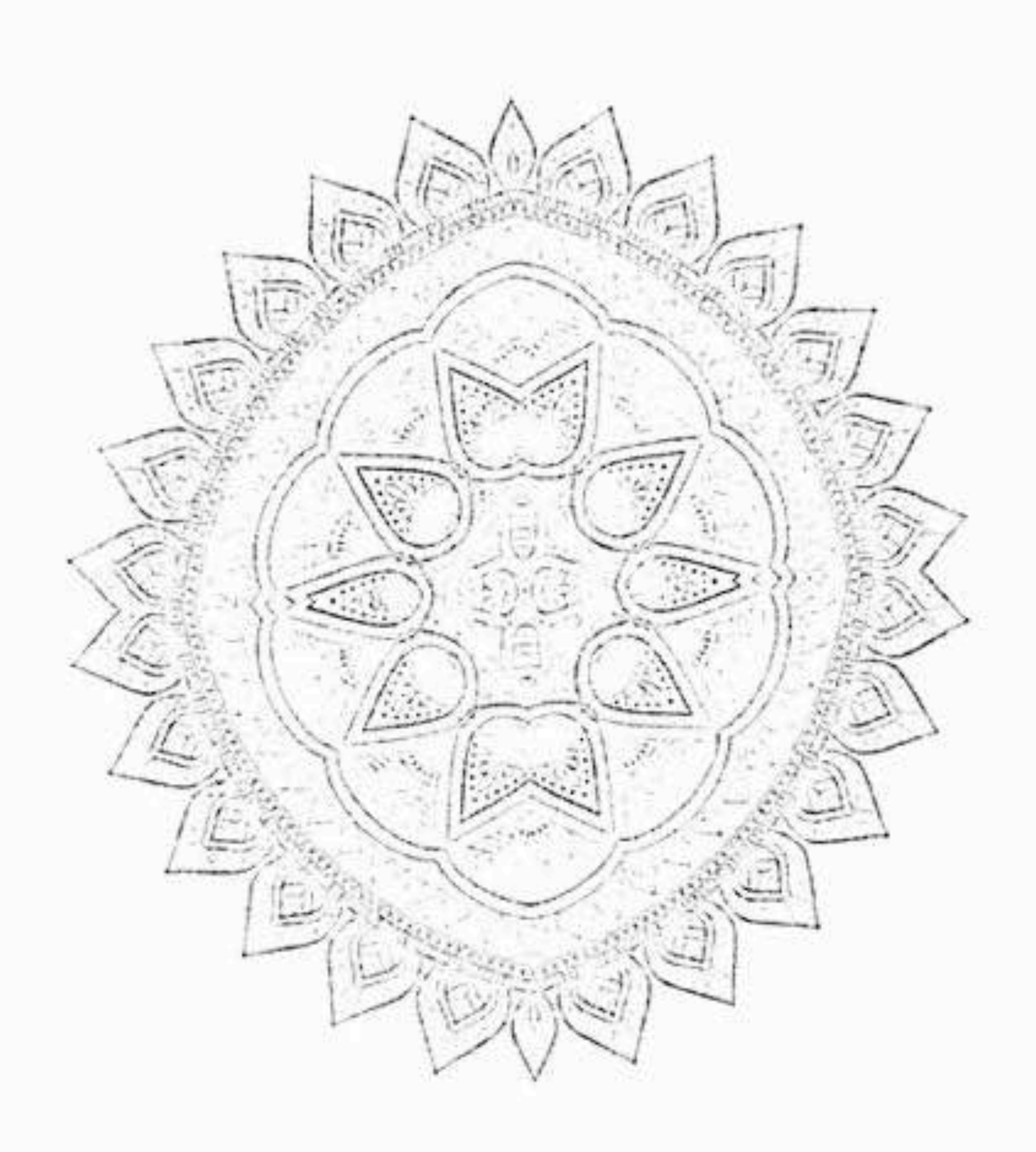
ذكاؤه ونبوغه

أثنى على ذكائه ونبوغه كل من ترجم له، كما علم مما سبق وما سيأتي، من أنه نبغ وهو في سن مبكرة، وأنه دخل الهند ثم مصر وهو يناهز العشرين. ومن ذلك قول السقاف: «والمدهش أن معلوماته نضجت في متسع العلوم العديدة مبرة، قبل أن يحوم حول العشرين عاماً من عمره. وغدا في مصاف العلماء الكبار علماً ومقاماً، وظهر شاذًّا[١] في مواهِبه ومحصولاته، حتى تعتقد أنه خُلقَ موهوباً، طافحَ النبوغ، فياضَ العبقرية».

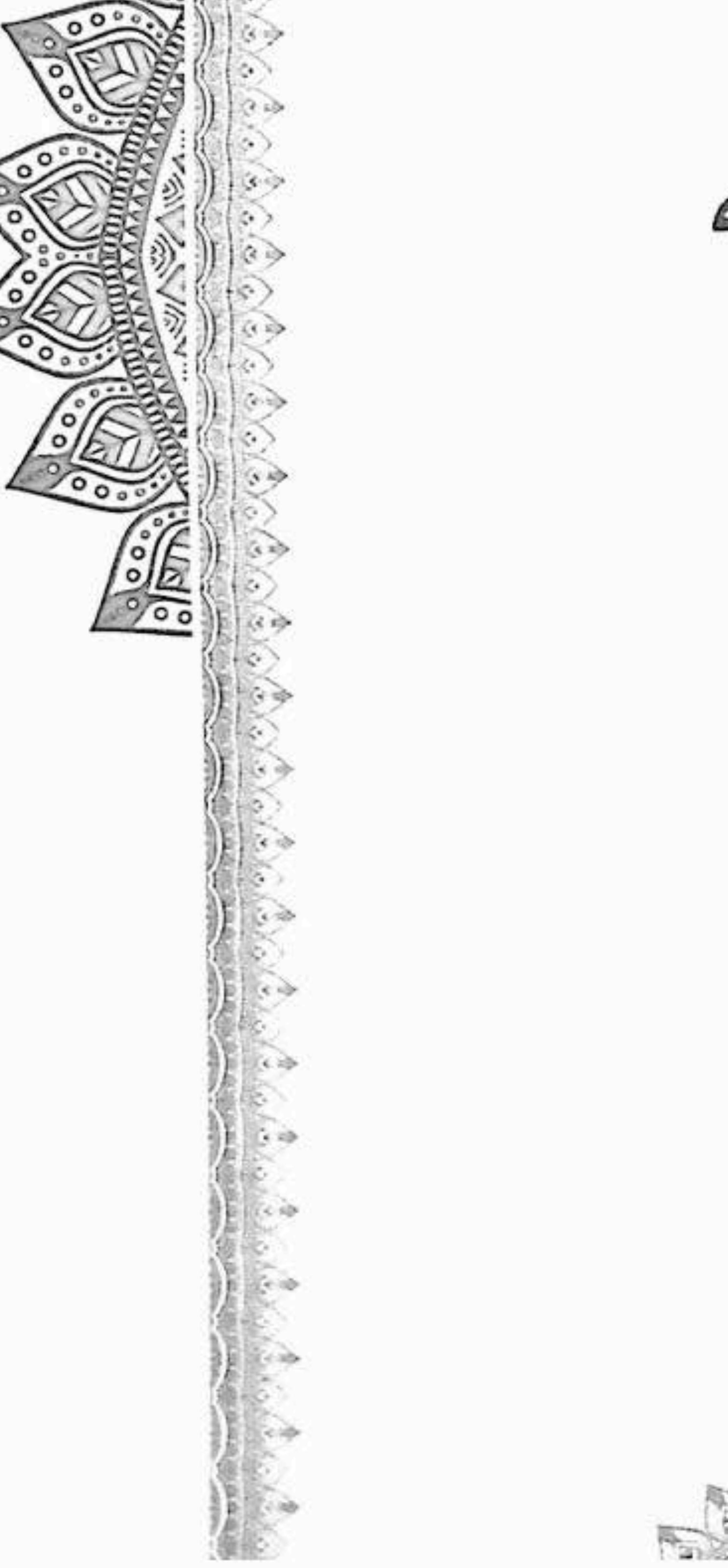


---

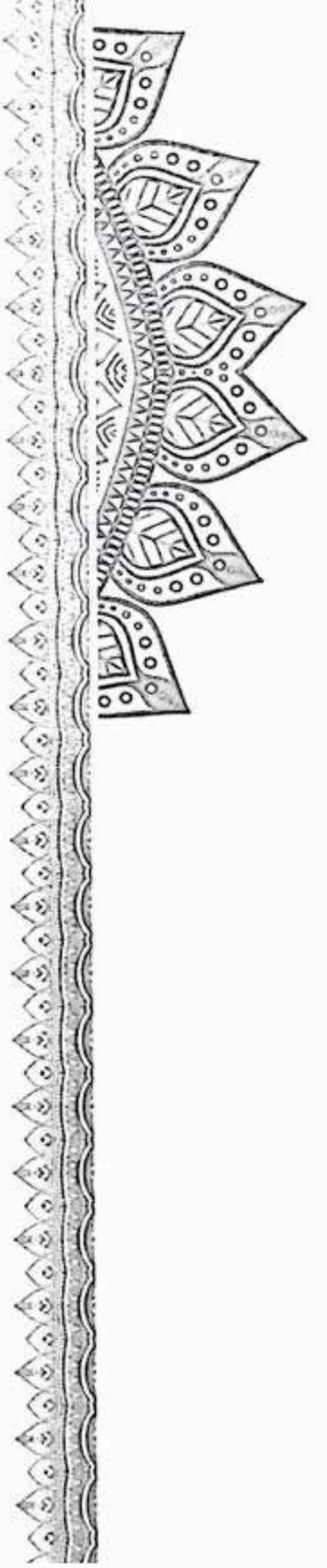
(١) يعني: متفرداً، ولو عبر بها لكان أحسن وأجمل.







شيوخه





شيوخه

قال صاحب الترجمة في إجازته المنظومة بعدَ تسميته عدداً من شيوخه:

وعـن مشـايخَ لا تُحْصـى لراقِمهَـا ... بـل لسـتُ أحصُرهـمْ مـن كثـرةِ العـددِ
إلاّ إذا طـالَ لـي وقتـي وطَاوَعنـي ... أكادُ أذكرُهـمْ فـي مُجْمَـلِ السّـنَدِ[1]

وقال السيد مرتضى في «ألفية السند»[2]:

شـيوخُه أئمّـةٌ أبـرارُ ... أماثـلٌ أماجِـدٌ أخيـارُ
وكلهُـمْ كَان لـه معظِّمـا ... معترفـاً بفضْلِـه مسَـلِّما

وفي نسخة أخرى من «الألفية»[3]:

شـيوخُه أئمّـةٌ أخيـارُ ... أبـوهُ ثـم جَـدُّه المختَـارُ

وقال الأهدل: «أخذ المذكور عن جم غفير، وعالم كبير، من المشايخ العظام، من السادة الكرام، وغيرهم»[4]. وفي «مسالك التبيان»: «وقدم مكة وهو ابن سبع سنين، وأخذ بها عن شيخه وابن عمه مولانا القطب عبدالله العيدروس»، اهـ. وهذا غريبٌ لم يرد في مصدر سواه.

وسوف أسرد أسماء الشيوخ مرتبين على حروف المعجم، مكتفياً بذكر اسم الشيخ وسنة وفاته إن توفرت، وذكر العلاقة بين صاحب الترجمة وبين كل شيخ

---

(١) الأهدل، النفس اليماني: ص ٤٠٠؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٤٠.

(٢) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٣.

(٣) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٥.

(٤) الأهدل، النفس اليماني: ص ٣٩٦.

منهم بحسب توافر المعلومات، أما أخبار أولئك الشيوخ فيمكن الرجوع إلى مصادر تراجمهم المبينة في الهوامش، لمعرفة المزيد عنهم:

١ ـ إبراهيم بن فيض الله السندي المدني (ت ١١٩٢هـ)[١]: أخذ عنه في المدينة المنورة في حجته الأولى[٢]. وقال الزبيدي: «إبراهيم بن فيض الله المدني، أحد علمائها الصالحين، أخذ عنه شيخنا السيد، وذكره في شيوخه، وأثنى عليه»[٣]. وهو الشيخ رقم (٢٥) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه مصطفى، من الشيوخ الذين أجازوه إجازة مطلقة.

وفي «ألفية السند»[٤]:

ونجـلُ فيـضِ الله إبراهيـمُ ذاك الإمـامُ السـيِّد العظيـمُ

٢ ـ حسن بن عمر (المحضار) العيدروس (ت ١١٧١هـ)[٥]: ذكره باسمه الصريح الزبيديُّ في «ألفية السند»[٦] عقبَ ذكر أخيه السيد مصطفى:

---

(١) هو إبراهيم بن يحيى بن فيض الله الهندي النقشبندي الحنفي، كذا سماه الأنصاري، وفي «تراجم أعيان المدينة» لقبه بالسندي، كان عالماً مدرساً في المسجد النبوي الشريف. ينظر: الأنصاري، تحفة المحبين: ص ٤٨٧؛ مجهول، تراجم أعيان المدينة المنورة: ص ٨٣.
تنبيه: عاش في المدينة المنورة في الزمن نفسه، رجل آخَر اسمه: إبراهيم فيض الله، أزبكي بخاري، لم يشتهر بالعلم، بل كان صاحب حرفة، وعرفت ذريته بلقب (بيت كوافي) نسبة إلى صنعة أبيهم هذا، توفي بالمدينة سنة ١١٧٢هـ. ينظر: الأنصاري، تحفة المحبين: ص ٤١٤.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٣) الزبيدي، تراجم أعيان القرن: ص ٨.

(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٥) توفي بالمخَا سنة ١١٧١هـ، كما في «الشجرة العلوية الكبرى».

(٦) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

ومصْطفَى بنُ عمَر المحضَارِ مَن علمُه بحْرٌ طَما زخّارُ
ومنهم صِنواهُ نجْما سُنّةْ قد رقيا في الفضْل أعلى قُنّةْ
محمدٌ والحسَنُ الأوَّاهُ ما لهمُ في فضْلهم أشْباهُ

وفي النسخة الأخرى قال[١]:

ونجلُ محضَارٍ كَذا صِنواهُ ....

٣ ـ الحسين بن عبدالرحمن (صاحب الدشتة) بن محمد العيدروس[٢]: أخذ عنه في سُورَت من بلاد الهند[٣]. قال عنه في إجازته المنظومة[٤]:

وعيدروسُ الأصْل والمعَارفِ وهو الحسينُ ابن الوجيهِ العارفِ

وهو الشيخ رقم (١١) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه مصطفى. وقال الزبيدي في «ألفية السند»[٥]:

ومنهم الحسينُ نجلُ العابِد لربِّه الرحمنِ ذو المشَاهد

وفي نسخة أخرى[٦]:

---

(١) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٢) عالم فاضل، وأبوه هو العلامة الشهير بلقَب صاحب الدشتة المتوفى سنة ١١١٢هـ، توفي السيد حسين في الهند وقيل في السواحل، كذا في الشجرة العلوية، ولم تؤرخ وفاته.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤. وهذا السيد حسين لم تؤرخ وفاته في «الشجرة العلوية»، وهو أخٌ غير شقيقٍ للسيد أحمد، المعروف بصاحِب الحزْم، رحمهم الله.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٥.

(٥) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٦) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

.... كـذا الحسـينُ العـارف الأوّاهُ

أخذ السيد الحسين عن والده، والعلامة علي بن عبدالله العيدروس دفين سورت، والعلامة عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، والعلامة جعفر الصادق العيدروس[١] وإجازته منه بنصها في «مرآة الشموس»، وبعضها في «عقد اليواقيت»[٢]، وتاريخها ١٢ رجب ١١٣٧هـ.

ومن الآخذين عنه: صاحب الترجمة، وأبوه السيد مصطفى[٣]، والسيد العلامة إبراهيم بن سالم ابن الإمام عبدالله بن علوي الحداد، (ت نحو ١٢٠٠هـ) دفين سُورَتْ[٤]. وله مقرظاً كتاب «عقد الجواهر»:

يــا حبــذا عقــد الجواهــر فلكـم حـوى مـن كل فاخـر[٥]

٤ ـ حسين بن عبدالله ابن سفيان اليمني[٦]: ذكره الزبيدي في «ألفية السند»[٧]:

ومنهـم الحسـينُ نجـلُ العابِـد لربِّــه العَزيــز ذو الفوائِــدِ
هــو ابــن سُـفيان فريـدُ الزمَـنِ كان اتصالُــه بــه فــي اليمَــنِ

---

(١) العيدروس، مرآة الشموس: ص ١٦ ـ ١٧؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٥.

(٢) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ١٢٦ ـ ١٢٨؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٢٠.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٤.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت: ١/ ٥٢٤؛ باذيب، إسهامات علماء حضرموت في الهند: ص ١٣٤.

(٥) العيدروس والزبيدي، تراجم فريدة: ص ١٦.

(٦) لم أقف على ترجمة له في المصادر التي بين يدي.

(٧) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٣.

وفي النسخة الأخرى[١]:

كذا ابنُ سفيانَ حُسينُ اليَمَني وغيرُهم من كلِّ ذي تفنُّنِ

٥ ـ شيخ بن مصطفى العيدروس (ت ١١٥٧هـ)[٢]: جدُّ صاحب الترجمة لأبيه، قال عنه في «مرآة الشموس»: «أستاذي الذي لاحظتني عنايته، ونفعتني في كل حال روايته ودرايته»[٣]، وقال: «وكنت بحمدالله ممن أخذ عن صَاحب الترجمة، وكم لي منه من إشاراتٍ، في ضمْنها بشارات»[٤]. وحج عنه في سنة وفاته بأمر والده وشيخه بلفقيه، وأفرد ترجمته بكتاب سماه «تنميق الطرُوس ببعضِ أخبار جدِّي الشريف شيخ بن مصطفى العيدروس». وذكره في عدد من إجازاته، منها قوله في إجازته للسيد سليمان الأهدل[٥]:

وعن أبي المجْدِ جدِّي شَيخِ كُلّ أخٍ في الله إذ عمَّ جداً كل منتجِدِ
القطْبِ من خصَّني منه مشافهةً وعمَّني بفيُوضٍ مازجَتْ خلَدِي

وقال في إجازته المنظومة:

ومنهمُ جدِّي عظيمُ الفضْل شيخُ التقَى في قولِه والفعل[٦]

(١) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٢) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ٤١ وما بعدها؛ الكاف، الفرائد: ٢/ ٥٦١.

(٣) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ٤١.

(٤) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ٤٧؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٣.

(٥) الأهدل، النفس اليماني: ص ٤٠٠.

(٦) الأهدل، النفس اليماني: ص ٤٠٥؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٠.

وهو الشيخ رقم (٢) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه مصطفى. وقال الزبيدي في «المعجم»: «وأجازَه والدُه وجدُّه، وألبسَاه الخرقة، وصافحاه»[١]. وقال في «ألفية السند»[٢]:

فمنهم أبوه قطبُ الأوليَاءْ   وجدُّه شيخٌ جمالُ الأصفياءْ

وفي النسخة الأخرى[٣]:

شيوخُه أئمّةٌ أبرارُ   أبوهُ ثم جدُّه المختارُ

يروي الحبيب شيخ عن والده مصطفى، وعبدالله بن أحمد بلفقيه، وأحمد بن عمر الهندوان، والإمام عبدالله الحداد، وانتفع بهؤلاء الثلاثة انتفاعا عظيماً ومقروءاته عليهم كثيرة. وعن أحمد بن سهل جمل الليل، وفي الهند عن أخيه جعفر الصادق (الثاني)، وعلي بن عبدالله العيدروس صاحب سورت، ومحمد سعد الله الهندي، ومحمد سعيد الهندي، وبالمكاتبة عن حسن العجيمي المكي.

٦ ـ عبدالخالق ابن وفا الوفائي (ت ١١٦١هـ)[٤]: شيخ السجادة الوفائية بمصر، أخذ عنه صاحب الترجمة الإلباس، قال في «تنميق السفر»: «وممن تشرفتُ برؤية ذاته العلية في تلك الديار، ولي الله بالإجماع، وشيخ مصر بلا نزاع، سيدي أبو التخصيص، عبدالخالق الوفائي، من ذرية القطب الأعظم، والملاذ الأفخم، سيدي علي وفا، رضي الله عنه وعن سلفه، ونفع بالجميع. فإنه لما سمع بقدومي شرفني

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٣.

(٢) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٣) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٥.

(٤) الجبرتي، عجائب الآثار: ٢/ ٤٢.

بوصوله إلى عندي، ثم عزمني إلى بيته، وكان له شفقة عليّ جداً، وله ملاحظة لي ومزيد اعتناء، وألبسني خرقتهم، وطلبت منه الكنيَة لأنها مخصوصة صاحب السجادة من الوفائية في تلك الديار،... ثم قال: أنت أبو المراحم»[١]، اهـ. وذكره الكتاني في شيوخه[٢].

وحضر السيد العيدروس يوماً مأدبة في منزل الأمير إبراهيم جاويش، دعي إليها السيد الوفائي، قال: «وحصل في ذلك اليوم غاية من السرور والانبساط والتحافات، خصوصاً والسماع بين أيدينا، مع حضور إخوان السرور والصفا». ومن شعر الأديب علي الحكيم في وصف ذلك المجلس:

والله لم يحْوِ هَذا في الورى أحَدٌ ... ممن تقدّم في عصر لنَا سلفَا

إذ أبصرَتْ مُقلتي قطبينِ قد جُمعَا ... العيدروسَ وعبدَالخالقِ ابنَ وفَا

وقال الأديبُ محمد السَّديدي:

هذه جنةٌ ترينَا سرُوراً ... وابتهاجاً به انجلى كلّ بوسِ

حلها عبدالخالقِ ابن وَفا ... والإمام الشهير بالعيدروسِ[٣]

٧ ـ **عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه (ت ١١٦٣هـ)**[٤]: وهو من شيوخ أبيه (وابن خالته)، فيكون قد شاركه فيه. قال عنه في «مرآة الشموس»: «أخذت عنه

---

(١) العيدروس، تنميق السفر: ص ١٢٥.

(٢) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٣٩.

(٣) العيدروس، تنميق السفر: ص ١٦١.

(٤) الأهدل، النفس اليماني: ص ١٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ٨٥٢؛ باذيب، جهود فقهاء حضرموت: ١/ ٧٢٨.

العلوم في حداثة العمر، وأخرجني ببركات أنفاسه الوجيهة إلى سعة اليسر من ضيق العسر، وبشرني ببشارات ظهرت علي بعض لمحاتها، وأشار إليّ بإشارات ما زلت أتوقع حصول نشر نفحاتها»[١]. وفي «تنميق الأسفار» رسالة وردت إليه من شيخه المذكور، صدرها بقوله: «ومما أرسله إليّ من الوطن تريم، التي قدرها كوزنها عظيم، شيخنا العلامة، وفخرنا الفهامة، خاتمة العلماء المحققين، وعمدة الفضلاء المدققين، سيدي وجيه الدين، عبدالرحمن ابن الإمام عبدالله بن أحمد بلفقيه باعلوي، أدام الله بقاه»[٢]. قال فيها:

سلامٌ عليكم يا أهيلَ المودة ... وأهل الوفَا والحق في كل سيرة
سلام عليكُم كيف أنتمْ وهل لكمْ ... مقامٌ على تلك العهُود القَديمة
سلامٌ عليكم هل نسيتُمْ ربوعَنا ... وأيامَنا في درسِ علمٍ وحكْمة
ألا هل يعودُ الوصْلُ والبين ينجَلي ... ويجمعُ جمع الشّمل في خَير هيئة
سلام عليكم كل حين مؤبد ... وأكرم إكرام وأزكى تحية
فحثّوا مطايا العزْم في كل وجهةٍ ... وشدوا رحَال الجدِّ في كل رحلة
وجذّوا بسيف الحزْم كل معوِّقٍ ... عن القصْد في تسويفِ نفسٍ وفترة[٣]

وقال عنه في إجازته للسيد سليمان الأهدل:

وعن وجيه العُلا من قد عَلا سنداً ... بالعلم والعمَل المرضيِّ للأحَدِ

---

(١) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٥ ـ ١٠٠٦.

(٢) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ٨٢ ـ ٨٣.

(٣) بعض الأبيات لم يرد في «التنميق» ولكنها وردت في «مجموع بلفقيه» فتم الجمع بينها.

أعنـي بـه عابِـدَ الرحمـن عالمنَـا ابـنَ الفقيـه فقيـهِ الديـن معتقَـدي

وقال في إجَازته المنظومة:

وعابـدُ الرحمـن بلفقيـه علامـةُ الزمـانِ ذو التنبيـه

وهو الشيخ رقم (١٩) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه مصطفى. وقال الزبيدي في «ألفية السند»[١]:

والعارفُ الوجيـه بلفقيه قطبُ الملا ذو القدر والتنويهِ

وفي نسخة أخرى[٢]:

والعَارفُ الوجيـهُ بلفقيهِ إمـامُ كلِّ عَالـم فقيـهِ

٨ ـ **عبدالرَّحمنِ بنُ عليٍّ باعلَوي (ت بعد ١١٥٠هـ)**: ذكره السيد مرتضى الزبيدي في «تراجم بعض مشاهير القرن الثاني عشر»، فقال: «ولدَ بمكّة. أخذ عن الحدّاد، والنخْلي، والبصْرِي. حضَر شيخُنا السيدُ بعْضَ دروسِه بالمسجِد الحرام، وأجازَه. قال: «وكان كثير النفْعِ للعِبَاد، مقبولَ الشفَاعة عند الأعيانِ والأمجاد. توفي بعد الخمسِين، ودفنَ بالمعْلاة».

٩ ـ **عبدالله بن إبراهيم الميرغني (ت ١٢٠٧هـ)**[٣]: وهو الشهير بلقب (المحجوب)، أخذ عنه في الطائف في حجته الأولى، قال الزبيدي: «وصار بينهما

---

(١) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٢) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٦.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ٢٦٩؛ ألفية السند: ص ٩٥؛ الجبرتي، عجائب الآثار: ٢/ ١٠٣؛ مرداد، المختصر: ص ٣١٨؛ البيطار، حلية البشر: ٢/ ١٠١١؛ غازي، نظم الدرر: ص ٢٩٠؛ الزركلي، الأعلام: ٤/ ٦٤. وقيل: توفي ١١٩٣هـ.

الود الذي لا يوصف»[١]. ومن طالع «تنميق الأسفار» سيرى من الأشعار بينهما ما يعلم به عميق المودة بينهما، بل وصف في مواضع بالأخ الأكبر. وهناك واقعة[٢] جرت لصاحب الترجمة، تبادل فيها الشعر مع شيخه المذكور، قال: «... فأرسل إليَّ السيدُ العارف، الفاضِل الغارف، الأخُ الأكبر، عبدالله ابن السيد إبراهيم ميرغني هذه الأبيات على سبيل النصيحة، وهي هذه:

مــاذا التلاعــبُ للوجيــهْ ... النــار يأكلهــا بفيــهْ!
وكــذا الزجــاجُ وأكلُــه ... يــا ذا الصَّفــا لا خيــر فيــهْ
ليــس الكرامــةُ عندهــم ... غيــر اســتقامةْ يــا نبيــهْ
فأصِــخْ لنصْــحٍ قــد أتــى ... مــن ذي وداد فــي أخيــهْ
مقصــودُه مــن نصْحِــه ... تكــونُ فــي العليَــا وجيــهْ

فأجبته بقولي:

مــولاي تسْــفيهُ السَّــفيه ... قــد أوقــع العبــدَ الوجيــهْ
حتــى جــرَى منــه الــذي ... أهــلُ العُــلا مــا ترتَضيــهْ
والعفــوُ مــن مَولــى العطَــا ... يرجُــوه فيمــا قَــد لقِيــهْ
لازلــتَ فــرداً مالــهُ ... بيــن البرايــا مــن شَــبيهْ

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص، ط. فيصل: ١/ ٣٧٤.

(٢) هذه القصة وردت في بعض المراجع الحضرمية المتأخرة مروية بمعناها، وفيها زيادات ومبالغات، وأنها جرت في مصر، منها كتاب «تاج الأعراس»، والرواة المتأخرون لم يطلعوا على كلام صاحب الترجمة نفسه في سَوقه الحدث كما جرَى له هو، ولهذا وُجِدت الزيادات والمبالغاتُ عند المتأخرين، وكما قيل: وما آفة الأخبار إلا رواتها.

واسلَمْ ودُم في نعمةٍ | يا عالي الذوقِ الوَجيهْ

١٠ ـ عبدالله بن أحمد بن سهل جمل الليل (ت ١١٥٦هـ)[1]: أخذ عنه في مكة المكرمة في حجته الأولى[2]. وهو من شيوخ أبيه[3]، فيكون قد شاركه فيه. قال عنه في إجازته المنظومة:

ونجلُ من يدعُونَه بسهْلِ | مولاي عبدُالله سَامي الفضْلِ

وفي «ألفية السند» للزبيدي[4]:

كذا ابنُ سهْل عابدُ الإله | ....

أخذَ السيد عبدالله بن سهل عن السيد أحمد بن عمر الهندوان[5]. وأخذ عنه: صاحب الترجمة، وأبوه، والسيد محمد بن زين بن سميط (ت ١١٧٢هـ)[6].

١١ ـ عبدالله بن جعفر مدهر (ت ١١٦٠هـ)[7]: ذكره في «التنميق» في مواضع كثيرة، ومما وصفه به قوله: «شيخنا الشريف القطب، مظهر النور المسفر»[8]، وفي

---

(١) توفي بتريم، كما في «الشجرة العلوية». الكاف، الفرائد: ٣/ ٧٣٢.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٤.

(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٥) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ٨٩٢، ١٠٠٦.

(٦) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ٨٦٢.

(٧) الجبرتي، عجائب الآثار: ١/ ١٧٣؛ الحضراوي، نزهة الفكر: ٢/ ٨٧؛ مرداد، المختصر: ٣١٩؛ غازي، نظم الدرر: ص ٢٨٤؛ باذيب، إسهامات علماء حضرموت: ص ٦١.

(٨) التنميق: ص ٧٠.

موضع آخر: «شيخنا العلامة المحقق، والفهامة المدقق، الذي أخبرني بعض مشايخي من أهل الكشف تجاه الكعبة آخر الليل قبل وفاة السيد عبدالله بمدة أنه اليوم قطب مكة، مظهر النور المسفِر، السيد الشريف عبدالله بن السيد الشريف جعفر مدهر باعلوي، قدس الله سره»[١].

وقال: «ومما كتبته له في طيِّ مكتوب من المدينة المنورة:

سلامٌ زكيٌ فاحَ من أرضِ طَيبة ... على سيِّدي شَيخي إمام البريّة
سلامٌ من الصبِّ المشُوق على الذِي ... له رتبةٌ تعلو على كُلّ رتبةِ
سلامٌ على الشهْم الوحيدِ الذي سَما ... بقيْد بإطلاقٍ بكَمْ منْ مزيَّةِ
فلا زال بدراً في سما الفضْل سَافراً ... وأنوارُه تَهْدي إلى خير سِيرَةِ

ثم أورد جواب السيد مدهر وهو طويل. وكان أول لقائه به وأخذه عنه في مكة المكرمة في حجته الأولى[٢]. وتلقن منه الذكرَ، كما تلقنه من ابنِ عقيلة المكي، بسنده[٣]. وله مرثية فيه مطلعها:

سرَى ليلاً لمثْواهُ ... إمامٌ جلَّ مرقاهُ[٤]

وقال في إجازته المنظومة:

والمدهريُّ المزهِريُّ القَدْرِ ... وهو العفيفُ القطبُ حَاوي السرِّ

---

(١) التنميق: ص ٨١.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٩.

(٤) العيدروس، التنميق: ٣٤٣.

وهو الشيخ رقم (٨) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه مصطفى. وفي «ألفية السند» للزبيدي[١]:

.... وعابدُ الإلـه نجْـل مذْهِـرِ

وفي النسخة الأخرى[٢]:

.... كذاكَ نجلُ مُذْهِـر الهمـامُ

أخذ السيد عبدالله مدهر عن جماعة، أجلهم الإمام الحداد، وابنه الحسن، وأحمد بن زين الحبشي مكاتبة إجازة وإلباساً، وغيرهم[٣].

١٢ ـ عبدُالله بنُ الحسَين ابنِ شهَابِ الدِّين ابنِ عليٍّ السقَّافُ[٤] (ت ١١٨٣هـ): قال الزبيدي: «الإمامُ، العالم، العامِل. اجتمع به شيخُنا السيّد في الحجَاز، وأجازَه في بعضِ الطرُقِ. وأنشَد له بيتاً أخذ معناهُ من الفارسيّة:

أنـا فـي كلِّ سَـاعةٍ أتمنَّـى تـرْبَ أقدامِـه لعينـيَّ كُحْـلا[٥]

[...][٦] في شوّال سنة ١١٨٣».

---

(١) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٢) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٦ـ١٠٠٨.

(٤) الشجرة العلوية: ١/ ل ٨٩؛ الكاف، الفرائد: ٢/ ٤٩٦ هامش ٣؛ العيدروس، تنميق الأسفار: ص ٩٩. وحلاه العيدروس بقوله: «الأديب، الحسيب النسيب، ريحانة الأدب، وشمامة الطلب، الفاضل الكامل، العالم العامل»، الخ. وكانت وفاته في تريم.

(٥) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ٩٩.

(٦) كلمة غير واضحة في الأصل.

١٣ ـ عبدالله بن سليمان باحرمي (ت ١١٥١هـ)[١]: أخذ عنه في مكة المكرمة في حجته الأولى[٢]. ذكره في كتابه «عقد الجواهر» بقوله: «شيخنا الفقيه العلامة»، وذكر لقاءه به في سورت سنة ١١٥١هـ، قال: «لعل ذلك في السنة التي فيها توفي رحمه الله تعالى»، وحكى قصّة أخذه عن شيخه السيد جعفر الصادق العيدروس (الثاني)، عم أبيه، المتوفى سنة ١١٤٢هـ.

وهو الشيخ رقم (٧) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه مصطفى. وفي «ألفية السند» للزبيدي[٣]:

ومنهم الراقي منَار العزْم ... أعني سليمانَ فتَى باحرْمي

وفي النسخة الأخرى[٤]:

كذا سليمانُ فتَى باحَرْمي ... الحضرميُّ ذو الذكَا والفهْمِ

١٤ ـ عبدالله بن عمر (المحضار) العيدروس: لقيه في الشحر سنة ١١٥٣هـ، رفقة أبيه في طريقهما إلى الهند، وأخذ عنه. قال الزبيدي: «فتلقّن منه الذكر، وصافحه، وشابكه، وألبسه الخرقة، وأجازه إجازة مطلقة مع والده»[٥].

١٥ ـ عزيز الله الهندي: أخذ عنه في الهند، ذكره الزبيدي في «المعجم»[٦].

---

(١) ينظر للمزيد: بافضل، تحقيقات تاريخية: ص ١٥ ـ ١٦.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٣) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٥) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٣.

(٦) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

وهـو الشـيخ رقم (٢٠) فـي «فتح المهيمـن القدوس» لابنه السـيد مصطفى.

١٦ ـ علوية بنت عيدروس بن عبدالله (صاحب الوهط) السقاف (ت بعد ١١٧٠هـ)[١]: أخذ عنها في المدينة المنورة، جاء في «عقد اليواقيت»: «السيدة العارفة الشريفة...، ساكنة المدينة. كانت ترى النبي ﷺ وصافحته، وصافحت بذلك الحبيب عبدالرحمن، وقالت له: من صافحني أو صافح من صافحني إلى عشرة دخل الجنة، كما قال لها النبي ﷺ»[٢].

١٧ ـ علي بن مصطفى المرادي (ت ١١٨٨هـ)[٣]: وصفه صاحب الترجمة في الأبيات التي امتدحه بها بـ«شيخنا». قال ابنه السيد محمد خليل في «السِلْك»: «فكتبَ إلى والدي المترجَم هذه القصيدة وهي قوله:

إليك عليَّ الذات والوصْف والوهْبِ ... حثت مطايا العزْم والشَّـوق والحبِّ
وحـقَّ لنـا حـثُّ المطايـا إلـى فتًـى ... تسـامى بوهبـيِّ العلـوم وبالكسـبي

إلى أن يقول:

سـليلُ المـراديِّ المهـذّب شـيخُنا ... هِزبـرُ العُلا فـي منهج النقـل واللبِّ

إلى آخرها، وقد أجابه السيد المرادي، كما يعلم من ترجمته[٤].

١٨ ـ عمـر بـن أحمد بـن عقيـل السـقاف (ت ١١٧١هـ)[٥]: أخذ عنـه في مكة

---

(١) ترجم لها الزبيدي في «أعيان القرن الثاني عشر» نقلا عن شيخه السيد صاحب الترجمة، وأرخ وفاته بعد نيف وسبعين.

(٢) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

(٣) المرادي، سلك الدرر: ٣/ ٢١٨؛

(٤) المرادي، سلك الدرر: ٣/ ٢٢٣.

(٥) مرداد، المختصر: ص ٣٧٦؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٩٢؛ غازي، نظم الدرر: ص ٣٠٠.

المكرمة في حجته الأولى[١]. وقال عنه في إجازته المنظومة:

والسيد المكيُّ مولانا عمَر   فرعُ الشهابِ الفرْدُ محمودُ السيَر

وقال الزبيدي في «ألفية السند»[٢]:

وعُمَر بن أحمدَ السقّافُ   الجوهَرُ ابنُ الجوهَرِ الشفافُ

وفي نسخة أخرى[٣]:

وعمرُ بنُ أحمدَ الإمامُ   ....

أخذ السيد عمر عن جده لأمه عبدالله بن سالم البصري، وأحمد النخلي، وحسن العجيمي، وغيرهم[٤].

١٩ ـ غلام حيدر علي الحسيني: أخذ عنه صاحب الترجمة في الهند سنة ١١٥٥هـ[٥]. قال الزبيدي في «ألفية السند»[٦]:

....   كذا غلامُ حيدَر العلامَةْ

٢٠ ـ غلام علي الحسيني الإله أبادي[٧]:........................

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

(٢) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٣) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٦.

(٥) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ تراجم أعيان القرن: ص ٣٨.

(٦) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢؛ والبشائر: ص ٩٧.

(٧) قد يكون المقصود العلامة غلام علي آزاد مصنف «سبحة المرجان» وغيره من المصنفات الكثيرة، ولد سنة ١١١٠، وتوفي ١٢٠٠هـ. ينظر: الحسيني، نزهة الخواطر: ٦/ ٧٧١.

أخذ عنه في الهند[١]. وهو من شيوخ أبيه أيضاً، ذكره في «مرآة الشموس»[٢]. وهو الشيخ رقم (١٣) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه السيد مصطفى.

٢١ ـ غياث الدين السورتي: من شيوخه في الهند، ذكره الحبشي[٣]. وهو الشيخ رقم (٢١) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه السيد مصطفى. كما ذكره الحبشي (٣).

٢٢ ـ غياث الدين الكوكني: أخذ عنه في الهند، ذكره الزبيدي في «المعجم» والحبشي وابنه مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وهو الشيخ رقم (٢٢)، في «العقد»، وعنده: الكَوكَاني[٤] بألف بعد الكاف الثانية، والمشهور رسمها بدون الألف، وهي ناحيةٌ على ساحل البحر في ولاية كجرات[٥].

٢٣ ـ محمد ابن الطيب الشرقي الفاسي (ت ١١٧٠هـ)[٦]: أخذ عنه في مكة المكرمة في حجته الأولى[٧]. قال عنه في إجازته المنظومة:

والمغربيُّ ذو المقام المفرَدْ   أعنى الفتى الطيِّبَ نعْمُ الأوحدْ

وهو الشيخ رقم (٥) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه السيد مصطفى. وقال الزبيدي في «ألفية السند»[٨]:

والماجِدُ ابن الطيِّبِ العلامَةْ   شهرتُه تغني عن العلامَة

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٢) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ١٨.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٤) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٥) الحسني، نزهة الخواطر: ٣/ ٢٦١.

(٦) المرادي، سلك الدرر: ٤/ ٩١؛ مجهول، تراجم أعيان المدينة: ص ٥٧.

(٧) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

(٨) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

٢٤ ـ محمدٌ الداغستاني: أخذ عنه في المدينة المنورة في حجته الأولى[١]. وهو الشيخ رقم (٢٣) في «فتح المهيمن القدوس» لابنه السيد مصطفى. وذكره الزبيدي في «ألفية السند» بقوله[٢]:

ومنهم إمامُ داغسْتانِ محمدُ العَاري عن النكْرانِ

٢٥ ـ محمد باقشير: أخذ عنه في مكة المكرمة في حجته الأولى، قاله الزبيدي في «معجم الشيوخ»[٣]. وقال في «ألفية السند»[٤]:

.... وابن قُشَير سيِّد العشائِرْ

٢٦ ـ محمد بن عمر (المحضار) العيدروس: ترجم له السيد مرتضى الزبيدي في «تراجم بعض مشاهير القرن الثاني عشر» قائلا: «قال شيخنا السيد: قرأ على والده، ودخل سورت. وأخذ[٥] عن خاله جعفر العيدروس، وغيره. ومات وهو شاب، [...][٦] بسورت، ودفن تحت رجلي القطب محمد العيدروس»، اهـ[٧].

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٢) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٥) في مسودة المخطوط: «وأخذنا»! ومعناها مشكل، فلعلها من سبق القلم.

(٦) كلمة غير واضحة.

(٧) هذه ترجمة نادرة، فهذا السيد محمد لم يذكر حتى في «الشجرة العلوية الكبرى» ولا في مشجرات آل العيدروس. وكنت قبل وقوفي على هذه الترجمة، قد راسلتُ غير واحد من الباحثين العارفين بالمشجرات العلوية، فلم يعرفوا شخصية هذا السيد المترجم له، وذهب بعضهم إلى احتمالات شتى، حتى أتت هذه الترجمة فقطعت الظن باليقين، والحمدلله.

٢٧ ـ محمد بن محمد صادق السندي المدني (ت ١١٨٧هـ)[١]: الشهير بأبي الحسَن الصغير، أخذ عنه في المدينة المنورة في حجته الأولى[٢].

٢٨ ـ محمد بن ياسين باقيس (ت ١١٨٣هـ)[٣]: ذكره المترجم في «مرآة الشموس»، وذكره ابنه مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وهو الشيخ رقم (٩)، وعنه الحبشي في «عقد اليواقيت»[٤]. وهو عن الإمام عبدالله الحداد.

٢٩ ـ محمد حياة السندي المدني (ت ١١٦٣هـ)[٥]: أخذ عنه في المدينة المنورة في حجته الأولى[٦]. وذكره في إجازته المنظومة، بقوله:

وابنُ الحياةِ العارفُ السنديُّ ... وهو المحدّثُ الفتَى السُّنّي

وذكره ابنه مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وهو الشيخ رقم (٣). وقال الزبيدي في «ألفية السند»[٧]:

.... والعارف السنديُّ عَالي الجاهِ

---

(١) الأنصاري، تحفة المحبين: ص ٢٨٧؛ مجهول، تراجم أعيان المدينة: ص ٥٩؛ الحسني، نزهة الخواطر: ٦/ ٦٨٥.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٣) الحداد، الشامل: ص ٦١٣.

(٤) العيدروس، مرآة الشموس: ص ١٠؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٥) المرادي، سلك الدرر: ٤/ ٣٤؛ مجهول، تراجم أعيان المدينة: ص ٦٨؛ الحسني، نزهة الخواطر: ٦/ ٨١٥.

(٦) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

(٧) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

٣٠ ـ محمد فاخر العباسي الإله أبادي (ت ١١٦٤هـ)[١]: أخذ عنه في الهند[٢].

وهو من شيوخ أبيه، ذكره في «مرآة الشموس»[٣]. وذكره ابنه مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وهو الشيخ رقم (١٢). وقال الزبيدي في «ألفية السند»[٤]:

وفاخِرٌ محمّدُ العبَّاسي أجاز في التلقِينِ والإلبَاسِ

٣١ ـ محمد فضل الله الهندي العيدروسي[٥]: أخذ عنه في سورت، وأجازه في السلاسل والطرق، وألبسه الخرقة[٦]. قال عنه صاحب الترجمة: «أسانيدنا في طريق الصوفية عن السيد محمد فضل الله الهندي العيدروسي»[٧]. وقال الزبيدي في «ألفية السند»[٨]:

ومنهم العارفُ فضْل الله محمد الشريفُ ذو الأنبَاهِ

---

(١) الحسني، نزهة الخواطر: ٦/ ٨٣٢.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٣) العيدروس، مرآة الشموس: ص ١٨.

(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢. وقد تحرف فيها اسم (فاخر) إلى (ناصر).

(٥) لم أقف على ترجمته. ووجود ياء النسبة مشعرة أنه (عيدروسي) طريقة لا نسباً. ولكن هناك كثير من الأعلام من ذرية السيد شيخ العيدروس دفين أحمدآباد أسماؤهم محمد فضل الله، ومن المعاصرين لصاحب الترجمة من أهل سورَت: السيد محمد فضل الله (ولد سنة ١١٠٨هـ) بن أحمد (صاحب السجادة) بن عبدالله بن شيخ (ت ١٠٥١هـ) بن العلامة عبدالقادر بن شيخ العيدروس. عن «الشجرة العلوية الكبرى». وقول الزبيدي في «ألفيته»: (محمد الشريف) و(السيد الصوفي)، يرجح كونه عيدروسي النسب، والله أعلم.

(٦) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

(٧) الأهدل، النفس اليماني: ص ٢٣٦؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ٩٩٧.

(٨) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

وفي نسخة أخرى[١]:

كـذاك تـربُ الفخْـر فضـلُ الله   السـيد الصُّوفـيّ ذو الإنبـاهِ

ومن الجدير ذكره: أنه عند الزبيدي (العيدروس) بدون ياء النسب، وبالياء مع زيادة (الهندي) في «النفس اليماني» و«عقد اليواقيت». وفي بعض هذه المصادر زيدَت (بِن) بين محمد وفضل، والصواب حذفها لأن اسمه مركب كما يدل عليه نظم الزبيدي.

٣٢ ـ مشيَّخ بن جعفر باعبود (ت ١١٦٩هـ)[٢]: ذكره صاحب الترجمة في «التنميق» ووصفه بقوله: «شيخنا الأكمل، مجمع اللطائف، ولسان المعارف، العلامة الودود، أستاذنا السيد مشيخ بن جعفر الصادق باعبود باعلوي، أمدنا الله من مدده العلوي»[٣]. كما ذكره في إجازته المنظومة، بقوله:

والسـيد المشْـهُور باعبـود   مشـيّخُ المقْـدام فـي الشـهُودِ

وذكره الزبيدي في «ألفية السند»[٤]:

ومنهـم مشـيخُ بـن جعْفَـر   ....

وفي نسخة أخرى[٥]:

كذلكـم مشـيّخُ بـن جعْفَـرْ   كنـز الهـدَى قطـبُ الكَمـال الأبهـرْ

---

(١) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٢) مجهول، تراجم أعيان المدينة: ص ٩١؛

(٣) العيدروس، تنميق: ص ٦٩.

(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٥) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

وللسيد مشيخ ذكر في «تنميق الأسفار»، وبينه وبين تلميذه مشاعرات ومراسلات، وتقريظ على بعض مصنفاته[1].

قال في «التنميق»: «ويَاكَمْ بيننا وبين السيد مشيَّخ المذكور من مراسلات كلها درر، ومن حقها أن تكتم وتدخر، إذ ليس كل ما يعلم يقال، ولكل كلام دولة ورجال، وقد أشار اليَّ بإشارات، وبشّرني ببشارات، وأرجو حصُول نتيجتها إن شاء الله بمحض الفضل»[2]. ثم أورد بعض كراماته.

أخذ السيد مشيَّخ باعبود عن أحمد بن هاشم الحبشي، والإمام الحداد، والهندوان، وعبدالرحمن بلفقيه، وأبوبكر بن أحمد ابن عقيل السقاف، وأخذ مكاتبة عن عبدالغني النابلسي، ومحمد أفضل السيالكوتي، وشرف الدين السناري، وعبدالله بن علي باحسين السقاف، وعبدالله بن جعفر مدهر[3].

وعنه: صاحب الترجمة، وصاحبه السيد الزبيدي، وحسين عبدالشكور[4]، وغيرهم.

٣٣ ـ مصطفى بن شيخ العيدروس (ت ١١٦٤هـ)[5]: والد صاحب الترجمة، ترجم له في «مرآة الشموس». قال الزبيدي في «المعجم»: «وأجازَه والدُه وجدُّه، وألبسَاه الخرقة، وصافحاه»[6]. وقال صاحب الترجمة في حق أبيه: «سيدي وأستاذي، وقدوتي وملاذي، العلامة الفاضل، والولي الكامل، والدي مصطفى،

---

(١) العيدروس، تنميق الأسفار: ٦٩ ـ ٨٣.

(٢) العيدروس، تنميق: ص ٨٠.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٩ ـ ١٠١٣.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت: ١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١.

(٥) العيدروس، مرآة الشموس: ص ٣ ـ ٣٦.

(٦) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٣.

ابن حضرة ولي الله بالإجماع، وشيخ عصره بلا نزاع، سيدي الجد الشريف شيخ العيدروس»[١]. وقال في إجازته للسيد سليمان الأهدل:

وبالمعَـــارف والأسْـــرار أجمعِهـــا   عن والدي سندِي الأعلى ومستندي
المصطفَى نجل طَه المصطفى شرفاً   المصْطَفـي العلـمَ للأتبـاعِ والولَـدِ

وقال في إجازته المنظومة:

والوالــدُ الأواهُ وهــو المصْطفــى   ذو العلمِ والأعمالِ سَامي الاقتفا[٢]

وكان خبر وفاته أدركه وهو مقيمٌ في الطائف، فرثاه حسين عبدالشكور بأبيات مؤرّخة تاريخها (المصطفى قطب العباد قد انتقل)، ورثاه الأديب علي بن حسن باعنتر بمرثية تاريخها:

....   «إمامُ الهدَى قد حلَّ في أوسع الخلْدِ»

والسيد علي الشاطري بقوله: «بلغ العلا»[٣].

شيوخ السيد مصطفى كثيرون، منهم جده لأمه محمد بن عبدالرحمن العيدروس، ووالده شيخ، وعماه: علي زين العابدين وعبدالله الباهر، آل العيدروس. وخاله عبدالرحمن بن محمد العيدروس صاحب «الدشتة». والإمام عبدالله الحداد، وأحمد بن زين الحبشي، وعبدالرحمن بلفقيه، ومصطفى بن عمر العيدروس، والحسين بن عبدالرحمن العيدروس، وطاهر بن محمد بن هاشم، وعبدالله بن أحمد بن سهل،

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٠٢.

(٢) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٠، ١٠٠٣.

(٣) العيدروس، تنميق: ص ٢٤١ ـ ٢٤٢.

ومحمد فاخر العباسي الإله أبادي، وعبدالله بن جعفر مدهر[١]. وشارك صاحب الترجمة أباه في بعض شيوخه، كالسيدين عبدالرحمن بلفقيه، وعبدالله بن أحمد بن سهل، قال: «وكنت أحضر معه بعد قراءتي أولاً على هذين الشيخين، فأستفيد من ذلك ما ينشرح به الصدر، وتقر به العين»[٢]. وذكره ابنه مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وجعله أول شيوخه.

٣٤ ـ مصطفى بن عمر (المحضار) العيدروس: وهو شقيق السيد عبدالله بن عمر المتقدم، ولم يرد ذكر لقب أبيه (المحضار) سوى في «ألفية السند» للزبيدي، بخلاف شقيقه عبدالله فقد لازمه اللقب حيثما ذُكِر. أخذ عنه صاحب الترجمة في مدينة سورت[٣]، وذكره في عدة مواضع من «مرآة الشموس»، ونقل عنه في «عقد الجواهر» فوائد عديدة، ووصفه بقوله: «سيدي الأستاذ العارف، شيخنا العلامة مصطفى ابن عمر العيدروس، دِيْم بقاه»، مما يدل على حياته سنة ١١٥٤هـ، وهي سنة تأليف الكتاب. ووصفه في موضع آخر بقوله: «شيخنا العلامة العارف بالله، مجمع الدُّرَر»، وذكره ونقل عنه كثيراً في «تنميق الأسفار»[٤]. وهو من شيوخ أبيه، فيكون قد شاركه فيه.

وقال عنه في إجازته للسيد سليمان الأهدل:

كذاكَ عن مصطفى ابن المرتضَى عمر ... العيدروسِي ذُخري السيدِ السنَدِ

---

(١) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٣ ـ ١٠٠٥.

(٢) العيدروس، مرآة الشموس: ص ٩.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤. وهو ابن السيد عمر بن عبدالله (صاحب الشحر) بن شيخ العيدروس، لم تؤرخ وفاته في «الشجرة الكبرى».

(٤) العيدروس، تنميق: ص ٧٥.

وقال في الإجازة المنظومة:

وابنُ الشُّجَاع المصْطَفى بحرُ الدرر | نسـلُ الإمـامِ العيـدروسِ المشـتهَر

وذكره السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وهو الشيخ رقم (١٠) من شيوخ أبيه. وقال الزبيدي في «ألفية السند»[١]:

ومصطفَـى بـن عمـر المحضَـارُ | مَـن علمُـه بحْـرٌ طمـا زخّـارُ

وفي نسخة أخرى[٢]:

ونجـل محضَـارٍ، كـذا صنـواهُ | ....

أخذ السيد مصطفى عن السيد علي بن عبدالله العيدروس دفين سورت، وهو شيخ فتحه وتخريجه[٣]، وعن خاله السيد جعفر الصادق بن محمد مصطفى العيدروس[٤].

٣٥ ـ مصطفى بن كمال الدين البكري (ت ١١٦٢هـ)[٥]: ذكره صاحب الترجمة ضمن الوفود التي أتت لزيارته عند قدومه إلى مصر[٦]، وذكره في «إجازته المنظومة» قائلاً:

---

(١) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٢.

(٢) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٥.

(٤) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ١٣٥، ١٣٦.

(٥) المرادي، سلك الدرر: ٤/ ١٩٠؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ١/ ١٥٩؛ الزركلي، الأعلام: ٧/ ٢٣٩.

(٦) العيدروس، تنميق: ص ١٣٨.

والملّـويُّ المعتلـي والجوهـرِي والمصطفَـى البكريُّ مولانا السَّـري

وذكره الزبيدي في «ألفية السند»[١]:

والسـيدُ البكـريُّ ذو الوَسـامةْ ....

قال الشيخ محمد المكي بن عزوز التونُسي في إجازته للسيد شيخ الحبشي: «فالحفناويُّ وشيخُه البكريُّ؛ لو لم يكن آيةً على علوِّ مقامهما إلا كَونُهما من شيوخِ ذلك الطَّود العَظيم، أبي المراحِم السيدِ عبدِالرّحمن بن مُصْطفى العيدرُوسِ، لكفاهما شرفاً»[٢]، اهـ.

٣٦ ـ (الحافظ) يوسف الهندي السورتي: أخذ عنه في الهند[٣]. قال: «وأنشدني هذين البيتين لنفسه، شيخنا العلامة، والزكي الفهامة، الحافظ يوسف الهندي السورتي، أدام الله بقاه، وإشراق سناه، وأنا إذ ذاك ببندر سُورت المحروس، بسر القطب العيدروس، وأشار إليَّ سلمه الله وأدامه في عافية، أن أقول قصيدة تكون مثلها من البحر والقافية، وهذا صورة ما قال:

جـرى الحـبُّ فـيَّ بمجْـرى دمِـي وجـردتُ عنِّـي بـذاك الحبيـبْ

فمـا كان لـي صَـار يعـزَى إليـه فما لي سوى الاسـمِ منِّي نصيبْ»[٤]

وذكره ابنه السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وعده الشيخ رقم (١٤).

---

(١) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٢) الحبشي، الشاهد المقبول: ص ٢٣١.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٤) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ٩٩ ـ ١٠٠.

وذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» نقلا عن السيد صاحب الترجمة، قال: «يوسف الهندي السورتي: وصفَه الوجيه العيدروس بمحدِّث العصر، وخاتمة الحفاظ. نروي ماله من طريق الوجيه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس عنه، فإنه أجازه عامة (انظر آخر «العقد»)، وهو على كل حالٍ من محدثي القرن الثاني عشر، ولا أحفظ عنه أزيد مما ذكرته»[1]، اهـ. قلتُ: يقصد بالعقد: «عقد اليواقيت»، وللكتاني تلخيصٌ له لم يطبع بعد.

إيضاح مهِمٌّ

ذكر الزبيدي من شيوخ صحب الترجمة: السيد أحمد بن شيخ العيدروس، وأنه زاره صحبة أبيه في بهرْوَج ليلة النصف من شعبان سنة ١١٦١هـ[2].

أقولُ: لعل السيد الزبيدي ظن أن هذا السيدَ عمُّ صاحب الترجمة، لتطابُق الاسمين، لكن عمَّه أحمد بن شيخ بن مصطفى، عاش في تريم ولم يغادرها، وتوفي بها سنة ١١٦٤هـ[3]، وإنما الذي زاره برفقة أبيه هو السيد أحمد بن شيخ (الأوسط) بن عبدالله بن شيخ (الأكبر) بن الإمام عبدالله العيدروس، دَفين بهروج، المتوفَّى بها سنة ١٠٢٤هـ[4]، الذي تقام له زيارة سنوية ليلة النصف من شعبان، الموافقة ليلة وفاته. وعلى هذا فلا يصح عدُّ السيد أحمد بن شيخ من شيوخ صاحب الترجمة، والله أعلم.

---

(١) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ١١٤٢.

(٢) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ١٣ ـ ١٤؛ الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٣.

(٣) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ٣٦ ـ ٤٠؛ الكاف، الفرائد ٢/ ٥٦١.

(٤) الشلي، عقد الجواهر: ٤؛ الحموي، فوائد الارتحال: ٢/ ٢١٩؛ المحبي، خلاصة الأثر: ١/ ٢١٨؛ الحسيني، نزهة الخواطر: ٥/ ٤٧٩.

*** إجازات برزخية:**

١ ـ جده الأعلى عبدالله العيدروس (ت ٨٦٥هـ): أخذ عن رُوحانيته، كما قال في إجازته لأبناء سليمان الأهدل:

ولــي اتصــالٌ ذو جمــالٍ ســامي	مــن بعــضِ أهــل بــرزخٍ أعْــلامِ
والعيــدروسُ الجــدُّ عبــدُالله	مِــنْ خَيرهــم أكــرِم بقُطْــب باهِــي

٢ ـ السيد أحمد البدوي (ت ٦٧٥هـ): قال الزباديُّ في «رحلته»: «وقال لي: إنه لما زارَ سيدي أحمد البدوي، خرج له من ضريحه، ولقَّنه الاسمَ المفرد على طريقة سيدي أحمد البدوي، فقلت له: لقنِّيه كما لقنكَ، ففعَل»[1].

❁ ❁ ❁

(١) الزبادي، بلوغ المرام: ص ٣٠٩.



الشيوخ الذين تدبج معهم

وعدتهم أحد عشر شيخاً بحسب ما توافر لي، هُم:

١ ـ أحمد بن أحمد البستاني (ت بعد ١١٩٧هـ): ذكره ابنه السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» في المتدبجين مع أبيه، وهو الثالث منهم. وتابعه الحبشي في «العقد»[١]. وصاحب الترجمة في كتابه «مرآة الشموس» ووصفه بالشيخ العلامة[٢]، وفي موضع بـ«صاحبنا الفاضل، العالم العامل، الخلُّ الروحاني»[٣]، وفي «التنميق» بالشيخ الفاضل. وله ثلاثُ قصائدُ امتدحَ بها صاحب الترجمة[٤].

وهو من شيوخ ابنه السيد مصطفى العيدروس (ت ١١٩٩هـ) الذي وصفه بالأستاذ الكامل، العالم العامل. وقرأ عليه كتاب والده «العرف العاطر» ببلده دمياط سنة ١١٩٣هـ، قال السيد مصطفى: «وأخبرني أنه قرأه على الأستاذ العلامة الإمام أحمد الملوي بمسجد الإمام الحسين قبل الثمانين من هذا القرن، وهو يرويه عن مؤلفه سيدي الوالد رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما، آمين»[٥]، اهـ. ثم قال: «وتوجه

---

(١) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

(٢) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ١٦٥.

(٣) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ٢٢٨.

(٤) العيدروس، التنميق: ص ٢٥٣ ـ ٢٥٦.

(٥) هذا النص منقول عن نسخة من كتاب «العرف العاطر» محفوظة في مكتبة السادة آل السري بتريم،

شيخنا البستاني الى الحرمين سنة ١١٩٧ من البحر في شهر شعبان المكرم، ونوى الإقامة بهما»، اهـ.

٢ ـ **أحمد بن الحسن الجوهري (ت ١١٨٢هـ)**[١]: وهو المعروف في بعض كتب التراجم والطبقات بأحمدَ الكبير، تمييزاً له عن ابنه أحمد بن أحمد (ت ١١٨٧هـ). ذكره صاحب الترجمة في إجازتِه المنظُومة بقوله:

والملـويُّ المعتَلـي والجوهَـري ....

وذكره ابنه السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وهو الشيخ رقم (١٥)، وأورد نص إجازته لأبيه بتمامها. وستأتي في الملحقات. وذكره الزبيدي في «ألفية السند»[٢]:

.... والملـويُّ ذلـكَ الممجَّـدا

وفي «عقد اليواقيت» قطعة من إجازة الجوهري للسيد العيدروس، فيها تعداد شيوخه[٣]. وذكره الزبيدي والكتاني في المتدبِّجين معه[٤].

٣ ـ **أحمد بن عبدالفتاح الملوي (ت ١١٨١هـ)**[٥]: وصفه صاحب الترجمة

وعنها صورة في مركز النور بتريم رقمها ١١٢ تصوف.

(١) نسب إلى مهنة أبيه. الجبرتي، عجائب: ٢/ ٢٩١؛ الزركلي، الأعلام: ١/ ١١٢.

(٢) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٧.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤ ـ ١٠١٥.

(٤) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧١؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٣٩.

(٥) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٨٠؛ ألفية السند: ص ١٦٧؛ الجبرتي، عجائب الآثار: ٢/ ٢٥٢؛ المرادي، سلك الدرر: ١/ ١١٦؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٥٥٩؛ الزركلي، الأعلام: ١/ ١٥٢.

بأوصاف جليلة منها «الشيخ العلامة المحقق، رفيع الجناب، شارح البخاري وغيره من مؤلفات الأئمة الفحول، الذي قيل إنه مع هذه العلمية شريفٌ صحيح النسب، وإنما يحفي شرفه طلباً للخمول، سيدي حاوي المحاسن، الذي جمع بين علمي الظاهر والباطن، الشيخ الولي أحمد الملوي الشافعي»[1]، وقال الملوي في حق صاحب الترجمة: «الفاضل العلامة، والرحلة الفهامة، الجامع بين الشريعة والحقيقة، وشرف النسب وحسن الطريقة»[2]. ومن تقريظ الشيخ الملوي على «عقد الجواهر» لصاحب الترجمة قوله:

جزَى الله هذا الحبر خيراً عن الورَى ... ومتعَه بالحور في جَنّة الخلْدِ
فقد أبرز الدرَّ الثمينَ بعقْدِه ... بأبدَع لفْظٍ يا لهُ جَلَّ من عقْدِ

وذكره العيدروس في إجازته المنظومة بقوله:

والملويُّ المعْتَلي والجوهري ... .

وذكره ابنه السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وعده الشيخ السادس عشر. وقال الزبيدي في «ألفية السند»[3]:

والملويُّ سيدُ الأقْرانِ ... وشيخُهم في العلمِ والبيَانِ

وفي النسخة الأخرى (ط البشائر):

.... والملويّ ذلكَ الممجَّدا

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٦٣.

(٢) العيدروس، تنميق: ص ١٦٣.

(٣) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٣.

وذكره الزبيدي والكتاني في المتدبّجين معه[١].

٤ ـ أحمد بن موسى العروسي (ت ١٢٠٨هـ)[٢]: وصفه صاحب الترجمة بـ«الفاضل النبيه، والصوفي الفقيه»[٣]، وذكره الحبشي في «عقد اليواقيت»[٤].

له في صاحب الترجمة مدائح فائقة[٥]. كما له تقاريظُ على مؤلفات صاحب الترجمة، منها قوله في كتابِ «حديقة الصَّفا»:

أخـي طالعَـن فـي ريـاضِ الصَّفـا ... وكــنْ وارداً فــي ميــاه الوفَــا
وقـل يـا إلهـي سَـلمْ لنـا ... وجيهــاً حِبــاهُ كمــالُ اصْطفــا[٦]

وكتب على «تنميق السفر»:

كتـابٌ على سِحْر البيان قـد انطوَى ... وحكمـةُ شـعرٍ منـه تبـدو فضائلُـهْ
و«تنميـق أسـفارٍ» لحضْـرةِ سـيّدٍ ... هـو البحْرُ علمـاً وافـر العقـل كاملُهْ
إذا رمـتَ أسـرار البلاغَـة فهـو فـي ... قصائـدُه الحسـنَى التـي لا تماثلُـهْ
عرائـس أفـراح وعقـد جمانهـا ... بمختصـر المـدح المطـوَّل قائلُـهْ
وإنـي وإن كنـتُ الأخيـرَ زمانُـه ... لآتٍ بمـا لـم تسـتَطعْه أوائلُـهْ

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧١؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٣٩.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ص ١٢٦؛ الجبرتي، عجائب الآثار: ٤/ ٢٤٥؛ البيطار، حلية البشر: ١/ ١٧١؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٨٢٥؛ الزركلي، الأعلام»: ١/ ٢٦٢.

(٣) العيدروس، التنميق: ص ١٧١.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

(٥) العيدروس، تنميق: ص ١٤٥ ـ ١٥٠.

(٦) الزبيدي، المعجم المختص: ص ١٢٧؛ البيطار، حلية البشر: ١/ ١٧٢. مع التنبيه على أن هذين البيتين في «التنميق» منسوبان إلى الشيخ حسين المتقي الطائفي: ص ٨٧.

وله أيضاً على «التنميق»:

ألاح ضوء المنَى عن برق أسْفَار ... أم أشرق الكون من «تنميق أسفار»
أم اليواقيتُ قد جاءت منظّمَة ... في عقد دُرٍّ بدا في بعضِ أسفار؟
إني لأقسمُ بالرَّحمن مدحي عبدَه ... الذي سرُّه بين الورى سَاري
العيدروسيّ ذو الفضْل الجليل وذو ... المجْد العليّ وسر الخالقِ البَاري
إن الذي صاغَه من نورِ تكْرمةٍ ... من جوهَرٍ عزَّ لا من نظْمِ أشعار

وله على «تنميق الأسفار» أيضاً:

أسِرٌّ لائحٌ سَاري ... سرَى في نورِه السَّاري
ونورٌ بَاهرٌ باهٍ ... به زندُ الهوَى وارِي
وبَدْرٌ سرُّه زاهٍ ... بدَا في حسن أسفَار
وعقدُ الجوهَرِ المكنُو ... ن أم «تنميقُ أسفارِ»
كتابٌ بل عبابٌ فيه ... فُلكٌ للهدَى جَاري[١]

وله تقاريظُ على «المنحة المدنية»، و«النفحات الألمعية»، ستأتي. وقد ذكره السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» على رأس الشيوخ المتدبجين مع أبيه.

وفي رحلة «الشاهد المقبول» للسيد شيخ الحبشي، قال: «ثُمّ في يومٍ من الأيامِ؛ خرَجْنا أيضاً لزيارَةِ السيدَة زينب، والسيدِ عبدالرحمن بن مصْطَفى العيدرُوس، وهو مَدفونٌ في جانبِ قبة السيدة زينب، كما تقدم، وصَحِبني في الزيارَةِ رجلٌ من

---

(١) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ١٧١؛ الزبيدي، المعجم المختص ص ١٢٨؛ البيطار، حلية البشر: ١/ ١٧٢.

الصّالحينَ، عمْرُه يناهز المائةَ، واسمُه الشيخ محمدُ بن علي باعَامر، وهو الآن مقيمٌ بمصْرَ. يرْوي عن شَيخِ الإسلامِ والأزْهر، الشيخِ مصْطَفى العَرُوسيّ، عَام ١٢٨٣، أنّه أخْبرَه: عن أبيهِ عن جدِّه شَيخِ الإسلامِ، عن أبيه، أنه قالَ: كان جدِّي معَاصِراً للسيدِ عبْدِالرّحمن بن مُصطَفى العيدرُوس، وذلك مع وصُوله من الحجَاز إلى مِصْر»[١]، اهـ.

٥ ـ جعفر بن محمد البيتي (ت ١١٨٢ هـ)[٢]: أخذ عنه في المدينة المنورة في حجته الأولى[٣]. وأفاد الجبرتي والحبشيّ أنه تدبَّج معه[٤]. وذكره الزبيدي في «ألفية السند»[٥]:

وجعفـرُ البيتـيُّ ذو المفَاخِــر ....

وذكره السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» وعداده السادس والعشرون من الشيوخ. ومما قال فيه صاحب الترجمة في «التنميق»: «سيدنا ومولانا، أديب الزمان على الإطلاق، شريف النسب والأذواق، السيد الفاضل، سلالة الأفاضل، جعفر الصادق بن السيد الجليل محمد البيتي السقاف، أدامه الله في برود الأنس والألطاف»[٦]. وقال: «أنشدني لنفسه شيخنا الشريف الفاضل، السيد جعفر الصادق بن محمد البيتي باعلوي المدني هذين البيتين، فخمستهما بقولي[٧]:

---

(١) الحبشي، الشاهد المقبول: ص ٢٢٧.

(٢) المرادي، سلك الدرر: ١/ ٩؛ الجبرتي، عجائب: ٢/ ٣٠٧.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٤) الجبرتي، عجائب الآثار: ٢/ ٣٠٧؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٥) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٣.

(٦) العيدروس، تنميق: ص ٦٨ وما بعدها.

(٧) العيدروس، ترويح البال: ص ٩٤.

قَـال مولانـا نجِيـبُ النُّجبَـا | مـن لأخْـلاقِ البَرايـا جرَّبَـا
شـيخُنا البيتـيُّ موفُـورُ الحِبَـا | إنَّمـا الخلطَـةُ خلْـطٌ ووَبَـا

وأرى العُزلَـةَ مـن رأيِ السَّـدادْ

صـدَقَ الصـادقُ فيمـا أخبـرا | والدليـلُ الحـقُّ فيمـا قـرَّرا
قولُـه الآتـي كبَـذْرٍ أسـفَرا | ثقَـةُ الإنسـان عجْـزٌ بالـوَرَى

بعْـدَ مَـا أنـزل فـي سُـورةِ صَـادْ

وللسيد جَعفر في وصْف شعْر صاحبِ الترجمة:

معانيـكَ أبـكارٌ حسَـانٌ تزوجَـتْ | نبيطـاً مـن الألفـاظِ وهـي هواشِـمُ
وأشـعارُنا أبنـاءُ عـمٍّ لشـعرِكُم | فـلا تنكِحُـوا جَنبـاً تغَـار الأراقِـمُ

٦ ـ **خليل الخضَريّ الرشيدي (ت ١١٨٦هـ)**[1]: ذكره الحبشي في «عقد اليواقيت»[2] نقلا عن «مناقب» صاحب الترجمة لابنه مصطفى. وهو مذكور في «فتح المهيمن القدوس» الرابع من الشيوخ المتدبّجين.

٧ ـ **عبدالله بن محمد الشبراوي (ت ١١٧١هـ)**[3]: ذكره الزبيدي ضمن شيوخ صاحب الترجمة، قال في «ألفية السند»[4]:

والماجـدُ العلامَـة الشّـبراوي | ....

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٢١٩.

(٢) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٠١؛ ألفية السند: ص ١٧٩؛ الجبرتي، عجائب: ٢/ ١٢٠؛ المرادي، سلك الدرر: ٣/ ١٠٧؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ١٠٦٥؛ الزركلي، الأعلام: ٤/ ١٣٠.

(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٣.

وفي النسخة الأخرى[١]:

والعَالِـــم العلامـــةُ الشّـــبْراوِي ....

وعده الكتاني ضمْنَ الذين تدبج معهم[٢]. وذكره السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» في تلاميذ أبيه، قائلا: «وممن أخذ عنه في بعض الأحيان، العالم العلامة،...»، الخ. له تقريظٌ على «تنميق الأسفار» مؤرخ في سلخ جمادى الأولى سنة ١١٥٩هـ، أورده صاحب الترجمة ثم قال عقبه: «والشيخُ المذكور استجازَنا في الطريقة العيدروسية والنقشبندية وسائر طرائق الصوفية، فأجزناه إجازة مطلقة، ورخَّصْناه في أن يجيز من شاء رخصة محققة»[٣]، اهـ. وللشَّبراوي في صاحب الترجمة:

مـاذا أقـولُ إذا مـا جئـتُ أمدَحـه ... والكـون يمـدحُ فـي سـرٍّ وإعـلانِ

والعيـدروسُ الـذي ينمَـى إليـه لـهُ ... سـرٌّ يعـودُ لـه مـن خَيـر عدنـان[٤]

٨ ـ عبدالمجيد الزبادي (ت ١١٦٣هـ)[٥]: وهو أقدم من علمناه تدبج معه، فقد قال في «رحلته»: «وقال لي: إنه لما زار سيدي أحمد البدوي، خرج له من ضريحه، ولقنه الاسمَ المفرد على طريقة سيدي أحمد البدوي، فقلت له: لقنِّيه كما لقنك، ففعل. وصافحَني بمصافحة أبيه عن أسلافه، وأجازني بالطريقة القادرية والمدْيَنية عن أبيه عن أسلافه. ولقنتُه: يا قادر، بتلقين الشيخ عبدالقادر الجيلاني للعبد الفقير

---

(١) الزبيدي، ألفية السند، ط البشائر: ص ٩٨.

(٢) الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤٠.

(٣) العيدروس، تنميق: ص ١٧٥.

(٤) العيدروس، التنميق: ص ١٥٤.

(٥) كحالة، معجم المؤلفين: ٦/ ١٦٩.

بصيغة مخصوصة لحال مخصوص، وكان ذلك في بيت أخينا في الله تعالى محب [المنتسبين] الشيخ مكْرَم الصعيدي الأسيوطي ثم القاهري الشافعي القادري»[١].

٩ ـ علي بن أحمد الصعيدي (ت ١١٨٩هـ)[٢]: ذكره الحبشي في «عقد اليواقيت» ضمن من تدبجوا معه[٣] نقلاً عن مناقب صاحب الترجمة لابنه. وهو مذكور ف «فتح المهيمن القدوس» وعداده الثاني من المتدبجين.

١٠ ـ محمد بن سالم الحفني (ت ١١٨١هـ)[٤]: ذكره الحبشي في «عقد اليواقيت» ضمن الشيوخ[٥]. وذكره الزبيدي والكتاني فيمن تدبجوا معه[٦]، يؤيد ذلك قوله في إجازته المنظومة:

ومن غدا في العلمِ كالنَّواوِي ... خِلِّي صَديقي العارِف الحفناوي[٧]

ووصفه بقوله: «مولانا الجامع بين العلمين، والمتحلي بتلك الحليتين، ذو التصانيف النافعة، والكمالات الجامعة، مولانا الشرف بنور العلم السني، الشيخ محمد الحفني، لا برحَ مرشداً للطالبين، وكهفاً للائذين»[٨]. وذكره السيد مصطفى

---

(١) الزبادي، بلوغ المرام: ص ٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٢) الزبيدي، ألفية السند: ص ٢٥٣؛ والمعجم المختص: ص ٤٨٧؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧١٢.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

(٤) الزبيدي، ألفية السند: ص ١٦١؛ الجبرتي، عجائب: ٢/ ٢٥٧؛ المرادي، سلك الدرر: ٤/ ٤٩؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ١/ ٣٥٣؛ الزركلي، الأعلام: ٦/ ١٣٤.

(٥) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٤.

(٦) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧١؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٣٩.

(٧) الأهدل، النفس اليماني: ص ٤٠٥؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠١.

(٨) العيدروس، تنميق: ص ١٦٢.

في «فتح المهيمن القدوس» في شيوخ أبيه، وعداده السابع عشر.

ثم أورد تقريظه على كتابه «تنميق الأسفار» مؤرخاً في ٧ رمضان سنة ١١٥٩هـ. وفيه قول الحفني في صاحب الترجمة: «العارف الذي ظهرت ينابيعُ الحقائق من فؤادِه على لسَانه، الغارف من بحار الحكم ما فَاض على الكون فضلُ تبيانه، حضرة مظهر شمُوس المواهب الآلية، ومركز دائرة حقائق الفيوضات الإلهية، حجة الغيب المنتجة أشكالها خفايا عنقاء مغرب، وغرة جبهة الدهر المهتدي بها أهل المشرق والمغرب»[1]، الخ.

ثم قال صاحب الترجمة عقب إيراده التقريظ تاماً: «والشيخُ محمد المذكور طلبَ منا الإجازة في الطريقة العيدروسية، وسائر الطرق الصوفية، فأجزناه في جميع ذلك، وأنه يجيز من شاء يسلكه في تلك المسالك»[2].

وقال الزبيدي في «ألفية السند»[3]:

والكوكـبُ المنـوَّر الحفْنَـاوي ....

قال ابن عزوز في إجازته: «والجدُّ محمّدُ بن عزوزٍ، أخذَ عن الشيخِ عبدالرحمن باشِن تارزْ الجزائري، عن صَاحبِ الطريقِ الآتي بها من مِصْر، نشْراً لذكْرِ الله، وتوصيلاً للمَعْرِفة بالله، السيدِ محمد بن عبد الرحمن الزَّواوي الجزائري، الشهير بالأزهري، عن شيخه سيدي محمد بن سالم الحِفْناوي، عن السيد مصطفى البكري، إلى آخر السند الخلوتي. فالحفناويُّ وشيخُه البكريُّ؛ لو لم يكن آيةً على علوِّ مقامهما إلا

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٦٣.

(٢) العيدروس، تنميق: ص ١٦٣.

(٣) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٣؛ والبشائر: ص ٩٨.

كَونُهما من شيوخِ ذلك الطَّود العَظيم، أبي المراحِم السيدِ عبدِالرّحمن بن مُصْطفى العيدرُوسِ، لكفاهما شرفاً»[1]، اهـ.

وفي سنة ١١٧٧هـ نسخ الحفناوي نسخة من «فتح الرحمن بشرح صلاة أبي الفتيان» لصاحب الترجمة، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية رقمها ٤٩ مجاميع/ ١، رقم الميكروفيلم ٥٠٥٥، في ٣٢ ورقة (ق ١ ـ ٣٢)[2].

١١ ـ يوسف بن سالم الحفني أو الحفناوي (ت ١١٧٦هـ)[3]: ذكره الزبيدي في «ألفية السند» عقب ذكر أخيه الشيخ محمد، فقال[4]:

وصنوُه يوسفُ ذو الوِدَادِ ... وغيرُهم من سَادةٍ أمجَادِ

وذكره الزبيدي والكتاني فيمن تدبجَ مع صاحب الترجمة[5]. وذكره السيد مصطفى في «فتح المهيمن القدوس» في شيوخ أبيه، وعداده الثامن عشر. له حاشية على رسالة «بسط العبارة» ستذكر ضمن المؤلفات، كما قرظَ بعض مصنفات صاحب الترجمة الأخرى.

فتمت عدة الشيوخ كلهم ٤٥ شيخاً.

❁ ❁ ❁

---

(١) الحبشي، الشاهد المقبول: ص ٢٣١.

(٢) بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٣) الجبرتي، عجائب الآثار: ٢/ ٢١٦؛ المرادي، سلك الدرر: ٤/ ٢٤١؛ الزركلي، الأعلام: ٨/ ٢٣٢.

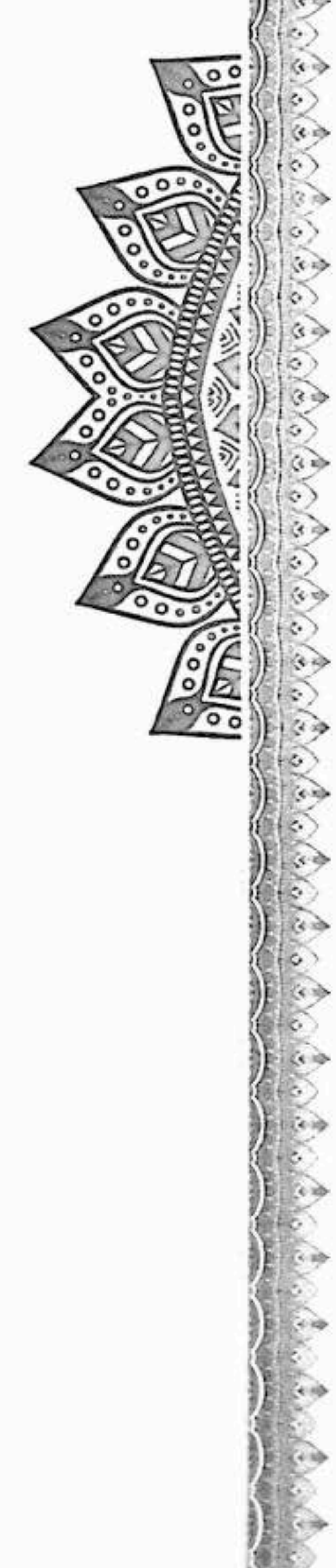
(٤) الزبيدي، ألفية السند، ط ابن حزم: ص ٨٣.

(٥) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧١؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤٠.

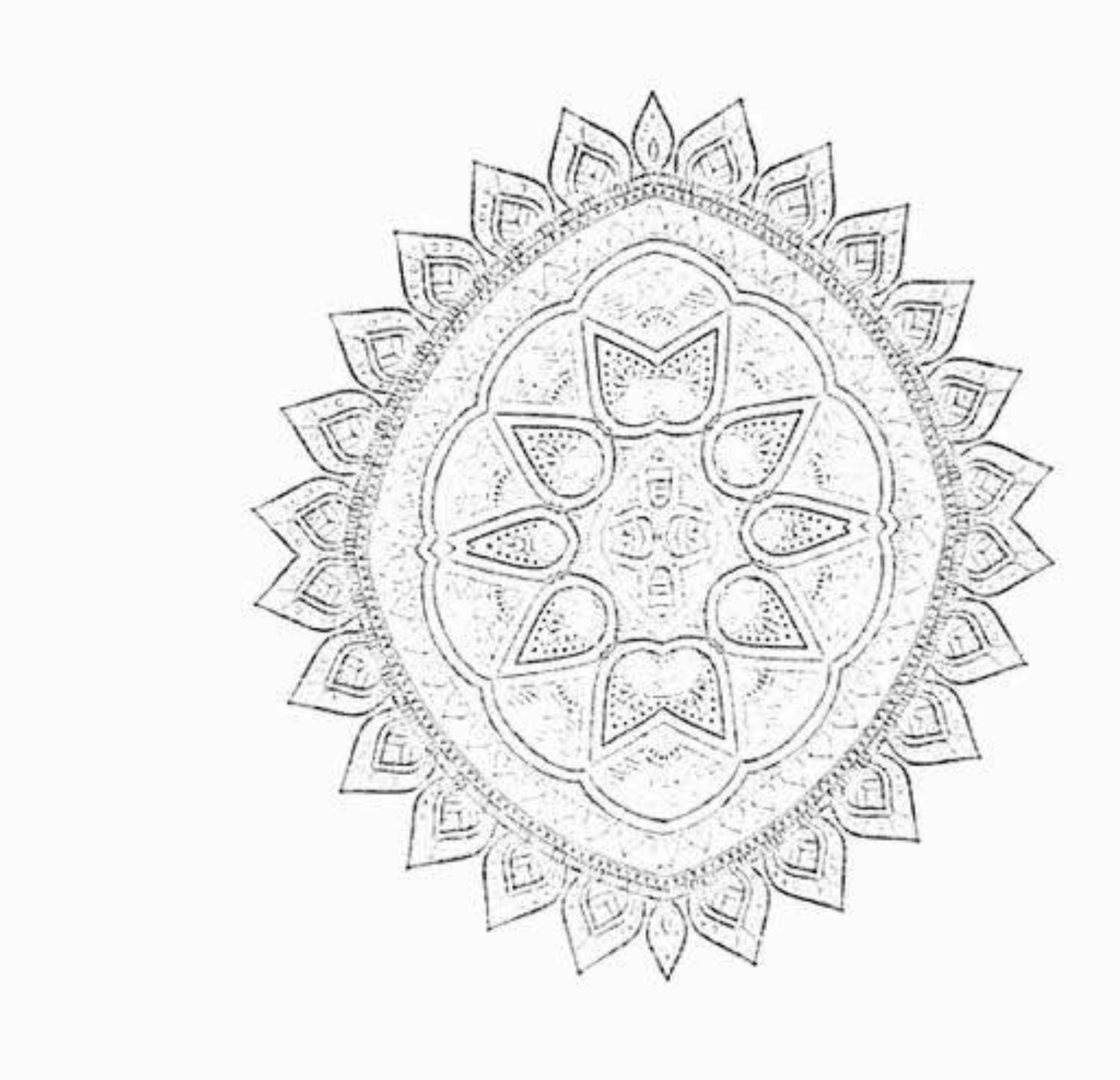


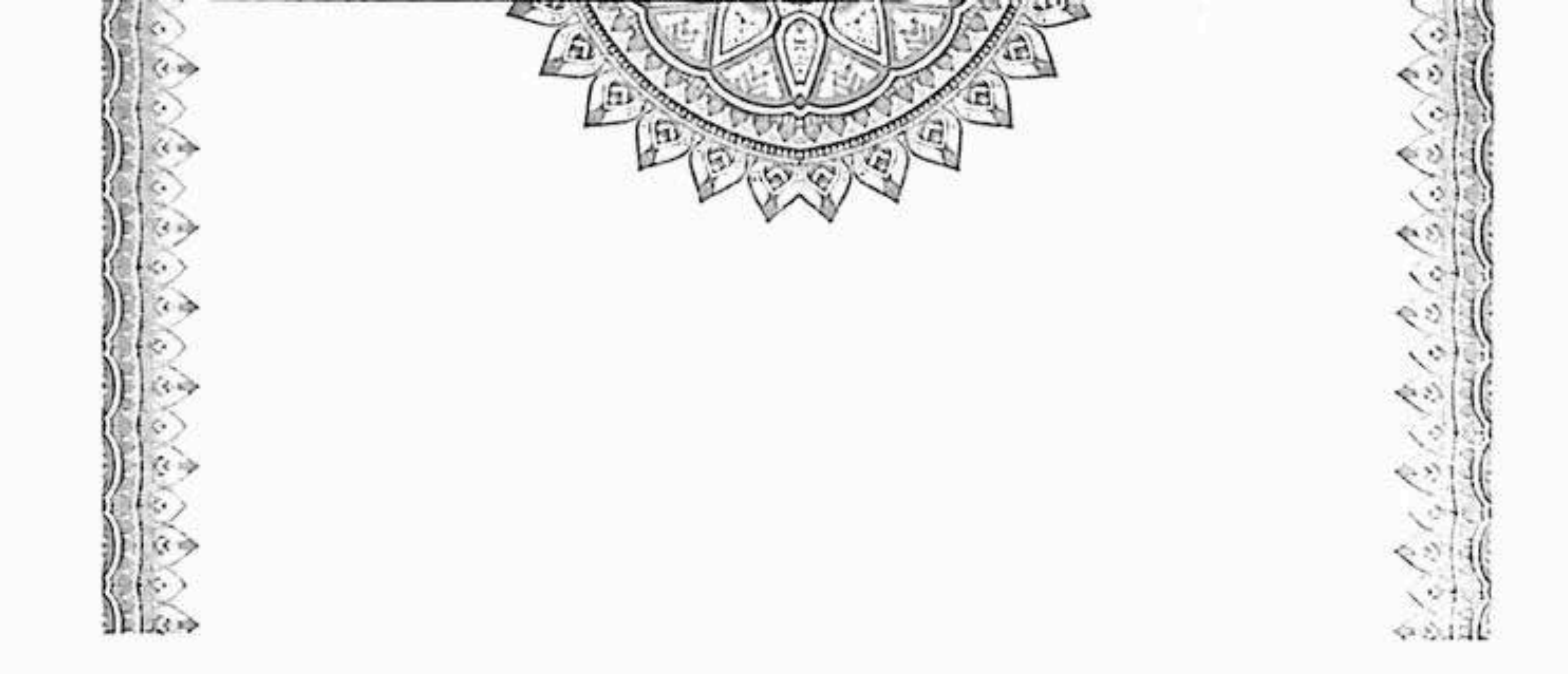


تلاميذه والآخذون عنه









تلاميذه والآخذون عنه

الآخذون عن صاحب الترجمة كثيرون جداً، ولا سبيل إلى حصر جميعهم، قال السيد الكتاني: «فدخل اليمن والشام والحجاز والهند وجاوة وبلاد الروم، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة»[1]. لكن أذكر هنا من وقفت على تسميته في كتب التراجم والأسانيد، ممن صرح المؤرخون بأخذهم عنه، أو ذكرهم هو في ثنايا مؤلفاته وصرح بذلك، وهم على ترتيب حروف المعجم.

فمنهم:

١ ـ **أحمد الشعراوي**: شيخٌ من قراء مصر، أدرك صاحب الترجمة، ولقيه السيد أحمد بن عبدالله بافقيه في سياحته، وقال عنه: «الشيخ أحمد الشعراوي: وكان من كبار القراء المشهورين، وولي قراءة المقْرأ في مسجد سيدنا السبط الحسين بن علي، رضي الله عنه. وأخبرني أنه أدرك سيدنا عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس»[2]. ولم يفصح عن حقيقة ذلك الإدراك.

٢ ـ **أحمد بن عمر الديربي الغنيمي (كان حيا سنة ١١٦٣هـ)**[3]: الشهير بسبط

---

(١) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٤٠.

(٢) باحسن، تاريخ الشحر: ص ٢٧٦.

(٣) لم أجد له ترجمة، ومن خلال فهارس مخطوطات مكتبة الأسد الوطنية، رأيت أن له تملكاً على كتاب «من غاب عنه المطرب» للثعالبي، بتاريخ سنة ١١٦٣هـ. ثم وقفت على ترجمة وجيزة له في «تراجم أعيان القرن الثاني عشر»، ولم تؤرخ فيها وفاته.

اللقاني، وصفه صاحب الترجمة بـ«الفاضل النجيب، والمحب الحبيب». وقال هو في حق شيخه صاحب الترجمة: «السيد السند الجليل، والأيد المعتمد النبيه النبيل، عين السادة الأعيان، ونخبة أهل الزمان، الألمعي الأديب، الأوحد اللوذعي الأريب، شيخنا وسيدنا ومولانا الوجيه، والنبيل الفاضل النبيه، المستخرج من كنوز الأدب أسنى المطالب»[١]، الخ، من تقريظه على «تنميق الأسفار» المؤرخ في ١٦ رمضان ١١٥٩هـ.

٣ ـ أمين بن محمد الدمشقي الحنفي (ت ١٢٠٠هـ)[٢]: الشهير بابن الكمش، قال المرادي: «ولما قدم دمشق الأستاذُ العارفُ الوجيه، عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اليمني، اجتمع به صاحبُ الترجمة، ولازم مجلسه مدة إقامته بدمشق، وأخذ عنه، وأجاز له بخطّه، وكتب الاجازة نظماً، كما هي محررةٌ وجدتها بخطّه رضي الله عنه»[٣]. وقد أوردها المرادي بتمامها وستأتي لاحقاً[٤] هذه الإجازة هي المسماة «رشف السلاف»، وسوف نورد نصَّها عقب ذكر التلاميذ. وفيها مما يخص المجاز:

وتلكـمُ الإجـازةُ العليّـةْ ... لمـن غـدَتْ أحوالـه مرضيّةْ
ذي العلـمِ والأعمـالِ والأذواق ... محبـوبِ أهـل القَيـد والإطْـلاقِ

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٦٧. وفي فهارس الأزهرية: أن له رسالة بعنوان «رسالة الغنيمي في معنى الإسلام والإيمان»، رقمها ٢٣٠ مجاميع ٥٤٧٩. تنبيه: هو غير العلامة أحمد بن عمر الديربي صاحب المؤلفات، فذاك شافعي، توفي سنة ١١٥١هـ، وهذا مالكيٌّ.

(٢) المرادي، سلك الدرر: ١/ ٢٧٤.

(٣) المرادي، سلك الدرر: ١/ ٢٧٦.

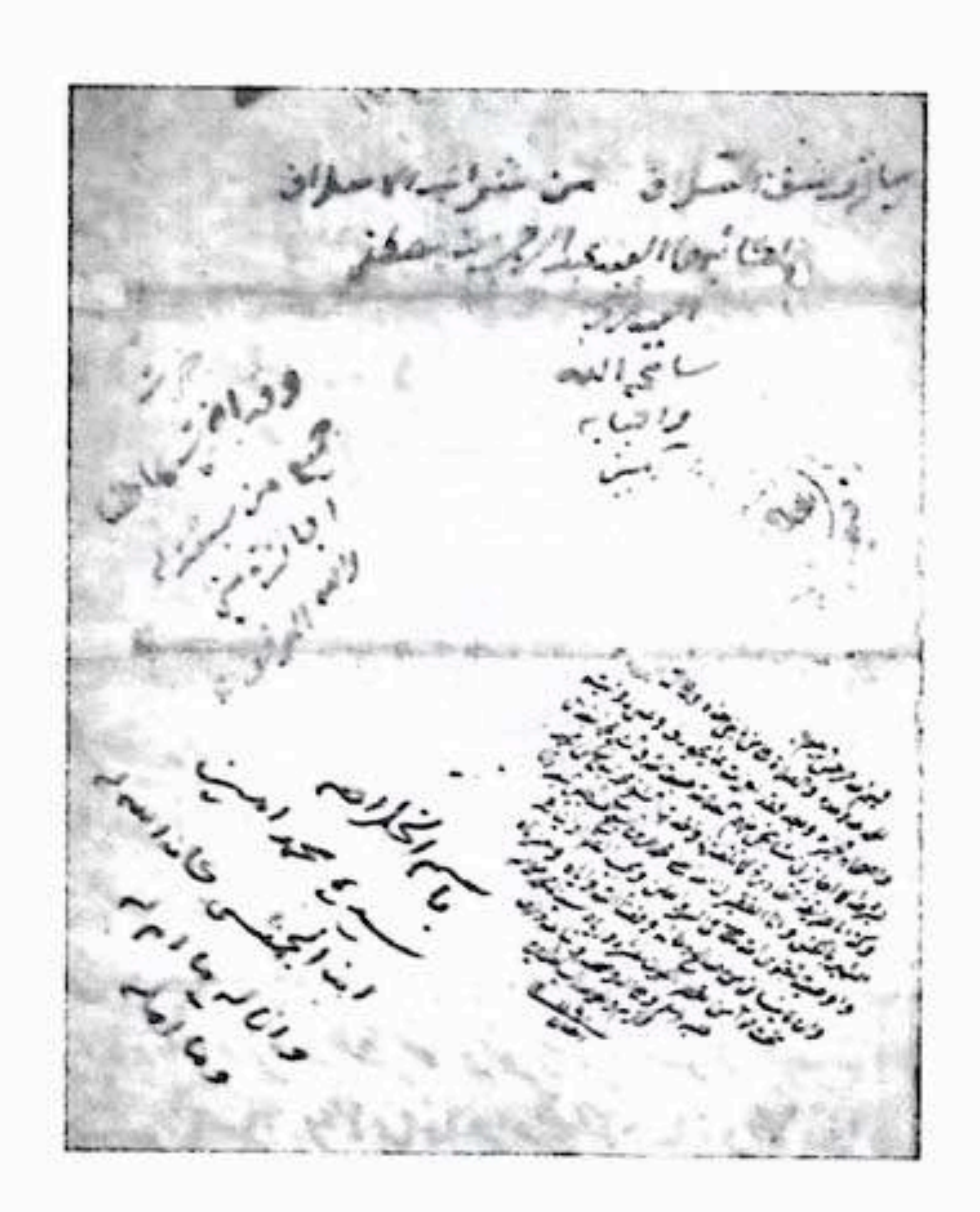
(٤) بقية الإجازة هي نفسها التي أجيز بها السيد سليمان الأهدل وأبناؤه، كما في «النفس اليماني»، والفرق بين النصين في أسماء المجازين فقط، وسوف أسوقها بتمامها.

وهــو الأميــنُ الــذاتِ والأوصــافِ ... لا زال يحظَــى بالنعيــم الصّافــي

لله ذاك الأوحـــدُ الممجَّـــدُ ... خــدنُ العُــلا خــدنُ النــدى محمّــدُ

وقــد أجــزتُ الأوحــدَ المذكُــورا ... لا زالَ بالمولــى يــرَى مســرُوراً

فــي كل نهــجٍ مــن طريــقِ القَــوم ... لكَــي بــه يعطــي عزيــزَ الــرَّومِ



٤ ـ حسين بن علي ابن عبدالشكور الفتَّني الطائفي (ت ١٢٠٦هـ)[١]: وكثيراً ما يلقبه صاحبُ الترجمة بالمتَّقي، نسبة إلى لقَبِ أحد أجداده، وبينهما مشاعراتٌ كثيرةٌ جداً توجد في «التنميق» وذيوله[٢]، أورد بعضَها الجبرتي والبيطار[٣].

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٢١١؛ الجبرتي، عجائب الآثار: ٤/ ٢١٦؛ البيطار، حلية البشر: ١/ ٥٤٦؛ الزركلي، الأعلام: ٢/ ٢٤٨.

(٢) ينظر الصفحات: ١٣ ـ ١٧، ١٨، ٢٠ ـ ٢٤، ١٠٩، ١٩٧ ـ ٢٠٠، ٢٢٦ ـ ٢٣٢.

(٣) البيطار، حلية البشر: ٢/ ٥٤٦.

قال الجبرتي: «وكان بينه وبين شيخنا العيدروس مودة أكيدة، ومحبة عتيدة، ومحاورات ومذاكرات وملاطفات ومصافاة، وقد ورد علينا مصر في سنة ١١٧٤، وسكن ببيت الشيخ محسِن على الخليج، وكان يأتيه السيد العيدروس والسيد مرتضى وغيرهم، فأعاد روض الأنس نضيرا، وماء المصَافاة نميراً». وقال: «وللسيد العيدروس قصيدة بائية أرسلها له وهي بليغة مطولة، وغير ذلك من مطارحات كثيرة».

٥ ـ الحسين بن مصطفى العيدروس (ت حوالي ١٢٠٠هـ)[١]: أخو صاحب الترجمة من أبيه. وله فيه أبياتٌ يمتدحه ويذكر أشواقه. كما أرخ ولادته شعراً بتاريخ الجمَّل، سنة ١١٥١هـ، فقال:

وافَـى علـيٌّ البهَـا سـليلُ خيـر البشَـر
إن شـئْتَ تاريخَـه فقُـل (ولـيٌّ ظهَـر)[٢]

أخذ السيد الحسين عن أخيه صاحب الترجمة، ولبسَ منه. وعنه أخذَ ولبِس السيد المفتي عبدالله بن حسين بلفقيه (ت ١٢٦٦هـ)[٣].

٦ ـ سليمان بن عمر الجمل (ت ١٢٠٤هـ)[٤]: ذكره الحبشي في «عقد اليواقيت»[٥].

---

(١) لم أجد له ترجمة وافية، وتاريخ وفاته لم يسجل في الشجرة العلوية الكبرى واكتفي بكتابة ١٢ إشارة إلى القرن الثالث عشر من غير تحديد السنة، وفي مشجرة آل العيدروس في ترنقانو: أن وفاته سنة ١٢٠٠هـ كما أفادني السيد محمد فاضل العيدروس ساكن ترنقانو ماليزيا.

(٢) العيدروس، تنميق: ١٣٠.

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت: ١/ ٦٢١؛ ٢/ ٩٩٤.

(٤) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٢٥٣؛ الجبرتي، عجائب الآثار: ٤/ ١١٩؛ البيطار، حلية البشر: ٢/ ٦٩٢؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ١/ ٣٠٠.

(٥) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

٧ـ **سليمان بن يحيى الأهدل (ت ١١٩٣هـ)**[1]: قال ابنه العلامة الوجيه الأهدل: «كان بينه [يقصد صاحب الترجمة] وبين شيخنا الوالد كمال الصداقة والمودة، لا تزال بينهما المكاتبات، وطلب منه شيخنا الوالد إجازة شاملة، له ولأولاده، فكتب هذه المنظومة»[2]، وهي دالية، منها:

وإن أجـزتُ فمـا انفكيـتُ مفتَقِـراً	إلـى الإجـازة لـي مـن كل مَـا أحَـد
وقـد دعَانـي لهـا مولـى إجابتُـه	هـي المجـازُ إلـى العليَـا بـلا نكَـدِ
علامـةُ الديـنِ مـن لاحَـت علامتُـه	للنّاظريـن لسِـرٍّ فيـه منفَـردِ
فهامـةٌ فرقُـه بالجمْـعِ متصِـلٌ	بنُـورِه وسـنَا توحيـده أحَديّ
أعنـي سُـليمان من يحيَـى الكمالُ به	منغَمـراً أزلاً مـن فيضِـه الأبَـدي
يـا عالي السـنَد ابن العَالي السـندِ ابـ	ـن العالي السـنَد ابن العالي السـنَدِ
أنـت المجيـزُ وبعـدَ الأمر منـكَ لقد	أجـزتُ ممتثـلاً للأمْـر يـا سـنَدي
أجزتكُـم بالـذي أرويـه عـن جمَـلٍ	مـن المشَـايخ أهـل الحـل للعُقَـدِ

وهذا النظمُ ورد بتمامه في عدة مصادر، منها «معجم الشيوخ» للزبيدي، و«النفس اليماني»، و«عقد اليواقيت»[3]. وتقدم أن السيد صاحب الترجمة أجاز بها أمين الدمشقي، مع تغيير اسم المجاز، وسيأتي.

---

(١) الأهدل، النفس اليماني: ص ٥٧؛ الزبيدي، ألفية السند: ص ٦٩؛ والمعجم المختص: ص ٢٤٩؛ الشوكاني، البدر الطالع: ١/ ١٨٦؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ١١٢٨.

(٢) الأهدل، النفس اليماني: ص ٣٩٨.

(٣) الأهدل، النفس اليماني: ص ٣٩٩؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ٩٩٤ ـ ٩٩٦.

٨ ـ عبدالحليم بن مصطفى العجلوني الدمشقي (ت ١٢١٧هـ)[1]: أخذ عن صاحب الترجمة لما ورد دمشق سنة ١١٨٢هـ، وأجازَه عامةً.

٩ ـ عبدالحي بكري فتح الله: لم أتعرف على ترجمته، غاية الأمر أني وقفتُ على نص إجازته بقلم صاحب الترجمة مثبتةً على نسخة كتاب «النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية» للسيد محمد مرتضى الزبيدي، وهي النسخة الوحيدة التي تحصلت من هذا الكتاب حتى الآن.

* ونصُّ الإجازة:

«الحمدلله، من ممدِّ الكون، نستمدُّ العَون، وصلاته وسلامه منه عليه وعلى آله وصحبه ومن لديه. وبعد؛ فقد أجزت المجاز، في الحقيقة والمجاز، وكل منهما إلى الحقيقة الذاتية من حيث أسماؤها وصفاتها، وهو الخذْنُ الأعذب، والمهذب الأطيب، المتفرع من دوَحة الوفاء، والمترعْرع في روضة الصفا، ربيب الفهوم، ورضيع ثدي العلوم، الشابّ الصالح النجِيب، والمحب المطلَق في الشاسِع والقريب، سيدي الشيخ عبدالحي ابن صديقي وحبيبي الحاج بكري فتح الله. كان الله له ومعه وتولاه. وتلك الإجازة في جميع ما اشتمل عليه هذا المجموع، والله أسأل أن يكون لجميع أحبابي في كل مرئي ومسموع.

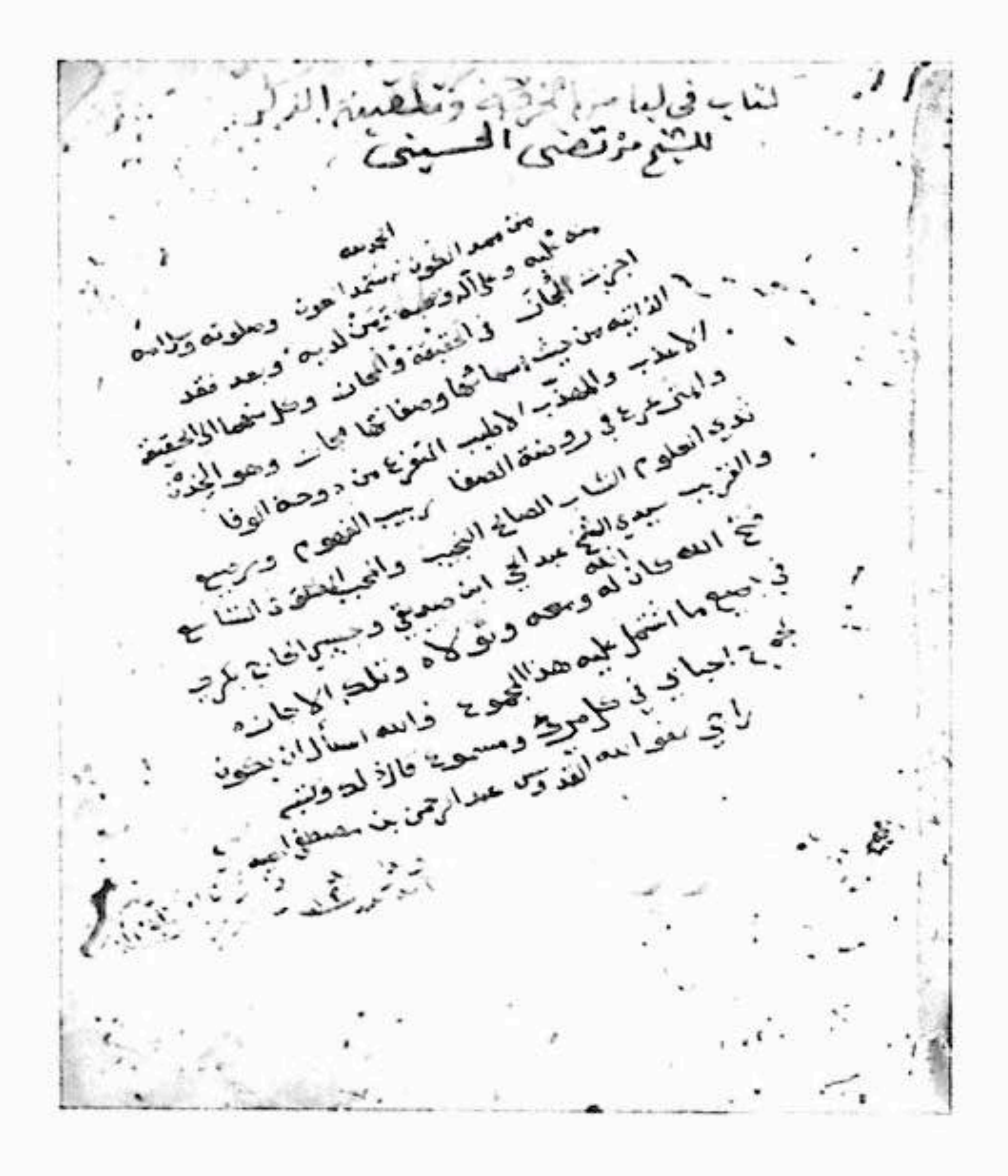
قال ذلك وكتبه

عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس»

❁ ❁ ❁

---

(١) البيطار، حلية البشر: ٣/ ٧٩٠؛ الحافظ، علماء دمشق وأعيانها: ١/ ١٠٧.



كتاب في لباس الخرقة وتلقين الذكر
للشيخ مرتضى الحسيني

١٠ ـ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي الحنفي (ت ١٢٣٧هـ)[١]: ترجَم لصاحب الترجمة في تاريخه «عجائب الآثار»، وصدر الترجمة بقوله: «شيخنا الإمام القطب، وجيه الدين»[٢].

١١ ـ عبدالرحمن بن سُليمان الأهدل (ت ١٢٥٠هـ)[٣]: اندرج في إجازة العيدروس لأبيه السيد سليمان وسائر بنيه، لقوله في إجازته المنظومة:

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٣٧؛ الزركلي، الأعلام: ٣/ ٣٠٤.

(٢) الجبرتي، عجائب الآثار: ٣/ ١٧٥.

(٣) ترجم لنفسه في كتابه «النفس اليماني»؛ وينظر: الشوكاني، البدر الطالع: ١/ ١٦٧؛ الوشلي، نشر الثناء: ١/ ٢٢٦؛ عاكش، حدائق الزهر: ص ٧٢؛ فهرس الفهارس: ٢/ ٦٩٦، وغيرها.

وقد أجزتُ بنيكُم والصِّحابَ ومَن ... شئتمْ على الشّرط لازلتمْ على رصَدِ

ثم أفرد له صاحب الترجمة إجازةً في نظم مستقل، بدأها بإجازة أخيه الأكبر عبدالله، ثم عبدالرحمن، هذا، ثم علي، فخصّهم بالذكر. قال فيها:

وقد أجزتُ مثله في الكُلِّ ... أخَاهُ مولانا حليفَ الفضْلِ
وهو الوجيهُ العالم الربَّاني ... خدنُ المعَالي عابدُ الرّحمن[1]

١٢ ـ **عبدالرحمن بن عمر الحبشي، قاضي قيدون**[2]: جاء في ترجمته أنه سافر لطلب العلم إلى الحجاز واليمن، وأطال الرحلة، وأخذ بالحجاز عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس، وطبقته. قال مؤلف «الشامل»: «كان السيد عبدالرحمن بن مصطفى في أواخر عشر الخمسين بعد المائة، وما بعدها، وهو بمكَّة. وقد قال هو: إن شيخه المذكور كانَ في ذلك الوقت على قدَم التجريد، وإنما ذهب إلى مصر واتسعَ بعدَها في سنة ١١٥٨، كما في «تاريخ الجبرتي»»، انتهى[3].

١٣ ـ **عبدالله بن عبدالله بن سَلامة الأَدْكَاوي الشافعي (ت ١١٨٤هـ)**[4]: الشهير بالمؤذّن، له قصائد متعددة في صاحب الترجمة، منها داليته التي نظمها سنة ١١٧٥هـ، يقول فيها يذكر تلمذته على صاحب الترجمة، مطلعها:

---

(١) الأهدل، النفس اليماني: ص ٢٣٦ ـ ٢٣٩؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٠.

(٢) الحداد، الشامل ص ٨٥٣.

(٣) الحداد، الشامل: ص ٨٥٣ ـ ٨٥٤.

(٤) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٢٧٥؛ الجبرتي، عجائب الآثار: ٣/ ٧؛ الزركلي، الأعلام: ٤/ ٩٩. وقيل في وفاته ١١٨٢هـ.

وحقّكـمْ مـا غيَّـر البعْـدُ لـي ودَّا ... ولا نقضَـتْ مـن موثقِي جفـوةٌ عهْدا

ويلوح من المطلع أنها قصيدة اعتذار، ويقول فيها:

مـلاذي وأسْـتاذِي وشـائِدُ رُتبَتـي ... بمـدحٍ بـه أُعْلي مقامـي لـدَى الأنْدَا

هـو العيـدروسُ السـريُّ السـنيُّ مَن ... كراماتُـه بيـن الملا قـد نَمَتْ عـدًّا[١]

وصفه صاحب الترجمة بقوله «العلامة الأديب، والفاضل اللبيب، ذو التآليف الغريبة، والنكات العجيبة، الشيخ عبدالله الإدكاوي كان الله له»[٢]. وأورد في «تنميق الأسفار» قصيدته الميمية التي مطلعها:

أنـا أهْـوى واللهِ أهـلَ تريـمِ ... عـن هواهُـم يـا مهْجَتـي لا تريمـي

إلى آخرها، وهي جميلة بديعة، وله سواها.

وفي «ترويح البال» ذكر لبعض الماجريات بين الإدكاوي وشيخه، قال صاحب الترجمة: «الشيخ عبدالله الإدكاوي المصري، الشّهير بالمؤذن، أديب تغذّى من شِيْح الأدبِ وقيصُومه، وشربَ من سفح عَقِيقه واهتدَى بنجُومه. اشتهر أمرُه خصوصاً بالديار المصرية، وطفقَ الناسُ يجتلون شموس آدابه الجوهرية، لاسيما نظمه السهل الممتنع، الذي يستلذ به القارئ ويطربُ منه المستمع، وما نثْرُه عن ذلك ببعيد، إلا أنه أقلّ منه كما قلَّ في أرض الهند الثريدُ.

وكان يرسلُ لي في عام سفري الأول إلى مصر، كغيره من فضلاء العصر بالنظم

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ٢٥٨.

(٢) العيدروس، تنميق: ص ١٣٨.

الزاهي، بخطه الباهي، وذلك مثبوت مع غيره في كتابي «تنميق السفر ببعض ما جرى لي بمصر».

ثم نأى عن ذلك دون غيره في سفري الثاني، كأنما ثناهُ عني ثانٍ، فعوذتُه بالمثاني، من كلام الجاني، وأرسلتُ له هذه القصيدة في ساعة سعيدة، محركا ما حواه صدره، وما انطوى عليه سره وجهره، وتلك قولي:

مَن لي بغانٍ وجهُه كالصَّباحْ ... في الخلقِ والخلْقِ يفوقُ الصِّباحْ[1]

إلى آخرها. قال: «فكان الجواب من ذلك الجناب:

جاءتْ لنا من خفَرٍ في انفسَاحْ ... هيفاءُ ريَّا الردفِ غرْثَى الوشَاحْ[2]

إلى آخرها، لا نطيل بذكرها.

١٤ ـ عبدالله بن حِجازي الشّرقاوي (ت ١٢٢٧هـ)[3]: ذكره الحبشي في الآخذين عن صاحب الترجمة[4].

١٥ ـ عبدالله بن سُليمان الأهدل: أجازه السيد العيدروس نظماً، قال فيه:

وتلكُمُ الإجازة العليّةْ ... لمن غدَتْ أحوالُه مرضيّةْ

ذي العلمِ والأعمالِ والأذْواقِ ... محبوبِ أهل القيد والإطْلاقِ

---

(١) العيدروس، ترويح: ص ٣٩.

(٢) العيدروس، ترويح: ص ٤١.

(٣) الجبرتي، عجائب: ٧/ ١٨٩؛ الزركلي، الأعلام: ٤/ ٧٨.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

مــولاي عبــدالله سَــامي القصْــد بجِــدِّه يســمُو وفضْــلِ الجــدِّ[١]

١٦ ـ **علي بن الأمين الجزائري (ت ١٢٣٦هـ)**: ذكر الكتاني في ترجمته أخذه عن صاحب الترجمة[٢].

١٧ ـ **علي بن سليمان الأهدل**: أجازه السيد العيدروس نظماً، قال فيه بعد أن أجاز أخويه عبدالله وعبدالرحمن ابني سليمان الأهدل:

ومثلــه العلــيُّ أعنــي صنْــوَهُ لا زالَ فـي حســن المعَالـي صفوُهُ[٣]

١٨ ـ **عمـر بـن عبدالله باغريـب (ت ١٢٠٥هـ)**: أخذ عنه الطريقة العيدروسـية، وتلقيـن الذكـر والإلبـاس[٤]. وعنـه أخذ السـيد عبـدالله بن علـي بن شـهاب الدين (ت ١٢٦٥هـ)[٥].

١٩ ـ **محمد الأمير الكبير (ت ١٢٢٣هـ)**: ذكره ضمن الآخذين عن صاحب الترجمة، كل من الحبشي في «عقد اليواقيت»، والكتاني في «فهرس الفهارس»، والحداد في «الخلاصة الشافية»، والعطاس في «تاج الأعراس»[٦]. قال العلامة الحداد: «وللأشياخ المصريين أثباتٌ، طبع منها «ثبتُ» الشيخ محمد بن محمد الأمير، وهو ممن يروي عن سيدي عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس». ولما

---

(١) الأهدل، النفس اليماني: ص ٢٣٦ ـ ٢٣٩؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ٩٩٩.

(٢) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٨٥.

(٣) الأهدل، النفس اليماني: ص ٢٣٦ ـ ٢٣٩؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠٠٠.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت: ١/ ٤٩٨.

(٥) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ٩٩٤.

(٦) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

سرد السيد العطاسُ مشيخَة الشيخ عثمان الدمياطي، أستاذ العلامة أحمد زيني دحلان، قال: «وأخذ مولانا السيدُ الطريقةَ العيدروسية أيضاً عن شيخه المذكور، وهو يرويها عن الشيخ محمد الأمير المذكور، وهو يرويها عن العارف بالله تعالى السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس نزيل مصر».

٢٠ ـ محمد التاودي ابن سُودَة المرِّي الفاسي (ت ١٢٠٩هـ)[(١)]: ترجم لشيخه صاحب الترجمة في ثبتيه «الفهرسة الصغرى والكبرى»، وعنها نقل الكتاني[(٢)].

وقد ابتدأ في «ثبته» عند سرد أسماء شيوخه بمصر بالسيد العيدروس، قائلاً: «فمنهم: علمُ الأعلام، والمقدمُ في السيادة في زمنه عند الخاصِّ والعام، الشيخُ الكامل، العالم العامل، وارثُ أوصافِ الطوسي، أبو زَيد[(٣)]، سيدي عبد الرحمن ابن مولانا مصطفى العيدروسي. بيت علمٍ وصَلاح، وسلالة مجدٍ وفضل وفلاح. ومعنى العيدرُوسيّ: سلطان الأولياء، لقِّب به بعضُ أجداده، رضي الله عنهم أجمعين، ونفعنا بهم آمين. ذو همة عالية، وطلعة بهية، ومعارف سنية، وأخلاق مرضية وهبية، يتكلم في الشعر واللغة والحديث والمعارف والتصوف والمعقول والمنقول، بما يسحر الألباب ويبهر العقول.

له تآليفُ عديدة، وتصانيف رائقة مفيدة.

[١] تكلمت معه في حديث: «وإن ذكرني في ملأ ذكرتُه في ملأ خير منهم». وما فيه من الإشكال. فأجابني على البديهة بقوله: للنبي ﷺ ظاهر وباطن. فظاهره مع الخلق، وباطنه مع الحق. فزال الإشكال، وظهرت الخيرية على كل حال.

---

(١) مخلوف، شجرة النور: ص ٣٧٢؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ١/ ٢٥٦؛ الزركلي، الأعلام: ٧/ ٤٠.

(٢) الكتاني، فهرس الفهارس: ١/ ٢٥٦.

(٣) أبو زيد، كنية تعارف المغاربة على إطلاقها على كل من اسمه عبدالرحمن.

[٢] وفي مسألة ليس في الإمكان أبدع مما كان، **فقال**: مولانا عز وجل قديرٌ حكيمٌ، وما كانَ هو مقتضَى الحكمة. كأنه يشير إلى الجواب: بأنّ المراد نفيُ الإمكان العرَضي لا الذاتي. وذلك: أنه لما أراد سبحانه إيجاد هذا العالم على ما هو عليه وجب كونه كذلك، واستحال أن يكون على حالة أخرى، فليس في الإمكان أبدع مما كان وهذا أحسنُ ما أجيب عنه. وزاد فيه: أنه مقتضى الحكمة.

[٣] وقال في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ ﴾: الضمير للرزقِ، لا للاسم الشريف، فقد بسط سبحانه لعثمان بن عفان، ولعبد الرحمان بن عوف، وغيرهما، ولم يكن منهم بغيٌ.

[٤] وقال في حديث الشفاعة: إن الذين يذهبون إلى الأنبياء آدم فمن دونه، غيرُ هذه الأمة، أما أمةُ محمد ﷺ فهم معه لا يذهبون عنه، لمعرفتهم بذلك.

[٥] وقال في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾: ميتٌ عن العلل الإنسانية، حيٌ بمعرفتنا والانقطاع إلينا، وإنهم ميتونَ عن معرفة كنهك وإدراك حقيقتك.

عاهدني وصافحني، وأجازني بجميع ما لديه من العلوم والأوراد والطرق المأخوذة عن أبيه وجده القطب العيدروسي وغيره، وهي أكثر من سبعين طريقة وكتب لي ذلك. واجتمعتُ معه يوماً عند بعض الأصحَاب من المغاربة، فلما دخلتُ عليه أنشدني لنفسه:

كلّ يوم ألقَى الأحبَّة فيهِ ... فهو عيدٌ متوّجٌ بالسِّينِ

أي: سَعيدٌ. فأجبته:

سـينه سـينُ عيـدرُوسٍ أضـاءَت	شمسُـه بقصـيِّ أرضِ الصِّيـن

ثم زاد بعد البيتِ المذكور، وكان ذلك يوم ختْمِنا «الموطأ» بالجامع:

شـيخُنا مـن أمـلّ الموطّـا وأولـى	مـن معانيـه مـا بِـه تمكينـي
شـيخنا الفاضـل المهـذبُ علمـاً	وكمـالاً يجلَـى كحُـورٍ عيـنِ
مقتـدَى العصـر سـيَّما أرض فـاسٍ	فهـو فيهـا إمـامُ أهـل الديـنِ

وسألته الإجازة. فكتبَ ما نصه:

«الحمد لله، حصَل الإذن بالإجازة المطلقة في جميع طرق الصوفية، وجميع العلوم أصولاً وفروعاً، من تفسير وحديث وفقه، وغيرها من العلوم النافعة. وتلك الإجازةُ لحبيبنا العلامة الجامع، سيدي محمد التاودي، رزقنا الله وإياه وجميعَ الأحباب سعادَة الدارين. وأسانيدُنا في ذلك معروفةٌ في مظانِّها.

قال ذلك وكتبه

العبد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

سامحه الله وأحبابه، آمين».

٢١ ـ محمد شاكر العقَّاد الدمشقي (ت ١٢٢٢هـ)[١]: ذكر أخذه عن العيدروس الكتاني في «الفهرس»[٢]، وقال البيطار: «ومن نظمه يمدح شيخه الإمام الفاضل، السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس:

---

(١) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٨٦٩؛ الزركلي، الأعلام: ٧/ ٢٧.

(٢) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٨٧٠.

يـا بنـي العيـدرُوسِ أنتـم مـلاذِي | أنتـمُ ملجَـأي بنـي العيـدَرُوسِ
فاعطِفُـوا سـادتي عَلـى عبـد رقٍّ | رقَّ مـن صبْـوةٍ وشـوقٍ رسـيسِ

وقال أيضاً:

يـا آل بيـتِ العيـدرُوسِ أنتـم | أهـلُ الصفـا وبكـمْ تطيـبُ لذائـذي
عطفـاً علـى مـن أزعَجتْـه كروبُـه | فحماكـم للمسْـتَجير العائِـذ[1]

٢٢ ـ **محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)**[2]: لقيه أول مرة في الحرم المكي الشريف سنة ١١٦٣هـ، وكان اجتماعاً خفيفاً، عاد بعده السيد العيدروس إلى الطائف، وغادر السيد الزبيدي قافلاً إلى اليمن[3]. وقبل سفر الزبيدي ومغادرته مكة المكرمة، يبدو أنه بعثَ بالقصيدة السينية إلى شيخه في محل إقامته، يذكر له شجُونه وأشواقه. قال العيدروس: «ومما أرسَله إلينا السيد المذكور من مكة المشرفة إلى الطائف المحروس، وذلك قوله:

عاذلـي دعْ عنـكَ عـن شـأن نفْسِـي | أنـا أهـوَى أُهيـلَ إلـفٍ وأُنـسِ
ولَّهتْنـي أحْوالهـم ودَوائـي | هـا هـو الشـهدُ ذائبـاً بيـن لعْـسِ
ألفَـتُ ودَّهـم بعَالـم ذَرّ | روحُ جِسْـمي بـلا ارتيـابٍ ولبْـسِ
لامَنـي اللائمُـونَ واللـومُ لـؤْمٌ | لـم أعـرّجْ لـه بغَيبـي وحسِّـي

---

(١) البيطار، حلية البشر: ٢/ ٦٩٨.

(٢) الجبرتي، عجائب: ٤/ ١٤٢؛ الأهدل، النفس اليماني: ص ٢٣٩؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ١/ ٥٢٦.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٥.

فبهـمْ لـي التشبيبُ مثـلُ امتِداحـي ... لـم يـزلْ فـي شَـريفِ ذوقٍ وحـدْسِ
الوجيـهُ الحبيـبُ عابِـدُ رَحمـ ... ـن بوجْهٍ قد صيغَ من نُور شمْسِ
زخـرَتْ عيـنُ قلبِـه فسـقَتْنا ... وشـفتْنا مـن العَمـاءِ وطمْـسِ
صـادقُ الوعـدِ سـيدُ القـومِ صـا ... فـي الـوُدّ زاكٍ مهـذّبٌ غيـر شكْسِ
طـابَ أصْـلا ومحتـداً يـا لـه مِـن ... طيـبِ فـرْعٍ ينمَـى إلـى طيـبِ غرْس
سـادَ بيـن الـورى بعلْـمٍ وحلْـمٍ ... ولسـانٍ مـا شـابهُ شَـوب حبْـسِ
عاتبُونـي الوشَـاةُ لمـا رَأونـي ... مادحـاً فيـكَ وارداً بحْـرَ قـدْسِ
فليطيلُـوا فـي عتبِهـمْ لستُ أصْغـي ... لهواهُـم بـل حـالُ يومِـي كأمْـسِ
أنَـا أهـواكَ يـا رجـاءَ فُـؤادي ... بفُـؤادي ولـبِّ لبِّـي ونفْسِـي
وصـلاةُ السَّـلام تتـرَى دوامـاً ... فـي حمـى الجـدِّ خَيـر جـنّ وإنْـسِ
وعلـى الآل مـا تغنّـتْ بـرَوضٍ ... صادحـاتٌ بألسُـنٍ غيـر خـرْسِ[1]

وبعد عودته إلى زبيد ظلّ السيد محمد مرتضى على صلة قلبية وروحية كبيرة بشيخه، وكان يكاتبه من زبيد، وقد وثقها صاحب الترجمة قائلاً: «وأرسل إليّ هذه القصيدة مولانا السيد العلامة محمد مرتضى ابن السيد محمد القادري الحسيني العلويّ الزبيري الزَّيدي النسب، وكان إرسَاله لنا بها من بلدة زبيد المحروسة، وقد سبق جوابها في هذا التأليف:

خليلـيّ هـل ربـعٌ تباهـتْ منازِلُـه ... بـه شـادنٌ فـي وصْلِـه أنـا آملُـهْ
أفيـه جميلُ الـذاتِ والوصـفِ مفرَدٌ ... بـكل كمـالٍ وافـرُ الحسْـن كاملُـهْ

---

(١) العيدروس، تنميق السفر: ص ٢٤٠ ـ ٢٤١.

وهل روضُ سـرٍّ في حمـاهُ تزاهَرتْ وهـل مـاءُ أنـسٍ سـاكباتٌ جداولُـهْ

وهــل بســقَتْ خيطانُــه وتورّقَــتْ وهــل أنشـدَت فيـه بسُـكرٍ بلابلُـهْ

وهــل جُـود كـفٍّ هاطِـل لمؤمّـل وهـل قـد صفَـتْ للعارفيـنَ مناهلُـهْ

فياليـتَ شـعري كيـف حـالُ متيّـمٍ مـن البعْـد قـد شـطّت ببيـنٍ مراحلُهْ

ويا ليتَ شـعري كَـم له الدهـر حالةٍ تسـاعِدُه طـوراً وطـوراً تخاذلُـهْ

فلـي جمـرُ وجْد فـي الحشَـا متلهّبٌ ولـي فـرطُ حـبٍّ لا تبَالـي عواذلُـهْ

ومـا رَاحتـي إلا بـراحٍ كؤوسِـها تريـحُ سَـقيماً هـمُّ نفسـي غوائلُـهْ

ولا عيـشَ لـي إلا مديـحُ حلاحِـلٍ سـلالةُ خيـر الخلقِ مـا خابَ سـائلُهْ

هـو السـيدُ المقـدام أكـرِمْ بماجـدٍ تسـامَت على فرْق الـدَّراري فضائلُهْ

هـو العابـدُ الرحمـن لله سـيدٌ جميـلُ المحيَّا مفـرَدُ العصْـر فاضلُهْ

سـرَى سـرُّ معنى السـرِّ فـي در لفْظِه فسَـاد كمـا قـد سـادَ قدمـاً أوائلُـهْ

وعـمّ كمـا عـمّ الغمـامُ بفيضِـه علـى الناسِ جُـودا فيهم الـكلّ باذلُهْ

هـو العيدروسـيُّ الشـريف أخُـو الصّفا فريـدُ المعالـي أي شـخْصٍ يطاولُهْ!

لقـد حازَمـن نيـل العُـلا كلّ غايـة ففـازَ بغايـاتِ المنـى منـه آملُـهْ

حوَى السـرَّ مبدِي السّـر لكـنْ لأهله وأحـرزَ مـن مطْلُوبِـه مـا يحاولُـهْ

لـه عنـدي الذكـرُ الجميـل مؤبّـدٌ وأشـهى من الراحاتِ عندي شمائلُهْ

فيـا سـيد السـاداتِ عطفـاً لمخلِص كثيـر اشـتياقٍ قـد تنـاءَت منازلُـهْ

ودونَـك مـا أبـداهُ نـاءٍ مولّـهٌ مشـوقٌ وصَـالا حائـرُ العقْـل ذاهلُهْ

وصلّى إلـه الخلـق ربـي مسَـلماً　　على المصْطفى من ليس شخصٌ يماثلُهْ[1]

قال السيد الزبيدي: «وكتبتُ نسخة من «ديوان شعره» وأنا بزبيد، وتولعْتُ بكلامه، وطرت إلى ملاقاته، وزاد به شوقي»، اهـ. ويبدو أن القصيدة المتقدمة كانت نتاجَ ملازمة الزبيدي «ديوان» شيخه العيدروس، فاهتاجَ بما فيه من مواجيد، فنمَّقها وأرسلها. ولما زاد الشوق، وبرَّح به الوجد، انطلق الزبيدي من زبيد إلى الطائف لملاقاة شيخه العيدروس.

قال رحمه الله: «فلما كان سنة ١١٦٦ قصدته من اليمن، ودخلت مكة، وبعد أداء المناسك، توجهت إليه بالطائف، فنزلت عنده في منزله المذكور بالسلامة، مدة ستة أشهر وزيادة. فكنت عنده في عز وإكرام، ومؤانسَةٍ واحترام.

وتلقيتُ منه إذ ذاك أشياء كثيرة، وقرأت بين يديه «مختصر السَّعد» مذاكرة. ولازمتُه ملازمة كلية، وأطلعني على ما عنده من الأسرار والغَرائب في العلوم من المنطوق والمفهُوم. وألبَسَني الخرقة، وأجازني بمروياته كلها، وبالسلاسل الصوفية مما وصلتْ إليه، وناولني نسخة «الخرق والطرق» لأبي الفتوح الطاوسي، وكتبَ لي عليها إجازة، واختصرتُه وزدتُ عليه طرقاً لم يذكرها، فكتب عليها إجازة.

وهو الذي شوَّقني إلى دخول مصر، وصار يصِفُ لي ما جرى له فيها مع علمائها وأمرائها وأدبائها، وما فيها من المشاهد الكرام، وحضرات الأولياء الأعلام، فاشتاقت نفسي لرؤياها، ونزلتُ إلى مكة، ولما فرغتُ من مناسك الحج، توجهتُ إلى مصر مع الركب، وكان الذي كانَ.

---

(١) العيدروس، تنميق السفر: ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠.

فسبحان من له في كل شؤون شأن»[١].

وقال في «ألفيته» يصف أخْذَه عن شيخه:

صحبتُه في الطائفِ المحرُوس نزلتُ في رحابه المأنوسِ
لقّنني الكثير من أقوالِه حكّمني بالسَّير في أحوالِه
وكم به المعارفَ استفدتُ ومنه مرويَّاتِه سَمعتُ
أباح لي الأسرارَ من شُهوده وزانَ جيدي من حُلى عقُودِه
أجازَ لي بكل ما أجِيزا صيَّرني بين الورَى عزيزَا
جزاهُ ربي أحسَن الجزاءِ ما رُسمَ الحديثُ في الأجزاء[٢]

٢٣ ـ محمد نجيب القلعي الدمشقي (ت ١٢٤١هـ)[٣]: أخذ عامةً عن صاحب الترجمة لما ورد دمشق سنة ١١٨٢هـ.

٢٤ ـ محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ)[٤]: ذكره الحبشي في «العقد»[٥].

٢٥ ـ يوسف بن أحمد العمري الدمشقي (ت ١٢١٥هـ): أخذ عن صاحب الترجمة لما ورد دمشقَ، وأجازه عامة[٦].

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٥ـ٣٧٦.

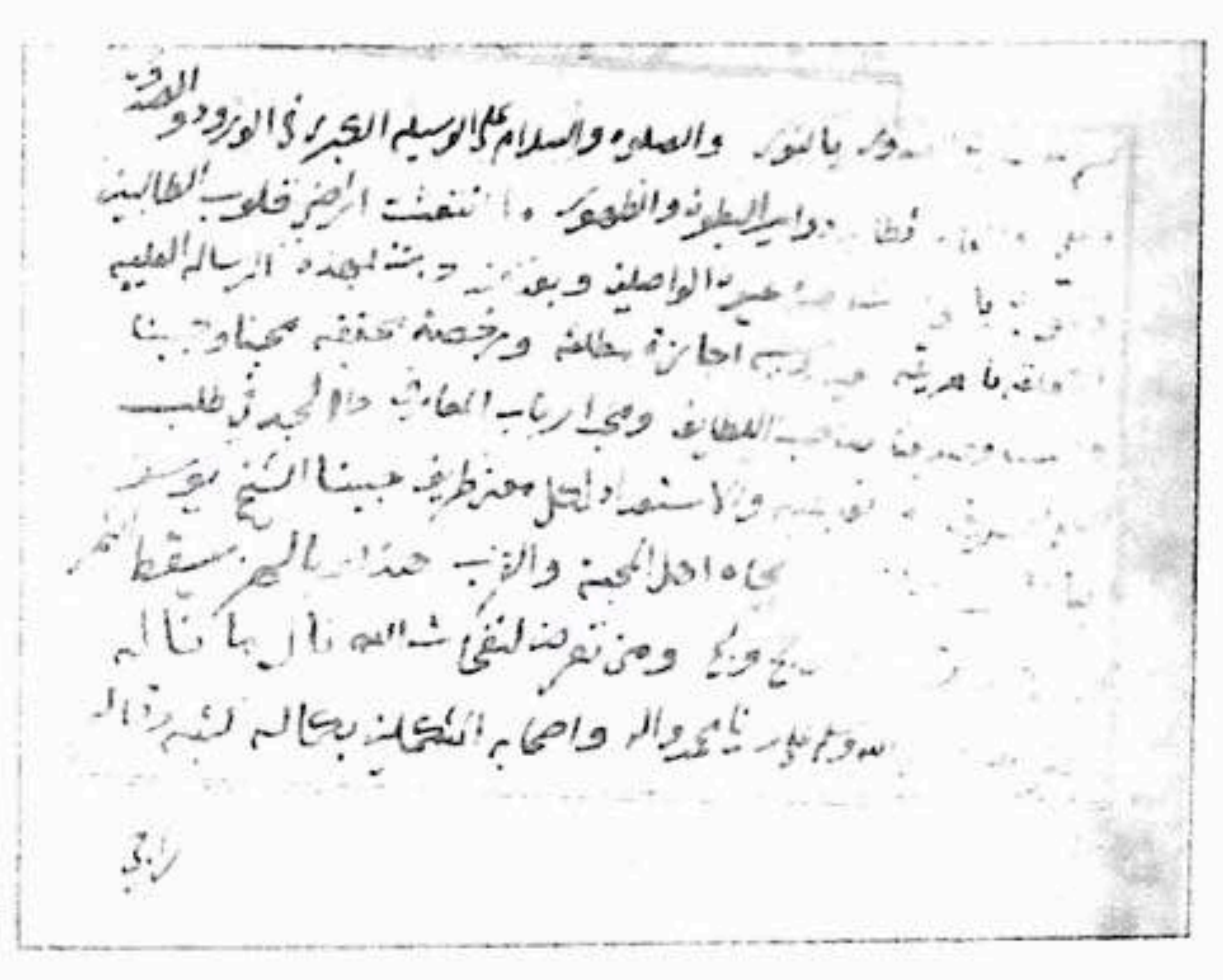
(٢) الزبيدي، ألفية السند، طبعة ابن حزم: ص ٨٢. وأما طبعة البشائر (ص ٩٥) فلم يرد فيها سوى البيت الأول والخامس.

(٣) البيطار، حلية البشر: ١/ ١٣٤٢

(٤) الجبرتي، عجائب: ٤/ ٢٠١؛ الزركلي، الأعلام: ٦/ ١٩٧.

(٥) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

(٦) البيطار، حلية البشر: ٣/ ١٥٩٥.



٢٦ ـ يوسف أبو المحب: وقفتُ على إجازته من صاحب الترجمة بخطه، في خاتمة نسخة «النفحة المدنية»، المحفوظة بالمكتبة الأزهرية برقم ٢٤٦٥، هذه صورتها:

نص الإجازة

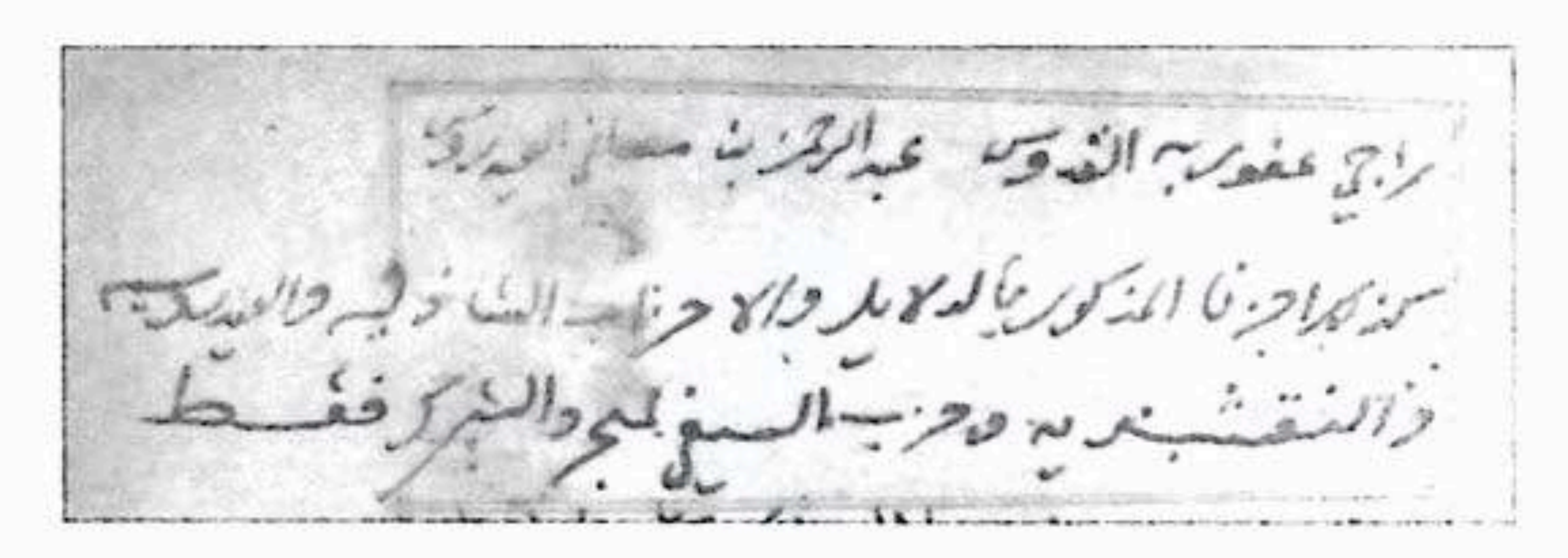
«بسم الله شارح الصدور بالنور، والصلاة والسلام على الوسيلة الكبرى في الورود والصدور، وعلى آله وأصحابه أقطاب دوائر البطون والظهور، ما انتعشت أراضي قلوب الطالبين، وتنورت بأنوار المشاهدة عيون الواصلين.

وبعد؛ فقد أجزت بهذه الرسالة العلية، المتعلقة بالطريقة العيدروسية، إجازة مطلقة، ورخصة محققة، محبنا وحبيبنا، وأنيسنا وصديقنا، صاحب اللطائف، ومحب أرباب المعارف، ذا الجد في طلب العلم الشريف، والقابلية والاستعداد لكل معنى طريف، حبيبنا الشيخ يوسف أبا المحب، كان الله بجاه أهل المحبة والقرب. هذا، وبالهزّ يسقط الثمر، ومن جدّ وجد، ومن لجَّ ولج، ومن تعرض لنفحات الله نال ما ناله أهل الله. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، وأصحابه المتكملين بكماله.

كتبه وقاله، راجي عفو ربه القدوس

عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس.

كذلـك أجزنـا المذكـور بـ«الدلائـل»، والأحـزاب الشـاذلية، والعيدروسـية، والنقشـبندية، و«حـزب السـيفي» لمجـرد التبـرك فقـط»، انتهـت.



راجي عفو ربه القدوس عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
كذلك اجزنا المذكور بالدلايل والاحزاب الشاذلية والعيدروسية
والنقشبندية وحزب السيفي لمجرد التبرك فقط

وعدد ابنه السيد مصطفى ستة وعشرين تلميذاً، أكثرهم ذكرتهم هنا، وبعضهم لم أذكرهم. فأحيل القارئ الكريم على «فتح المهيمن القدوس» وهو ملحق بهذا الكتاب. لأنني وقفت عليه بعد انتهائي من تحرير الترجمة.



الإجازةُ المنظُومَة

رشف السلاف من شراب الأسلاف

هذه الإجازة سبق ذكر بعض أبياتها في مواضع متفرقة، وورد في أكثر من كتاب منها «النفس اليماني» للوجيه الأهدل، وفي «سلك الدرر» للمرادي، ونصها واحد في الكتابين، سوى موضع اسم المجاز. وقد رأيت أن أنقلها كاملة هنا للفائدة، وينظر أسماء المجازين بها فيما تقدم. ثم وقفت عليها بخط السيد العيدروس رحمه الله، ضمن مجموع في مكتبة جامعة محمد بن سعود بالرياض، ق ١٣٤ - ق ١٣٦. وهي بعنوان (رشف السلاف من شراب الأسلاف).

والإجازات المنظومة كثيرة، وللعلامة الحبيب عبدالرحمن بلفقيه، من شيوخ صاحب الترجمة، قصيدة عنوانها «يمنة الدارس» تصب في هذا الباب. ويظهر لي أن السيد محمد مرتضى الزبيدي رحمه الله ترسم خطة شيخه في هذه الإجازة فنظم «ألفيته» الشهيرة على منوالها، والله أعلم.

حمداً لـذي الاطلاقِ في الوجُودِ ... مَولى الموالي الواحِد الودُودِ
من خصَّ بالتلوِين أربابَ الصَّفا ... في حالة التمْكِين سرًّا وخفَا
وعلّم الإنسانَ ما لم يعلَمِ ... لا سيَّما أهلُ الطِّراز المعلَمِ
فأحرَزُوا الذّهابَ والإيابَا ... وشرّفُوا البقاعَ والأحقابَا
وجانبُوا التلبِيسَ والتمْويهَا ... وحقّقُوا التنزيه والتّشْبيها
وعاينُوا مسبّبَ الأسبابِ ... في كلّها بالرشْدِ والصَّوابِ
وشاهَدُوا الظاهِرَ في المظَاهِر ... وهذه حقيقةُ المفاخِرِ
وأتحِفُوا بسَائِر الفضَائِل ... وحُقّقوا بالحقّ بالفواضِل
فلم يحيدُوا عن جميلِ الفعْل ... وأيّدوا الكشفَ بحَقّ النقْل

وتابعوا في سَائر الأمُور ... ممدَّهم في الوِرْد والصّدُورِ
إنسانَ عينِ الكَون رُوحَ السر ... ملاذَناً في سرنا والجهْرِ
من خصَّ أقواماً من الصحَابةْ ... بمنهَج قامتْ به القطَابَةْ
وجاءَنا بالشّرعِ والطريقَةْ ... ونُورِ سرِّ الكشْفِ والحقيقَةْ
فبيَّن الإسلامَ والإيمانَا ... وأوضحَ الإحسان والإيقانَا[1]
وهو الحبيبُ الشافعُ المقبولُ ... نورُ الوجودِ الموصِلُ الموصُولُ
سامي المزايا المصْطفَى محمّدْ ... عالي السَّجايا والمقامِ الأوَحدْ
أفضَلُ رسلِ الله خيرُ الأنبيَا ... وسَائر الاملاكِ نعمَ الأتقِيا
مقامُ أو أدْنَى له خصُوصاً ... وفي ذَرى القَابِ حوَى التخْصيصا
صلَّى عليه ربُّنا وسَلما ... وآلهِ وصحبه والعُلما
وبعدُ فالإجازةُ المنيرة ... منَّا بدَتْ في ساعة مبرُورة
في كلّ علمٍ نافعٍ مؤيَّد ... أحوالَ قلبِ المستفيدِ المهتَدي
لا سيما التفسيرُ مع علمِ الأثَر ... والفقْه ذي السّر الذي ينفي الكَدرْ
وعلمُ أربابِ العلا الصّوفيةْ ... من حقّقوا بأبهج المزيّةْ
لا سيَّما ما قاله الأجْدادُ ... من فيهم الأقطاب والأوتادُ
كالعيدَروسِ الغَوث بحْر النفْع ... وفرعِه أكرمْ به من فرْعِ
وتلكمُ الإجازةُ العليّةْ ... لمن غدَتْ أحواله مرضيةْ
ذي العلم والأعمالِ والأذواقِ ... محبُوبِ أهل القيدِ والإطلاق

....

(١) كتب السيد الناظم بخطه ما نصه: «الإحسان ٣ مراتب، أعلاها الإيقان. وهي رتبة خاصة فيه، كالوسيلة في الجنة»، اهـ من خطه.

وقد أجزتُ الأوحَد المذكورَا
لا زال بالمولى يُرَى مسرورا

في كل نهجٍ من طريق القَوم
لكَي به يعطَى عزيزَ الرَّومِ

كعلمِ أوفاقٍ وعلمِ حرْف
وعلمِ أسرارٍ لأهل الكشْف

كذا أجزتُه بما ألفتُه
في كل علمٍ نافعٍ أو قلتُه

والآنَ تأليفي أراه عَدًّا
عشرينَ مع سبعٍ تحاكي العِقْدا

وقد أجزتُ الأوحَد المعهُودا
بأن يجيز الراغبِ المريْدا

ولي مشايخُ يعِزّ حصْرُهم
وقد تسامَى وِردُهم وصدْرُهم

ومنهمُ جدِّي عظيمُ الفضْل
شيخُ التقَى في قولِه والفعلِ

والوالدُ الأواهُ وهو المصطَفَى
ذو العلم والأعمالِ سامي الاقتِفَا

وابنُ الشجَاع المصطفَى بحْر الدرر
نسلُ الإمام العيدروس المشتهَر

وعيدروسُ الأصلِ والمعارفْ
وهو الحسينُ ابن الوجيهِ العارفْ

وعابدُ الرحمن بلفَقيهِ
علامةُ الزمان ذو التنبيهِ

ونجلُ من يدعونَه بسهْل
مولايَ عبدُ الله سامي الأصْلِ

والسيد المكيُّ مولانا عمَر
فرعُ الشهابِ الفردِ محمُود السِّيَر

والمذهِرُ المزْهِرُ سَامي القدَرِ
وهو العفيفُ القطبُ حاوي السِّر

والسيدُ المشهورُ باعبُود
مشيّخُ المقدامُ في الشهُود

وابنُ حياةِ العارفُ السنديُّ
وهو المحدّثُ الفتَى السنيُّ

والمغربيُّ ذو المقام المفرَدُ
أعني فتَى الطيّبِ نعْمَ الأوحَدُ

ومن غَدا في العلم كالنوَاوي
خِلّي صديقي العارفُ الحفناوِي

والملّويّ المعتَلي والجوهرِي
والمصطفَى البكريُّ مولانا السَّري

وغيرُهم من كمَّلٍ أماجِد
حازُوا العُلا في صادرٍ ووارِدِ

ولـــي اتصــالٌ ذو جمــالٍ سَــامي مــن بعْــض أهــل بــرزخٍ أعــلامِ
والعيـــدروسُ الجـــدّ عبـــد الله مــن خيرِهــم أكــرمْ بقطــبٍ باهــي
قــد قــالَ هــذا مرتجــي الغفــرانِ وهـــو المســمَّى عابــدُ الرحمـــنِ
مصليــاً مســلماً علـــى الـــذِي بجاهِـــه مـــن كل سُـــوء منقِـــذي
والآلِ والأصحــاب أعــلامِ الهــدَى وتابعـــي خيـــر الأنَـــام أحمـــدَا

❁ ❁ ❁

فائدة حسنةٌ

في طرُق الرواية إلى صاحب الترجمة

قال السيد العلامة محمد عبدالحي الكتاني:

«نـروي مـا لـه مـن مـرويٍّ ومؤلّـفٍ، نظمٍ ونثـرٍ، مـن طريـق الحافـظ مرتضَى، والحفْنـي، والأمير، والصبَّان، وشـاكر العقاد، والشـيخ التاودي ابن سُـودة، والسـيد سـليمان الأهدل، وولده السـيد عبد الرحمـن صاحب «النفس اليمانـي»، ولعله آخِر المجازيـن منه وفـاةً، وغيرهم.

ونتصل به بسند مسلسل بالباعلويين الأشراف سادات اليمن، وذلك عن العارف بالله أحمد بن حسن العطاس، عن السيد عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي، عن عبد الله بن الحسين بلفقيه، عن السيد حسين بن مصطفى العيدروس، عن أبيه[1]، عن السيد عبد الرحمن المذكور.

---

(١) كذا في «الفهرس»، ولعله سبق قلم، والصواب: حسين بن مصطفى عن أخيه عبدالرحمن، صاحب الترجمة. ولا محل لكلمة (أبيه).

ح: وعـن السـيد المعمـر البركـة عيـدروس بن حسـين بـن أحمـد العيدروس الحسـيني، نزيـل الهنـد، إجـازةً عامـة، خاصـةً عـن الأخويـن حسـين[١] وزيـن العابديـن[٢] ابنـي أحمد ابن حسـين العيـدروس، عن أبيهمـا أحمد[٣]، عـن الوجيه عبـد الرحمـن المذكـور. وهو إسـنادٌ جليـل»[٤].

❁❁❁

---

(١) هو المعروف بحُسَين الشيخ، توفي بتريم سنة ١٢٧٠هـ، ترجم له الجنيد في «النَّور المزهر» في حياته. وينظر: بافقيه، صلة الأخيار: ص ١١٣ ـ ١١٤.

(٢) توفي بجاوة سنة ١٣٠٥هـ.

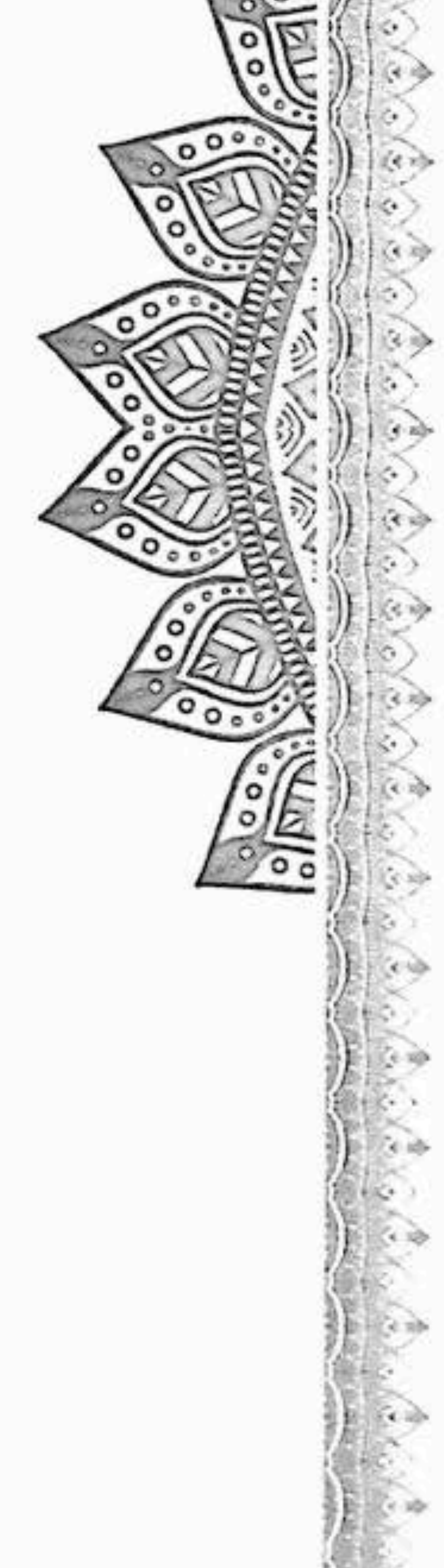
(٣) هو السيد أحمد بن حسين بن مصطفى العيدروس، توفي بتريم، ولم تؤرخ وفاته، ترجم له الجنيد في «الدر المزهر». والذي يظهر: أنه يروي عن صاحب الترجمة بواسطة أبيه الحسين بن مصطفى، وليس عنه مباشرة، وقد راجعتُ «صلة الأخيار» لبافقيه المشتمل على «ثبت» الحبيب عيدروس بن حسين نزيل حيدرأباد، فلم أجد فيه هذا السند، والله أعلم.

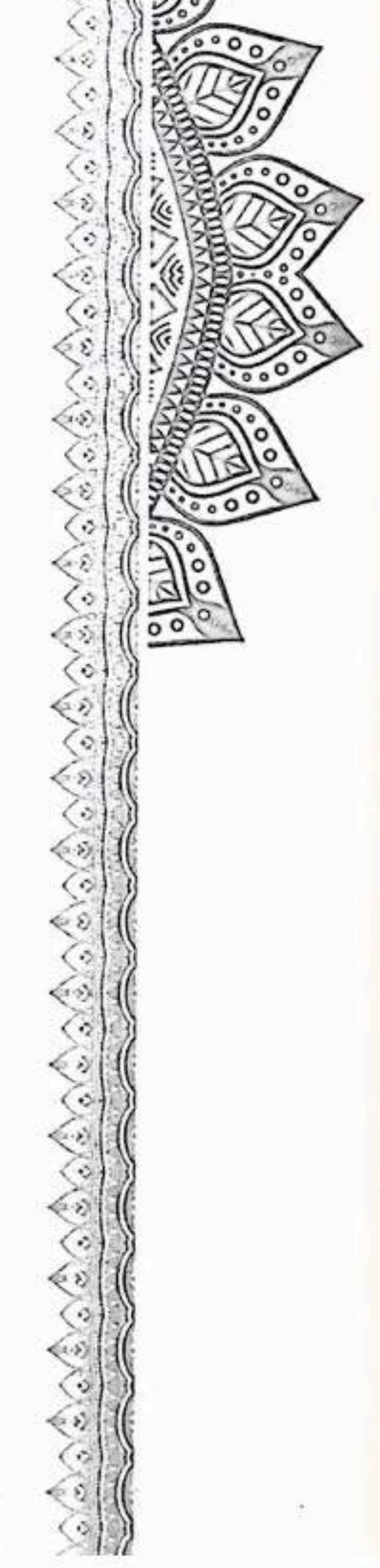
(٤) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٤١.



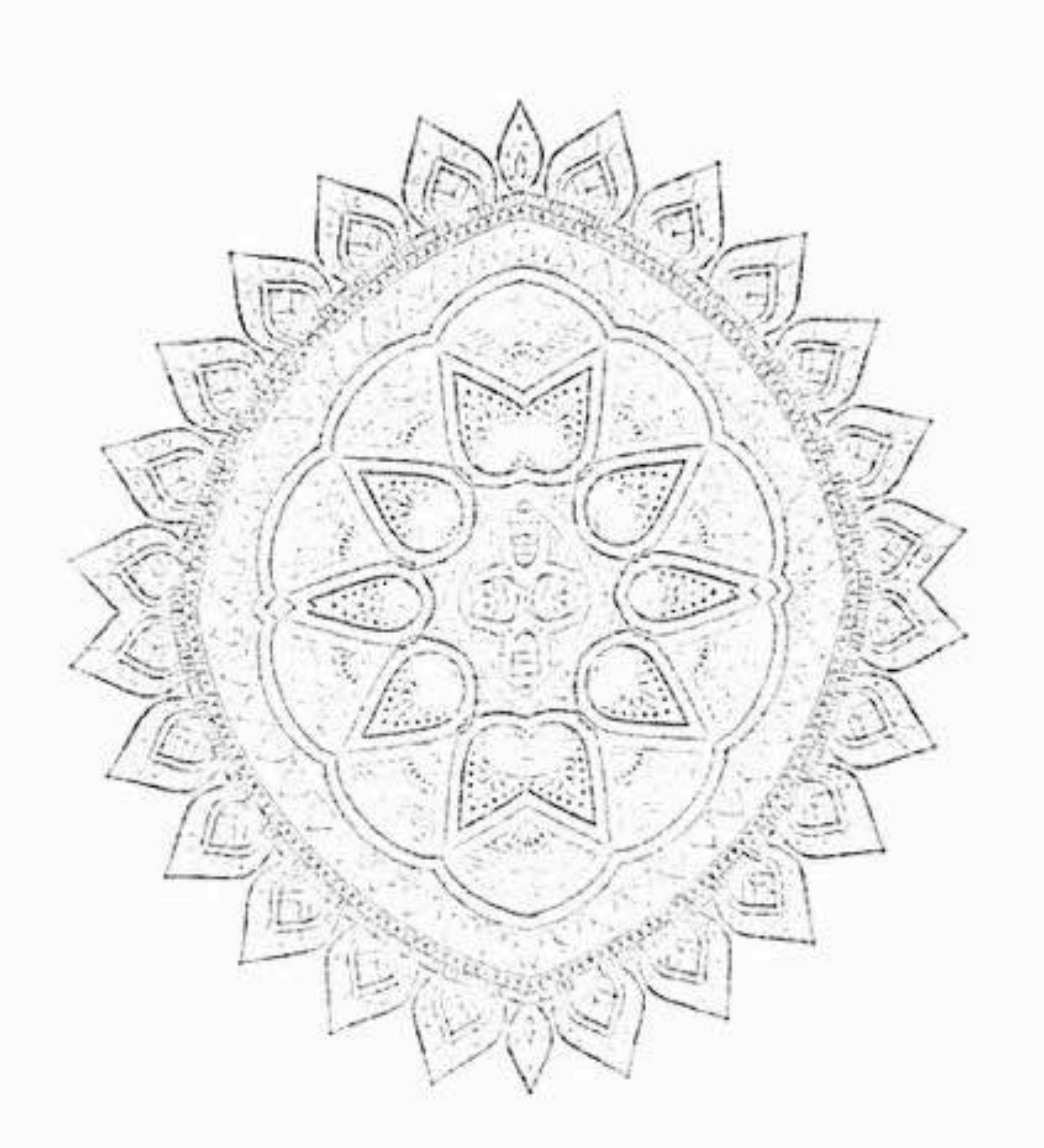


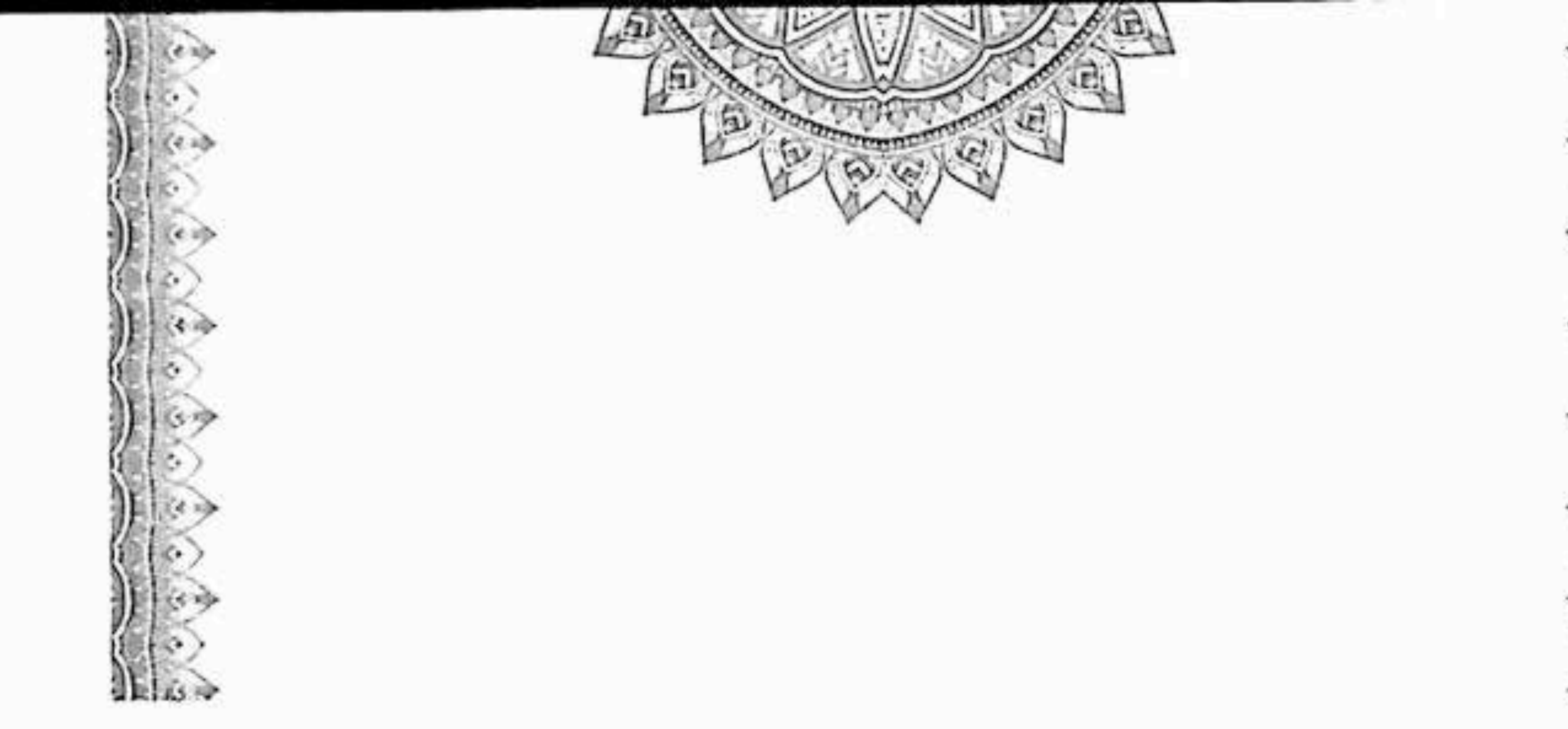
رحلاته











رحلاته

يقول السقاف: «والحقيقة أنه لو لم يجرفه التيار الصوفي إلى الأعماق، ويتدافعه شتات الأسفار والتنقل في الأمصار، حتى صار يعد من الرحالين أشباه ابن بطوطة، وماركوبولو، لكان إحدى العجائب الموهوبة. وإذا تحدثنا عن رحلاته فقد كانت إلى ما يبعد بنا حصره من المدن والقرى. وخذ الأقاليم منها: الهند، والحجاز، والديار المصرية، وفلسطين، وسوريا، وبلاد الأتراك، واليونان. إذا استثنينا تردده على صعيد مصر ست مرات، والى دمياط ثماني مرات»[١].

وقد لخص السيد مرتضى الزبيدي سنيّ رحلاته ومددها، فقال: «وكانت مدة مكثه في الهند عشرة أعوام، وله سبعة عشر حجة، منها ثلاث حجات في الجمعة، وسفره من الحجاز إلى مصر ثلاث مرات، وللصعيد ست مرات، ولدمياط ثمان مرات»[٢]، اهـ. ولم يذكر عدد سنوات مقامه في مصر، وهي ١٩ سنةً، من ١١٧٣ إلى وفاته ١١٩٢هـ، ومنه يعلم أن قول السيد عبدالحي الكتاني «وبقي بمصر نحو نصف قرن»[٣] فيه مبالغة، والله أعلم.

---

(١) السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ٧٩٠.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧٣.

(٣) الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤٠.



رحلته إلى الهند سنة ١١٥٣هـ:

قال الزبيدي: «وفي سنة ١١٥٣ توجه صحبة والده إلى الهند»، اهـ. وكان عمره حينذاك ١٧ عاماً. وهي أولى رحلاته إلى خارج حضرموت، ومنه يعلم أن قول مؤلف «مسالك التبيان»: إنه قدم مكة وعمره سبع سنوات!، كلام غريبٌ، مخالفٌ لما هو معروفٌ من ترجمته. كما أن قول الزبيدي: «وكانت مدة مكثه في الهند عشرة أعوام»[١] أيضاً قولٌ غريب، لأنه يلزم منه أن يكون صاحب الترجمة قد استقر في الهند إلى سنة ١١٦١، وهذا مخالفٌ لأحداثِ ترجمته، فقد غادر الهند وتنقل في عدد من البلدان. فرحل إلى جاوة، قال الزبيدي: «ركب إلى بلاد جاوة، وظهر له في هذه السفرة كرامات عدة، ثم رجع إلى سورَت»[٢].

تردده بين حضرموت والحرمين الشريفين والهند:

وفي سنة ١١٥٥هـ: عاد إلى تريم، وأقام بها، يقول السقاف: «والأسف أنه لم يقدر له الرجوع إلى وطنه سوى مرة واحدة، عند أوبته من الهند سنة ١١٥٥»[٣]، ثم حجَّ في آخرها كما قال السقاف: «قد يدعو إلى الاستغراب أنه لم يكد يستقر به المقام بوطنه، حتى كان في سبيله إلى الحجاز، وكان آخر العهد بحضرموت أبدياً»[٤]..

ودخل المدينة المنورة في مطلع سنة ١١٥٦هـ. وفيها لقي الكثير من أهل العلم وأخذ عنهم. كما صعد إلى الطائف لزيارة السيد عبدالله الميرغني.

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧٣.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٤.

(٣) السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٠.

(٤) السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٠.

ويظهر أنه بقي في الحرمين الشريفين من حج سنة ١١٥٥، إلى حجِّ سنة ١١٥٨هـ، ففي «ديوان» قصيدة أنشأها بمناسبة قدوم بعض السادة العيدروسيين إلى المدينة المنورة[١]، وفيها أرسل أبياتاً من المدينة المنورة إلى أخيه عبدالله العيدروس في سورت[٢].

رحلته الأولى إلى مصر ١١٥٨هـ:

في سنة ١١٥٨هـ كان دخوله مصر للمرة الأولى، وتحدث عمن لقيه في مصر لأول مرة، كالشيخ عبدالخالق الوفائي وقد سبق نقل وصف لقائه به. قال: «ثم جاء إلينا بعد ذلك غيره من أرباب السجاجيد، كمولانا الأستاذ الشيخ البكري، وغيره، وغالب علماء الجامع الأزهر أو كلهم، وغالب رؤساء مصر وصناجكها وكبارها وتجارها، وغالب المذكورين أو كلهم عزمونا إلى بيوتهم فلم نتوقف لما في ذلك من جبر الخواطر»[٣].

وقال مؤلف «مسالك التبيان»: «قدم مصر وسنه اثنان وعشرون سنة تقريباً، في ولاية إبراهيم كتخدا، ورضوان كتخدا. فخرج له علماء مصر عن آخرهم للقائه والسلام عليه، وأجلوه وقبلوا يديه وتبركوا به. واستدعاه سيدي الأستاذ عبدالخالق بن وفا المتقدم ذكره إلى منزله، وكان يعظمه ويعتني بشأنه. وقام بأوده إبراهيم كتخدا ورضوان كتخدا، المذكوران. وترددا إليه والتمسا بركته. وكان من شأنه أنه لا يسأل الناس شيئاً، ولا يرد شيئاً إذا هو أعطيه»[٤].

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٠٤.

(٢) العيدروس، تنميق: ص ١٢٠

(٣) العيدروس، تنميق: ص ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٤) مجهول، مسالك التبيان، مخطوط: ص ١٤٤ ـ ١٤٥.

وفي تلك السنة، ١١٥٨، لقيه الرحالة عبدالمجيد الزبادي (ت ١١٦٣هـ) فذكره في «رحلته» ووصفه قائلا: «نزل به حال عظيم لم يقرَّ له من أجله قرار، فساح في الفيافي والقفار، ثم في القرى والأمصار، فأتى به القدَر إلى مصر ونحنُ بها، قرب خروج الحاج، فأُخبِرنا بعليٍّ جنابه، فطلبناهُ حتى اجتمعنا به بكشف الحجاب، وسرى فينا من حاله ما أزال الارتياب، وهو ابن ثمانية عشرة سنة، وله في السياحة ثمان سنين»[1]. وفي تحديده عمره نظر، كما سبق.

ويظهر أنه بقي في مصر إلى موسم حج سنة ١١٥٩هـ، لأنه كان خلال تلك السنة في مصر، كما تشير إليه مديحة الشيخ محمد الغمري الوفائي التي قال فيها:

وإشـراقُ مصْـر جـاءَ تاريـخٌ لـه ... (أتى العيدروسُ القطبُ بالعزِّ والفخْرِ)

(= ١١٥٩هـ)

سكنى الطائف ١١٥٩هـ:

سنة ١١٥٩هـ: فيها خرج من مصر رفقة الحاج المصري، قال الزبادي: «وقد ذهب بعدنا إلى الحجاز، فحج وجاور بمكة، فهنيئا له بذلك»[2]. وفي سفرته هذه تزوج بابنة عمه، وسكن الطائف وابتنى بها بيتاً. يقول السقاف: «ولاشك أن حياته بالحجاز قد امتازت بمناظر مدهشة، لها إنتاجها العلمي الموفور، ومحصولها الأدبي المستكثر. كم لأيام سكناه بداره النفيسة في السلامة بالطائف التغريد الشعري، والشدو المشجي، كمتأثر بالمناخ والمشاهدات الخلابة، والحدائق النضيرة الفاتنة. وربما خفف عن مضغوظات نفسية شديدة بالاستماع

---

(١) الزبادي، بلوغ المرام: ص ٣٠٩.

(٢) الزبادي، بلوغ المرام: ص ٣١٠.

إلـى رنيـن الأوتـار، كذكريـات أبـرار»[١]. ولـم تـزل المطارحـات الأدبيـة قائمـة بينـه وبيـن معاصريـه، منهـا مكاتبـة سـنة ١١٦٠هـ مـن الأديـب عبدالقادر بـن يحيى الصديقـي البكـري الحنفـي[٢]. وحـج فـي آخرها.

وفي سنة ١١٦١هـ: دخل الهند، وصحب والده إلى مدينة بهرُوج لزيارة مقام السيد أحمد بن شيخ العيدروس، وحضور موسمه الذي يقام ليلة النصف من شعبان التي تصادف ليلة وفاته[٣].

وفي سنة ١١٦٢هـ: قدم للحج، ثم سار إلى مصْرَ ومكث بها سنةً.

وفي سنة ١١٦٣هـ: رجَع إلى مكة صحبة الحاج، وفيها اجتمع به السيد مرتضى الزبيدي في الحرم المكي الشريف، وكان اجتماعاً خفيفاً، رجع صاحب الترجمة بعد ذلك إلى الطائف وسار الزبيدي إلى اليمن. وفي سنة ١١٦٦هـ قدم الزبيدي عليه من اليمَن، وقصده في الطائف، وأقام عنده ٦ أشهر.

وفي سنة ١١٦٨هـ: دخل مصر للمرة الثالثة، وكان في استقباله تلميذه السيد محمد مرتضى الزبيدي، الذي قال: «ثم ورد علينا مصر في سنة ١١٦٨هـ، وحينئذ تلقيته بالبشر والترحيب، ولازمته ملازمة المريض الطبيب، ومكث عاماً واحداً»[٤]. وعاد إلى الحرمين سنة ١١٦٩هـ. وفي سنة ١١٧٢هـ: تزوج الشريفة رقية باهارون، وأنجبت له ابنه السيد مصطفى سنة ١١٧٣هـ.

---

(١) السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩١.

(٢) العيدروس، تنميق: ص ١٧٩ ـ ١٨٠

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٦٩.

(٤) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٣٧٦.

الاستقرار في مصر ١١٧٤هـ:

قال السيد الزبيدي: «وفي سنة ١١٧٤ عاد إلى مصر بعياله صحبة الحج، فألقى عصاه، واستقر به النوى، وجمع حواسه لنشر الفضائل وأخلاها عن السِّوى. وهرعَتْ إليه الفضلاء للأخذ والتلقي، وتلقى عن كل من مشايخنا الملوي، والجوهري، والحفني، وأخيه يوسف، وهم تلقوا عنه تبركاً.

وصار أوحد وقته حالاً وقالاً، مع تنويه الفضلاء له. وخضعت له أكابر الأمراء على اختلاف طبقاتهم، وصار مقبول الشفاعة عندهم لا ترد رسائله، ولا يرد سائله، وطار صيته في الشرق والغرب. وفي أثناء هذه المدة تجددت له رحلات إلى الصعيد الأعلى، وإلى السيد البدوي، وإلى دمياط مراراً، وإلى رشيد، وإسكندرية، وزار فوة، وديروط، واجتمع بشيخنا سيدي علي الشاذلي، وكل منهما أخذ من صاحبه، وزار القطب الدسوقي، وله في كل هؤلاء قصائد طنانة»[١].

وقال مؤلف «مسالك التبيان»: «ثم رجع إلى مصر، وبلغ بها رفعةً عظيمة، وكان العلماءُ والأمراء يذهبونَ إليه للتبرك به. وكان ينظر للفَقير بالعين التي ينظر بها إلى الغَني. وكان إذا ذهب إلى علي بيك، أو محمد بيك، جلس ماداً رجليه»[٢]. وقال السقاف: «وإذا تتبعنا حياته إلى مدى بعيد، تراآى لنا إبان انتقاله من الحجاز بأسرته إلى استيطان مدينة القاهرة عام ١١٧٤، كان المرة الثالثة[٣] لدخوله الديار المصرية،

الرحلة إلى الشام والقدس سنة ١١٨٢هـ:

في سنة ١١٨٢هـ كانت رحلته إلى بلاد الشام وبيت المقدس، قال السيد مرتضى

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧١.

(٢) مجهول، مسالك التبيان: ص ١٤٥ مخطوط.

(٣) بل كانت المرة الرابعة، كما سبق في السياق.

الزبيدي: «ثم أذن له بالسفر إلى الشام، فتوجه إلى غزة ونابلس، ونزل دمشق، ونزل في بيت الجناب المكرم السيد حسين أفندي المرادي، وهرعت إليه علماء الشام وأدباؤها، وخاطبوه بمدائح، واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي ﷺ في بيت الجناب المكرم السيد علي أفندي المرادي. ثم رجع إلى بيت المقدس، وزار. وعاد إلى مصر»[١].

وقال المؤرخ محمد أمين المرادي: «قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين ومائة وألف، ونزل بدار المولى حسين أفندي المرادي، الكائنة بسويقة صاروجا، فأكرمه وأحسن نزله، هو وأخوه الوالد المرحوم، وكانت أيامه بدمشق مواسم أفراح، ولم يلبث بها إلا قليلاً، وعاد إلى مصر»[٢]. وقال في ترجمة والده علي أفندي المرادي: «وحين قدم دمشق العارف الرباني، العالم الأستاذ، السيد الشريف، عبدالرحمن ابن مصطفى العيدروس اليمني، نزيل مصر القاهرة، ونزل في دارنا الكائنة في محلة سوق صاروجا، ابتهجَت به دمشقُ وازدانت، وحصل له الإقبال التام. وأقبلت عليه الأفاضلُ والعلماء والساداتُ، وظهر برونق الأدبِ والفضل، وخدمَته الأدباءُ بالقصائد الغُرّ، وحصلت المطارحاتُ والمساجلات البديعة»[٣].

الرحلة إلى بلاد الروم ١١٩٠هـ:

قال السيد الزبيدي: «وأذن له بالتوجه إلى دار السلطنة، وأشيع ذلك عنه، فذهبت أودعه، وقرأت عليه ذلك اليوم طرفاً من «الإحياء»، وأجازني بسائره، ودعا

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧٢.

(٢) المرادي، سلك الدرر: ٢/ ٣٢٨.

(٣) المرادي، سلك الدرر: ٢/ ٣٢٢.

لي بدعوات، وشيعته إلى بولاق، فتوجه إلى رشيد، ثم الإسكندرية، ومنها إلى إسلام بول، فحصل له بها غاية الحظ والقبول، ومدح بقصائد، وهرعت إليه الناس أفواجاً، وعين له مولانا السلطان نصره الله تعالى شيئاً من المعلوم الراتب الجاري من جوال مصر باسمه، وهما قرشان، وأكرمه رجال الدولة، ولم يمكث بها إلا قدر أربعين يوماً. وركب منها إلى بيروت، ثم إلى صيدا، ثم إلى قبرص، ثم إلى دمياط. وذلك غاية شعبان سنة ١١٩٠ . ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة. وفي سابع عشر رمضان دخل مصر»[١].

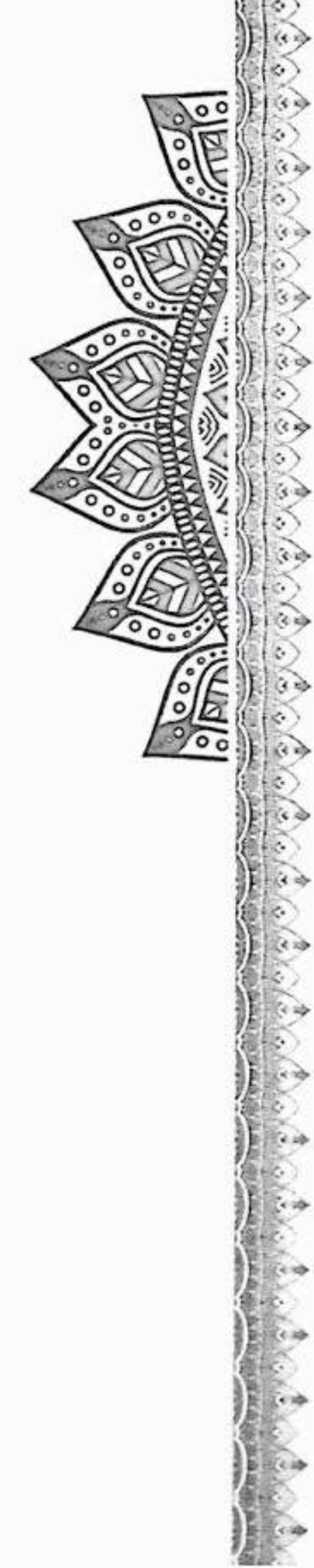
وقال المرادي: «ثمّ في سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، ارتحل للديار الرومية، فدخل قسطنطينية، وصار له هناك اعتبار وإقبالٌ، ورُتِّبَ له بعضُ العلائق بمصر وغيرها. وعاد من طرف البحر، فخرج من ساحل صيدا، فاستقبله واليها الوزير أحمد باشا الجزَّار إذ ذاك، وعاد لمصر»[٢].

❁❁❁

---

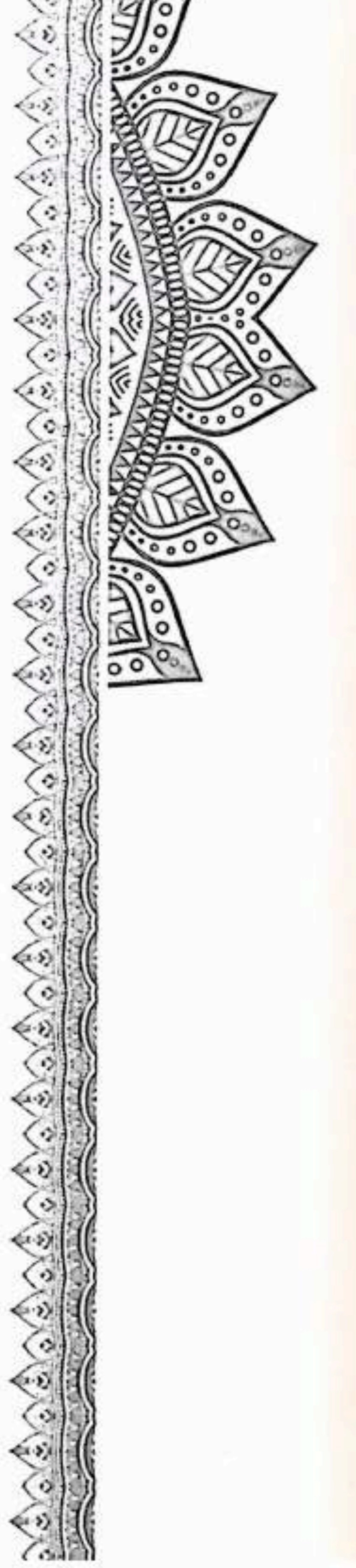
(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

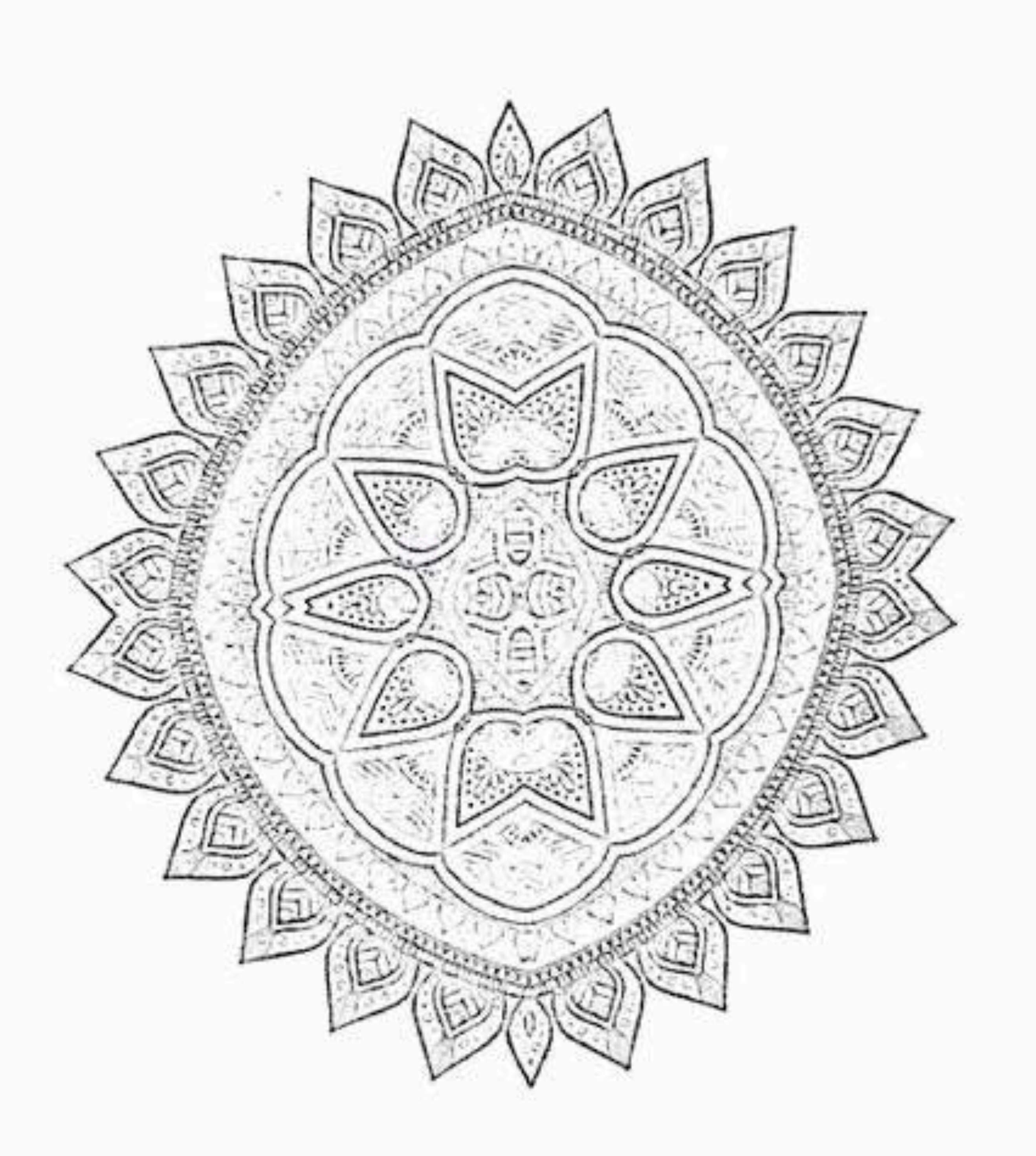
(٢) المرادي، سلك الدرر: ٢/ ٣٢٨.



أدبُه، وشعرُه
وبعضُ أحْوَالِه وأخْبارِه







أدبه وشعره وبعض أحواله وأخباره

قال الزبادي: «له لسانٌ طلْق، وخطابٌ ذلق، وفصاحَة وبلاغة، وشعرٌ حسَن سهل، عذبٌ جزْل، وسمعتُ منه قصيدتَه في الإمام الحسين رضي الله عنه، وقصيدته في سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه»[1]. وقد جمع هو شعر نفسه ومجريات أسفاره ورحلاته في كتابين سمى الأول «تنميق الأسفار» والثاني «تنميق السفر» وله عليهما «ذيل»، ثم استخرج الشعر فقط دون المجريات والمناسبات في ديوان أسماه «ترويح البال»، وهذه الأربعة كلها مطبوعة.

قال صاحب «مسالك التبيان»: «وكان حسن النادرة، جيد المحاضرة، لم يسمع منه حكاية مرتين. لا يمل جليسُه محادثته. وكان على ولايته وجلالته وعلمه فيه مجون وأدب لطيف. وكان يحب السماع، ويكثر منه، ويتواجد عنده ويصيح»، إلى أن قال: «ودخل عليه مرة رجل، ومعه قزازة خمر، ولم يكن يعلم بها أحد، فقال له: بيضاء لذة للشاربين، فخجل ذلك الرجل، فقال له: العاقبة سليمة»، اهـ.

وقال السقاف: «ظاهرات شعره تقنعك بأنه أشعر العلويين وغير العلويين، وأعلم الشعراء وأشعر العلماء والصوفية وأكثرهم ممدوحاً ومادحاً، على أنه قد جمع شعره إلى زخرفته المتانة والانسجام والطلاوة والعذوبة والرقة والجاذبية

---

(١) الزبادي، بلوغ المرام: ص ٣٠٩.

والاستهواء، سواء في النوع القَرِيضي أو الجِنْسِ الحمَيْني، عدا ضروبه في

من أخباره في المدينة المنورة ومصر:

ترددت قصة عند دخول السيد العيدروس إلى مصر، في بعض المراجع المتأخرة من كتب التراجم والأنساب وأمالي الشيوخ، حاصلها: أنه اجتمع أربعةُ شبَّانٍ من طلبة العلم من أهل تريم الغناء في المدينة المنورة، هم عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس (ت ١١٩٢هـ)، وأبوبكر بن حسين بلفقيه (صاحب آشي، ت ١١٩٦هـ)، وشيخ بن محمد الجفري (ت ١٢٢٢هـ) ومحمد بن عبدالله باغريب (ت ١٢٠٣هـ)، وتعاهدوا عند القبر النبوي الشريف على العمل بما في كتاب «بداية الهداية» للإمام الغزالي، وقد بلغوا بعد ذلك في العلم منزلة عظيمة، وانتفع بهم الجم الغفير. وقد فصَّل العلامة السيد أحمد بن علي الجنيد (ت ١٢٧٥هـ) أحوالهم وما بلغوا إليه في «النَّور المزهر» وهو أقرب المصادر زمناً إلى رموز القصة بل أدرك منهم الشيخ باغريب.

وعن السيد الجنيد، نقلها تلميذه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي (ت ١٣١٤هـ) في مجموع كلامه وأماليه «النهر المورود»، ومجموع مواعظ العلامة السيد عبدالباري بن شيخ العيدروس (ت ١٣٥٨هـ) وعنها نقل مؤلف «تاج الأعراس» وعند هذا الأخير زياداتٌ على سابقِيه، وتم الربطُ في المرجع الأخير بين هذه القصة وبين واقعة سُؤالِه عن سنن الصلاة.

وأما واقعة سؤاله عن سنن الصلاة، فخلاصتها: ما أورده العلامة محمد عبدالحي الكتاني في «فهرس الفهارس»[1]، قائلاً: «مهمةٌ: سمعت شيخنا مسندَ

---

(١) الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤١_٧٤٢.

مكـة وبركتَهـا، أبا علي، حُسَين بن محمد بن حسـين الحبشـي الباعلوي الحسـنيّ، يحـدثُ عـن المترجَـم: أنه دخـل في مصر علـى العلماء فـي الأزهر، وهـم ينتخبون مـن يصلـحُ لإمامـةٍ مـاتَ صاحبهـا، فاستشـاروه. فقـال: لا أؤهـل لهـا إلاّ مـن يعـد لصـلاةٍ واحـدةٍ خمسـمائة سـنّة، يسـتحضرها. فعجبـوا لذلـك! وطلبوه فـي عدها، فعدهـا لهـم. قلـتُ [الكتانـي]: ومنذ سـمعتُ الحكايـةَ المذكـورة من شـيخنا هذا، وأنـا أسـتهولها وأسـتَعْظِمُ أمرهـا، حتـى وجدتُ فـي «معْجَـم» ياقوت الحمـوي[١]، نقـلاً عن كتاب «التقاسـيم» للحافـظ أبي حاتم ابن حبّـان، أنه قال،..»، قـال الكتاني: «ثـم صرتُ أتتبـعُ أحوالَه ﷺ في الصـلاة، وحركاته، فكاد يجتمع العـدد المذكورُ أو أزْيَـد، ومـن تـركَ العجَلة أصابَ واسـتفادَ وأفـاد»، اهـ.

وقد حررتُ النقول السابقة في كتابي «حدائق النعيم» بقولي[٢]: «... هو الحافظ أبوحاتم، محمَّدُ بن حبان البستيُّ (ت ٣٥٤هـ)، في «صَحِيحه» المسمى «التقاسيم والأنواع»، في باب (ذكر وصف بعض صلاةِ النبي ﷺ الذي أمرنا الله جلَّ وعَلا باتباعه واتباع ما جاء به) قوله: «في أربع ركعاتٍ يصَليها الإنسان ستُّ مائَةِ سُنّةٍ عن النبي ﷺ أخرجناها بفصُولها في كتاب «صفة الصلاة»، فأغنى ذلك عن نظمِها في هذا النَّوع من هذا الكتاب»[٣]، اهـ.

قلتُ: كتابه «صفة الصلاة»، مفقودٌ.

عبـارةُ ابـن حبـان نقلهـا ياقـوتٌ فـي «معجـم البلـدان»[٤]، ومحمد بـن جعفر

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤١٨.

(٢) باذيب، حدائق النعيم: ٢/ ٦٦٥ ـ ٦٦٧.

(٣) ابن بلبان، الإحسان: ٥/ ١٨٤، رقم ١٨٦٧.

(٤) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤١٨.

الكتاني في «الرسـالة المستطرفة»[١]. وفي «مدارج السالكين» لابن القيم: «فإضاعة الأدب بالجفـاء: كمن لم يكمل أعضاء الوضوء. ولم يوفِّ الصلاة آدابها التي سنَّها رسول الله ﷺ وفعلَها. وهي قريبٌ من مائة أدَبٍ»[٢]، انتهى.

وقد وردت قصة سنن الصلاة وامتحان علماء الأزهر للسيد العيدروس، بزيادات فيها مبالغات في «مجموع مواعظ» السيد العلامة عبدالباري بن شيخ العيدروس (ت ١٣٥٧هـ) وعنها نقل مؤلِّف كتاب «تاج الأعراس».

❁ ❁ ❁

---

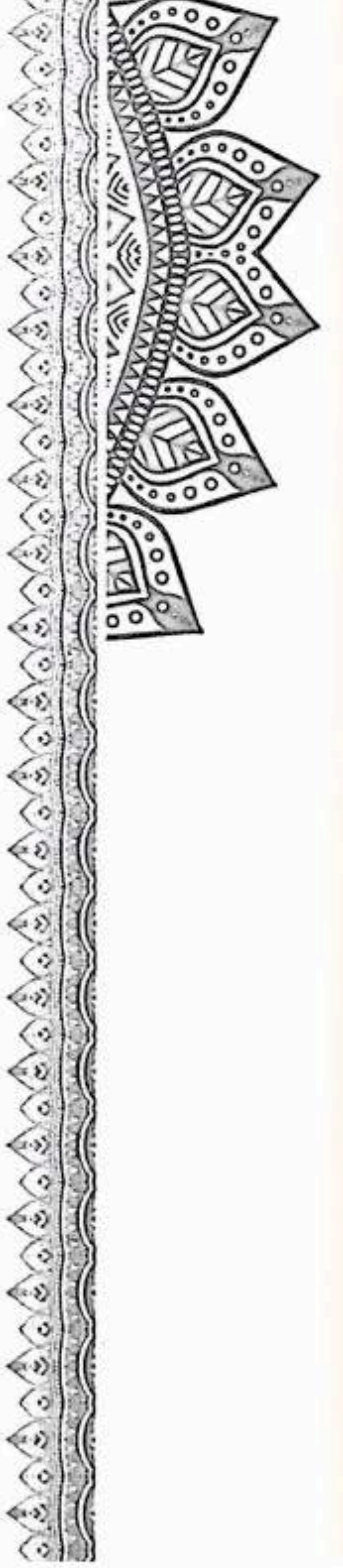
(١) الكتاني، الرسالة المستطرفة: ص ٤٧.

(٢) ابن القيم، مدارج السالكين: ٢/ ٣٧٠.

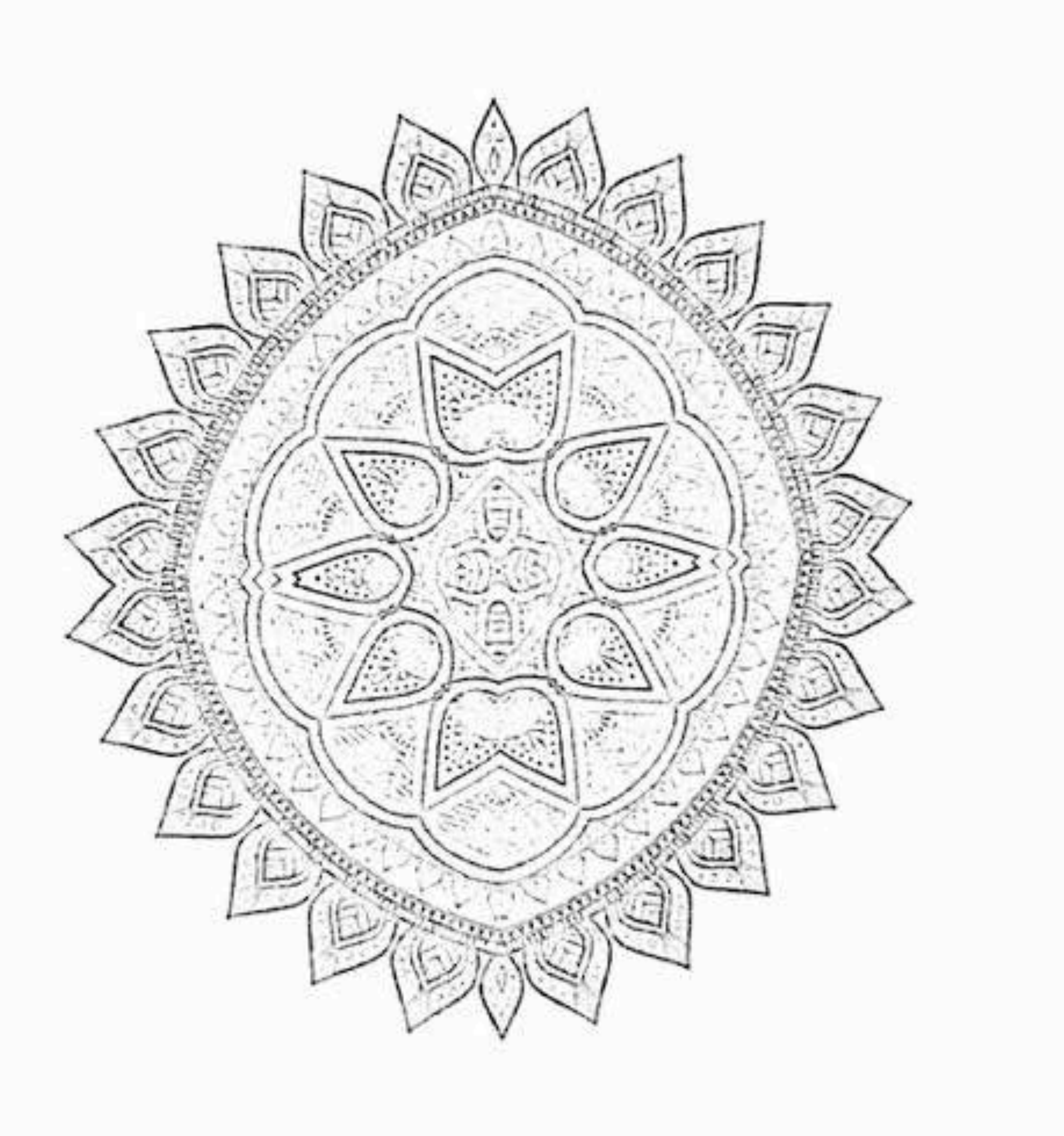


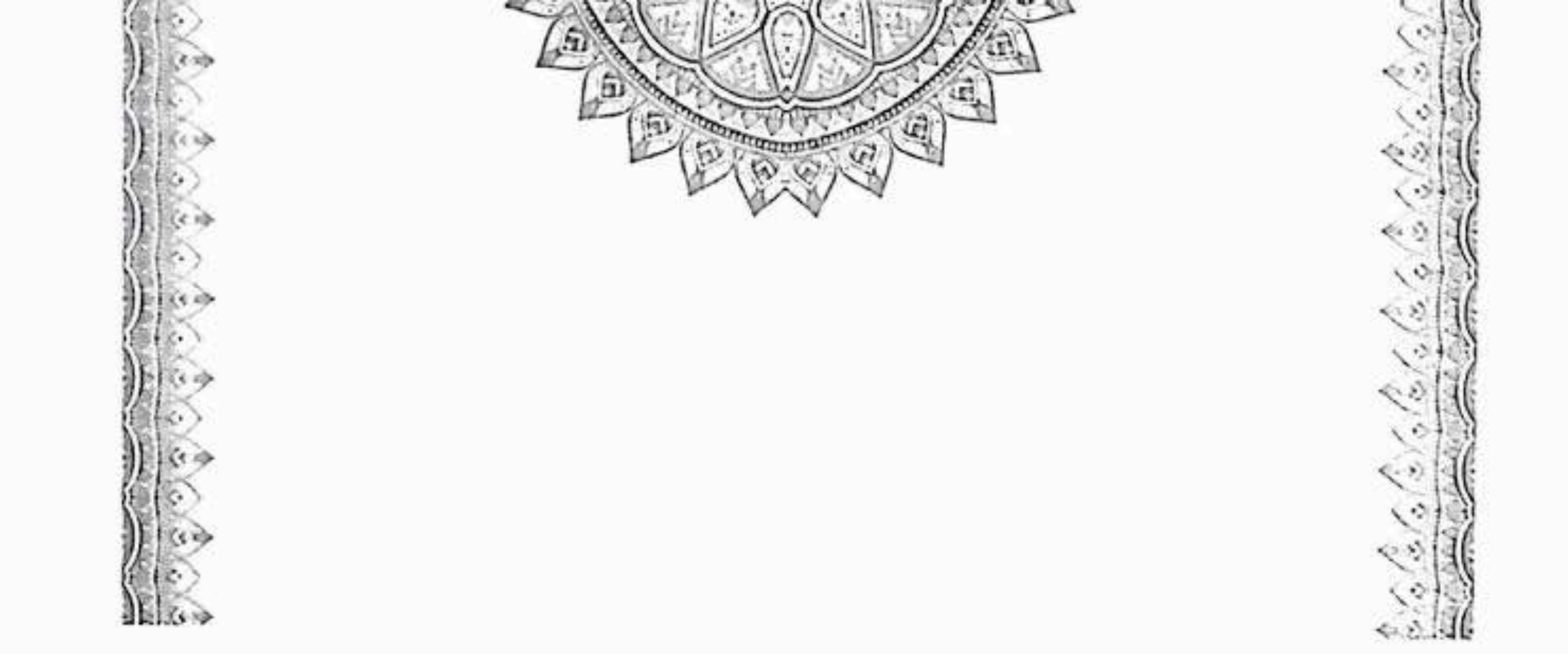


مؤلفاته









مؤلفاته

أوصل صاحب الترجمة في إجازته المنظومة، التي أجَاز بها أحد فضلاء دمشق لما دخلها سنة ١١٨٢هـ، مؤلفاته إلى سبعة وعشرين مؤلفاً، قال:

كــذا أجزتُــه بمــا ألفتُــه　　　فــي كل علــمٍ نافــعٍ أو قلتُــه

والآن تَأليفــي أراه عَــدًّا　　　عشــرينَ مع ســبعٍ تحاكي العقْدا

لكنها تجاوزت هذا الرقم بكثير بعد ذلك التاريخ، قال الحبشي في «عقد اليواقيت»: «وللحبيب عبدالرحمن بن مصطفى تصانيف كثيرة، تزيد على الستين»[1]، سمَّى منها كتابين فقط. تابعه الكتاني[2] وسمَّى تسعة كتب.

فأما ابنه السيد مصطفى في «فتح المهيمِن» فبلغ بها تسعة وخمسين (٥٩) عنواناً، وقال: «وغير ذلك مما لم يحضرني». وأما العلامة الزبيدي فأوصلها في «معجم الشيوخ» إلى ستين كتاباً، ثم قال: «وغير ذلك»، مما يدلُّ على عدم استقصائه، تابعه تلميذه الجبرتي في «تاريخه» نقلاً عنه، وكل من أتى بعدهما نقل عنهما، كالسيد عبدالله السقاف في «تاريخ الشعراء الحضرميين»[3].

(١) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥.

(٢) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٤٠.

(٣) السقاف، تاريخ الشعراء: ٣/ ١٩٣؛ وفي «تاج الأعراس» (١/ ٣٤٤) أن الذي في «تاريخ الشعراء» أربعة وخمسين فقط، فليحرر.

وقد زدتُ على ما تقدم بالبحث والتقصي جملة من العناوين، ستذكر في موضعها.



صورة ختم صاحب الترجمة رحمه الله: «الواثق بالملك القدوس عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس»[١]

---

(١) وُجِدَ هذا الختم في ورقة من محتويات مكتبة العلامة عيدروس بن عمر الحبشي في الغرفة، أفادني بها الأستاذ حسين شيخ العيدروس.



* وهذه قائمة مؤلفاته، رحمه الله، مرتبة على حروف الهجاء.

١ ـ **إتحاف الأسلاف في السادات الأشراف**: تفرد بذكره ابنه مصطفى في مناقبه «فتح المهيمن القدوس»، وهو برقم ٣٤ ضمن قائمة مؤلفات والده.

٢ ـ **إتحافُ البديع ببعْضِ أنواع البديع**: تفرد بذكره ابنه مصطفى في مناقبه «فتح المهيمن القدوس»، وهو برقم ٤٦، ضمن قائمة مؤلفات والده.

٣ ـ **إتحاف الخليل بالمشرب الجليل الجميل**: ذكره صاحب الترجمة في «النبذة» بهذا العنوان، وتحرف «المشرب» الى «المشرق»!، وهو على الصّواب في «فتح المهيمن» لابنه مصطفى. وعند الزبيديّ «.. بمشرب الخليل الجميل»، وافقه البغدادي والسقاف[1].

أوله بحسب نسخة دار الكتب المصرية: «أما بعد؛ فهذه رسالة ملخصة في أشغال الجيلانية... فأول ما يلقنون الطالب الجهر بذكر الله تعالى»، الخ.

منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣ ورقات، رقمها مجاميع ٣٢٢/ ١، ميكروفيلم ٥٣٧٥ [المجاميع ١/ ٢٩ ـ ٣٠]؛ وأخرى في المكتبة الخديوية بالقاهرة رقمها ١١٨/ ٢؛ وثالثة في الخديوية أيضاً رقمها ٣٦١/ ٧[2]؛ ورابعة في مكتبة الخزانة العامة بالرباط في المغرب رقمها ١٢٤٦ D، ورقمها التسلسلي ١٠٣٥؛ وخامسة في مكتبة علال الفاسي، الرباط، المغرب، رقمها ٦٩٦[3].

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١٤؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ١٤؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٢) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠.

(٣) الحبشي، مصادر الفكر: ١/ ٤٢٩.

٤ ـ **إتحاف الخليل بعلم الخليل**: ذكره المصنف في «نبذته» قائلا: «إتحاف الخليل بعِلْم الخليل: في نحو أربعة كراريس»، تابعه الزبيديّ. وذكره ابنه مصطفى والبغدادي وزبارة بلفظ: «.. في علم..»[١].

ملاحظة: ذكر هذا الكتاب السيد عبدالله الحبشي في كتابه «مصادر الفكر» طبعة أبوظبي الصادرة سنة ٢٠٠٤م[٢]، وأغفل ذكره في الطبعة الحديثة الصادرة عن مكتبة الإرشاد بصنعاء سنة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، وذكر عِوضاً عنه كتاباً آخر عنوانُه «إتحاف الخليل في شرح منظومة سيدي عبدالله بن عمر خليل»[٣]، وهو مما انفرد بذكره، إذ وقف عليه في مكتبة عبدالله غمضان بصنعاء، كما في «فهرس بعض المكتبات الخاصة في اليمن» الصادر عام ١٩٩٤م[٤]، ونسخة غمضان هذه رقمها ٣٠ لغة، تقع في ١٣ ورقة، خ ١٢٩٩هـ[٥]. فليحرّر.

٥ ـ **إتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق**: ذكره المصنف في «نبذته» و«تنميقه» و«مرآته»[٦]، وابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[٧].

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١١؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ١٤؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠.

(٢) الحبشي، مصادر الفكر، ط. أبوظبي: ص ٣٩٧.

(٣) الحبشي، مصادر الفكر: ١/ ٤٨٢.

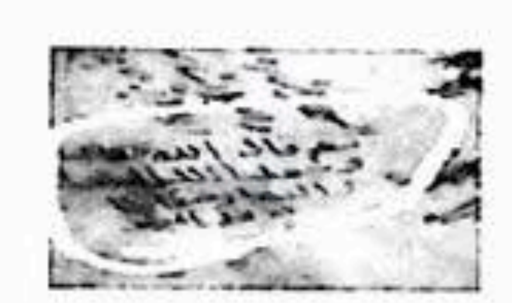
(٤) الحبشي، فهرس بعض المكتبات الخاصة: ص ٢٨٢.

(٥) الحبشي، خاصة: ٢٨٢؛ مصادر ١/ ٤٨٢؛ بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٦) العيدروس، تنميق: ص ٤٤؛ ومرآة الشموس: ١/ ١٩١.

(٧) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤٢؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٥٥٤؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

وأورد في «تنميق الأسفار» بعض التقاريظ عليه، بعضها من نظم الأديب إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي[١].



عنوان الكتاب بخط المؤلف

والصادقُ المذكور هو عَمُّ جدّ المؤلف، السيد جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس (ت ١٠٦٤هـ). والبيتان هما قوله:

لا تشْهَدِ الخلق واشْهدِ الباري ... فسرُّه في جميعهم سارِي
وليس في الكونِ غيرُه أحَدٌ ... وفيهِمُ الكلُّ حكمُه جَارِي

وللمؤلف تعجيز وتصدير للبيتين، قال فيه:

لا تشْهَدِ الخلق واشْهدِ الباري ... لا تحتجِبْ عنه أيها القاري
واشهَد سنا الحقِّ في خليقَتِه ... فسرُّه في جميعهم سارِي
وليسَ في الكونِ غيرُه أحَدٌ ... في الفرْق والجمعِ عنْد أخيَار
وجودُهم منه دائماً أبداً ... وفيهِمُ الكلُّ حكمُه جَارِي»[٢]

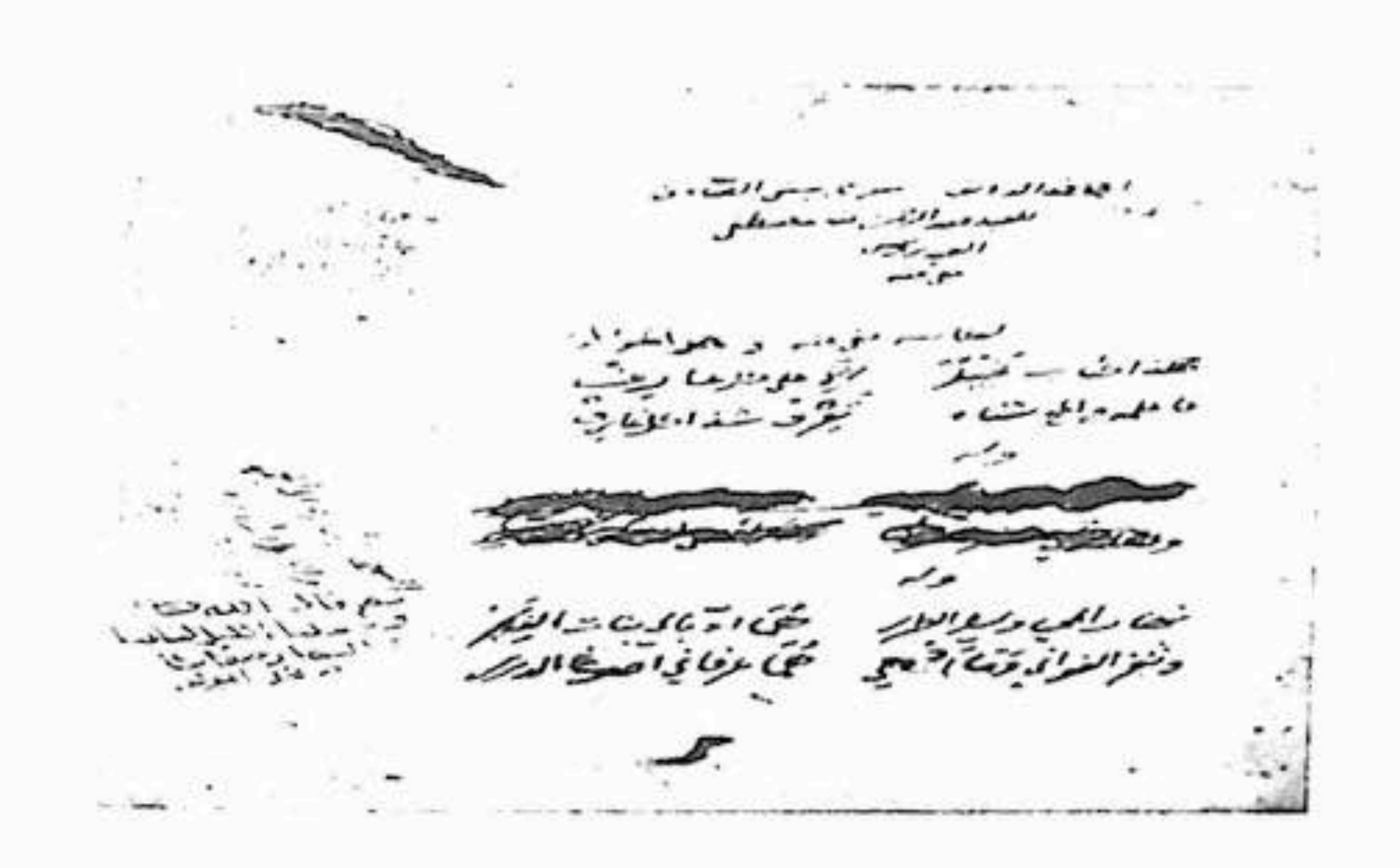
(١) العيدروس، تنميق: ص ٤٤ ـ ٤٧.

(٢) العيدروس، تنميق السفر: ص ١٢٠.

وللمؤلف في كتابه هذا، بيتان كُتبا على طرة النسخة الأزهرية:

هــذا كتــابٌ بخيــلٌ[١] إلا علــى كُلّ عَــارفْ

فاعلمْــهُ والمــحْ ســنَاهُ تعرِفْ شــذا كُلّ غارفْ[٢]



منـه نسـخة فـي مكتبـة السـادة آل بـن يحيـى التي آلـت الى مركـز النـور بتريم، رقمهـا ٤٤ تصـوف، تقع فـي ١٢ صفحة؛ وأخرى فـي مكتبة الأوقاف ببغـداد رقمها ٢٢٨٠٥/ ٣ خ ١٢٦٠هـ[٣]، وثالثـة في الأزهريـة رقمهـا ٣٣٥٣ تصـوف، ١٣٤٢٥٥ إسـكندرية، فـي ٤ ورقـات خ ١٢١٢هـ، بقلـم أحمـد بـن محمـد ضفدع الرّشـيدي. ونسـبتْ فـي «فهـرس الأزهريـة» خطـأ الـى العلامـة السـيد عبدالرحمن بـن محمد العيـدروس (ت ١١١٣هـ).

قـال محققـه الأسـتاذ حسـين بن شـيخ العيـدروس: «ولحسـن الحـظ وجدنا فـي مكتبـة الحبيـب عيـدروس بـن عمـر الحبشـي (ت ١٣١٤هـ) بمنطقـة الغرفـة

(١) في مطبوعة «التنميق»: «يخبا»، والتصويب من خط المؤلف.

(٢) في مطبوعة التنميق: «ثناه»، و«عارِف» بالعين المهملة، والتصويب من خط المؤلف.

(٣) بلوط، معجم: ٣/ ١٦٩٩.

حضرموت ورقة فريدة تحتوي على بداية هذا الكتاب، والورقة كتب فيها العنوان بخط المؤلف أيضاً، وبها فوائد بخط نجل المؤلف السيد مصطفى (ت ١١٩٨هـ) رحمهم الله»[1].

طبعت هذه الرسالة اللطيفة في ١١ صفحة، ملحقة بكتاب «تشنيف الكؤوس» للمؤلف نفسه (٦٩ ـ ٨١)، بعناية الأستاذ حسين بن شيخ العيدروس، وصدرت عن تريم للدراسات والنشر، سنة ١٤٤٠هـ.

٦ ـ إتحاف ذي الألمعية الى معرفة بيتي المعية: ذكره المصنف في «النبذة» بهذا العنوان، وذكره الزبيدي بعنوان «إتحاف ذوي الألمعية على تحقيق معنى المعية»، وتابعه البغدادي[2]. وفي خاتمة نسخة دار الكتب المصرية من كتاب «العرف العاطر» قطعة من شرحٍ للمصنِّف على بيتي المعية، لم يحدد الناقل عن أي شروحها نقَلها.

٧ ـ إتحاف السادة الأشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقاف: ذكره الزبيدي، والبغدادي، وزبارةُ، والسقاف[3].

* والسيد عبدالله بن علي باحسين السقاف: من أهل مكة المكرمة، توفي بها سنة ١١٢٥هـ. يروي عنه صاحب الترجمة بواسطة والده عنه[4].

---

(١) العيدورس، إتحاف الذائق: ص ١٠ ـ ١١.

(٢) البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١/ ١٨؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٣.

٨ ـ **إتحاف الشيْعَتين بالكتابة على بيتَي الشيخ الأكبر محي الدين**: هكذا سماه المصنف في «النبذة»، وسماه ابنه مصطفى: «إتحاف الشيعتين[1] بالكتابَة على بيتَين لمحيي الدين» ابن عربي؛ واكتفى الزبيدي بقوله: «شرح بيتي ابن العربي». وذكره السقاف[2]. والبيتان المقصُودان بالذكر هما:

إنما الكَونُ خيالٌ ... وهوَ حقٌ في الحقيقَةْ
كلُّ من يفهَمُ هَذا ... حازَ أسرارَ الطريقَةْ

٩ ـ **إجازاتٌ نظماً ونثراً**: ذكرها بالعموم في «النبذة» قائلا: «إجازاتٌ نظماً ونثراً لطَالبيها من الإخوان» اه، وتقدّم إيرادُ ما وقفتُ عليها منها.

١٠ ـ **إرشَاد ذي اللَّوذَعية الى إشَاراتِ بيتَي المعية**: ذكره المصنف في «تنميق الأسفار» بهذا الاسم، وسماه ابنه مصطفى «إشاراتُ اللَّوذعيَّة في بيتَي المعيَّة»، وسماه الزبيدي «إرشادُ ذي اللوذَعية على بيتَي المعية»، تابعه البغدادي[3].

قال المصنف: «ومما كتبه على رسالتي...، مولانا العلامة السيد عبدالله بن إبراهيم ميرغني، قوله:

وجيهُ الدين أبدَى الأوْجَهيةْ ... بهذا الشرحِ في معنَى المعيّةْ
فلابرحَتْ به نفحاتُ أنسٍ ... ترقي الألمعيّ في اللوذعية

---

(١) تحرفت في الأصل إلى «السقين»، وهي كلمة غير مفهومة.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٢٦؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤.

والسيد المذكور استحسَن هذا الشرح جداً، حتى إنه رأى لي شرحاً أكبر منه، فرآاه في التحرير دونه»[١]. وفي خاتمة نسخة دار الكتب المصرية من كتاب «العرف العاطر» قطعةٌ من شرح المصنف على بيتي المعية، لم يحدد الناقل عن أي شروحِها نقلها، وقد طبعت ملحقة بالكتاب المذكور.

١١ ـ **إرشاد العناية في الكتابة تحت بعض آية**: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[٢]. منه نسخة في مكتبة الرباط، المغرب، رقمها ١٨٨٤د[٣].

١٢ ـ **الإرشادات السنية في الطريقة النقشبندية**: ذكره المصنف في «تنميق الأسفار» بهذا الاسم، وذكره الزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[٤]. وقال المرادي: «ورسالتين في الطريقة النقشبندية»[٥] ولم يذكر العناوين. ويُتحَقق من هذا العنوان والآخَر المسمى «الإمدادات السنية»، فإن بعض المصنفات قد تسمّى بأكثر من عنوان من قبل المؤلف أو النساخ. وللسيد عبدالله الميرغني مقرظاً عليه:

هــذي الإفــاداتُ الســنيةْ مــن سـيدٍ سَـامي العطيّـةْ

---

(١) العيدروس: تنميق السفر: ص ٢٣٢.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١٦؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٣) الحبشي، مصادر: ١/ ٤٢٩.

(٤) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٥٨؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٥) المرادي، سلك الدرر: ٢/ ٣٢٨.

بشـرَى لمـن يمْشِـي علـى | منهاجِهـا بيـن البريَّـة[١]

١٣ ـ الاستغاثة العيدروسية: ذكرها ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي[٢].
قال ابنه مصطفى والزبيدي: «وشرحَها الشيخُ عبدالرحمن الأجهوري».

مطلع الاستغاثة:

إلهـي إليـكَ الحـالَ أشـكوهُ يـا رَبي | ومنكَ إليك الأمرُ في الجدْبِ والخصْبِ

منها نسخة في دار الكتب المصرية، رقمها ٢٣٣ مجاميع/ ٥، في ورقة واحدة، رقم الميكروفيلم ٥٣٧٥.

١٤ ـ الإمدادت السنية في الطريقة النقشبندية: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي[٣]، يحقق مع «الإرشادات السنية»، فإن بعض المصنفات قد تسمى بأكثر من عنوان من قبل المؤلف أو النساخ.

١٥ ـ بسطُ العبَارة في إيضَاح ضابِط الاستِعارة[٤]: ذكره المصنف في «نبذته» بالعنوان المثبت، وابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، والقنوجي، وزبارة[٥]،

---

(١) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ١٨.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٦؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٩؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤.

(٤) في «النبذة» كتب: ضابط العبارة، ولعله سهو من الناسخ.

(٥) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣٨؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ١٨٢؛ القنوجي، أبجد العلوم: ص ٦٧٦؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠.



جميعُهم بإبدال «ضابط» بـ«معنى». وسماه ابنه مصطفى: «شرح ضبْطِ العبارة في إيضَاح الاستعارة».

منه نسخة في الأحقاف بتريم، رمقها ٣٠٧٦ ضمن مجموع، خ ١٢٣٨هـ، في ٦ ورقات؛ وأخرى في دار الكتب المصرية رقمها ١٨٠/ ٢؛ وثالثة في مكتبة غمضان بصنعاء رقمها ٣٠، في ٥ ورقات ضمن مجموع، خ ١٣٠٠هـ[1]؛ ورابعة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقمها ١٨٢٢؛ وخامسة في الأزهرية رقمها ٣٠٧٧ بلاغة ٩١٠٠٤ الشوام، (ق ١ ـ ٨)؛ وسادسة في الأزهرية أيضاً رقمها ٣٣٠٠ بلاغة ٩٥٧٨١ المغاربة، في ٨ ورقات؛ وسابعة فيها أيضاً برقم ٩٦٥ بلاغة ١٣١٧٦٥ دمياط، (ق ١ ـ ٧)، خ ١٢٨١؛ وثامنة فيها أيضاً برقم ٣٩٠٥ بلاغة ١٣١٧٧٦ دمياط، في ١٠ ورقات؛ وتاسعة فيها أيضاً برقم ٣٩٠٦ بلاغة ١٣١٧٧٧ دمياط، في ٨ ورقات.

* **فأما صاحب المتن**، فهو العلامة عبدالوهاب بن أحمد الطنطاوي أو الطندتائي، نزيل مكة المكرمة (ت ١١٥٤هـ)[2]، وقد يسمّى: الطنبداوي.

له مصنفات، منها «رسالة في الاستعارة» في علم البيان، منها نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقمها ١٠٠٧٨/ ٥ في ٤ ورقات؛ وأخرى رقمها ١٠٠٧٨/ ٤.

وقد تسمى «ضابط الاستعارة»، وعليها شرحٌ وحاشية للشيخ عمر البقاعي المكي، طبعَا سنة ١٢٩٨هـ في المطبعة الوهبية بمصر.

---

(١) الحبشي، فهرس بعض المكتبات الخاصة: ص ٢٨٢؛ بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٢) ينظر لترجمته: مرداد، المختصر من نشر النور: ص ٣٣٣؛ وغازي، نظم الدرر: ص ٢٩٢، وفيه ذكر بقية المصادر.

* «حاشية يوسف الحفناوي»: ذكرها صاحب الترجمة في «النبذة»، قال: «وهذا [أي: «بسط العبارة»] كتبَ عليه حاشيةً صاحبُنا الشيخ العلامة يوسف الحفناوي، في رحلتنا الثانية الى مصر المحروسَة»، اهـ. وقال ابنه مصطفى: «والمتنُ للطنبداوي. وقد حشَّى هذا الشّرْحَ العلامةُ الفاضلُ، المنتقلُ إلى أعلى جنّاته، صاحبُه، سيدي يوسُف الحفْناويّ». وقال الزبيدي: «والمتنُ للعارف الطنتداوي، وكتبَ عليه شيخُنا يوسف الحفنيُّ حاشيةً»[1]. تابعه القنوجي[2].

والحفناوي؛ تقدمت ترجمته في قسم شيوخ التدبج. ومن «حاشيته» المشار إليها نسخة في المكتبة الأزهرية، بعنوان «حاشية على شرح العيدروس على رسالة في البيان»، والمقصود بها «بسْط العبارة» إلا أنه لم يسمِّها في مقدمة حاشيته، وبالتالي فلم يتنبه إليها المفهرسون، رقمها ٢٦٠ مجاميع ٧٦٦٤، (ق ٢٢٢ ـ ٢٣٣)، بقلم إبراهيم بن بدوي الشهير بالنحاس؛ وأخرى فيها أيضاً برقم ٣٩٠٠ بلاغة ١٣١٧٧١ دمياط، في ١٦ ورقة، خ ١٢٥٣هـ بقلم عطية إبراهيم القماش.

١٦ ـ البيان والتفهيم [التعليم] لمتبع ملة إبراهيم: ذكره ابنه مصطفى بلفظ «التفهيم»[3]، والزبيدي في «معجم الشيوخ» في موضعين، الأول في سياق مؤلفات صاحب الترجمة[4]، والثاني في ترجمة إبراهيم الريِّس الزمزمي المكي (ت ١١٩٥هـ)، قال: «أجازه شيخُنا السيد العيدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندية، وألف باسمه رسالةً سماها «البيان والتعليم لمتبع ملة إبراهيم»، ذكر

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢.

(٢) القنوجي، أبجد العلوم: ص ٦٧٦.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٢٥.

(٤) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١.

فيها سنده»[١]، اهـ. وذكره البغدادي، والكتاني، وزبارة، والسقاف[٢]، ونسبه كحّالة الى إبراهيم الزمزمي[٣]. منه نسخة في مكتبة الطهطاوي، رقمها مجاميع ٤، تقع في ٢٤ ورقة، خ ١١٦٦هـ في حياة المؤلف[٤].

١٧ ـ **تذكرة لطيفة في علم العروض**: تفرد بذكره ابنه مصطفى في كتابه «فتح المهيمن القدوس»، وهو برقم ٤٩، ضمن قائمة مؤلفات والده.

١٨ ـ **تحريرُ مسْألة الكلام على ما ذهب إليه الأشعريُّ الإمَام**: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي والسقاف[٥].

١٩ ـ **تعريفُ [الثقات][٦] بمباشرة شهُود وحْدَة الأفعَال والصِّفَات والذَّات**: تفرد بذكره ابنه مصطفى في كتابه «فتح المهيمن القدوس»، وهو برقم ٥١، ضمن قائمة مؤلفات والده.

٢٠ ـ **ذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي**: ذكره المؤلف في «نبذته» ضمن الكتب التي لم تكمُل، باسم «تذييل المشرع»، وفي «المرآة» سماه «ذيل» كما تم إثباته هنا، ومثله عند الزبيدي والبغدادي وزبارة والسقاف[٧]. وذكره ابنه

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ١٥٢.

(٢) البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٢٠٧؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ١/ ٢٥٤، و: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٣) كحالة، معجم المؤلفين: ١/ ٩٩.

(٤) بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٥) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣٩؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٢٣٣؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٦) في الأصل «الالتفات»!، والتصويب من المصادر الأخرى، وهو من تحريفات الناسخ.

(٧) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ٧١؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية:

مصطفى قائلاً: «"ذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي"، ولم يكمله. وقد أشار لي ولتلميذه السيّد عليٍّ المذكُور بتكملته»[1].

قلتُ: نقل كثيراً عن «ذيل المشرع» هذا، السيدُ محمد مرتضى الزبيدي في رسالته «تراجم بعض أعلام القرن الثاني عشر» بإحالة حيناً وبدونها في أكثر الأحيان. وعنه نقل تلميذه الجبرتي في «تاريخه».

وفي «الروض المزهر» للسيد أحمد الجنيد (ت ١٢٧٥هـ) عن صاحب الترجمة أنه «ترجَم لنفْسِه في ذيل المشرع، له». وفي مكاتبة من الشَّيخ محمد بن عوض بافضل الى السيد علوي بن محمد بن طاهر الحداد: «.. وبلغَنا أن عنده [يعني السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد] «ذيلَ المشْرَع» للحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، وقبلَه الحبيبُ عيدروس بن عمر الحبشي وغيرُهم من ساداتنا يحرِصُون على الاطّلاع عليه، وعسَى أن يطبعَه أو ينسَخه لينتشِر وتعُمّ فائدته»، اهـ. **قلتُ**: هذا الكلام كتب عن سماع، والله أعلم بحقيقته، ولو كان هناك شيءٌ لظهَر في وقتهم وأعلنوه وفرِحُوا به، والله أعلم.

٢١ ـ الترقي إلى الغُرَف من كلام السَّلف والخلَف: يقع في عشرة كراريس، قاله الزبيدي، وذكره ابنه مصطفى، والبغدادي وزبارة والسقاف[2].

١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٥٤٥؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٨.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤٨؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٢٨٣؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

منه نسخة في مكتبة الدولة بألمانيا، برلين، رقمها ٨٧٢٩/ ٣٦، ذكرها بروكلمان والحبشي[١].

٢٢ ـ ترويحُ البال وتَهْييج البلبال: يقع في عشرة كراريس، قاله ابنه مصطفى والزبيدي وسمَّياه «تهيُّج البال»[٢]. وذكره بعنوانه المثبت المرادي والبغدادي والزركلي والسقاف[٣]. وهو ديوانُ شعر. جاء في مقدمة النسخة الأزهرية قوله: «أما بعد؛ فهذه قطعة من أشعاري، المضمنة بعض أوطاري في تقلبات أطواري، التقطت أكثرها من كتابيّ «تنمي السفر» و«تنميق الأسفار»، لترويح البال وتهييج البلبال، في حَالتي المقام والارتحال»، الخ.

منه نسخة بعنوان «ديوان العيدروسي» في مكتبة تكلي أوغلو، ضمن مكتبة السليمانية العامة بإسطنبول تركيا، رقمها ٧٠٧، في ٩٥ ورقة، خ ١١٨٣هـ في حياة المؤلف[٤]؛ وأخرى في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٨٠٤٥/ ٣؛ وثالثة في مكتبة جوتا (غوطا) بألمانيا رقمها ١٥/ ١، ٢ بعنوان «ديوان العيدروس»؛ ورابعة في الخديوية بالقاهرة رقمها ٢١٧/ ٥؛ وخامسة في المكتبة الوطنية بباريس رقمها ٣٢٦٢[٥]؛ وسادسة في الأزهرية رقمها ٣٣٣٨ أدب ٣٣٨٢١ حليم، في ١١٢ ورقة، خ ١١٧٦هـ بقلم يوسف الحصاوي [ربما: الحفناوي!]، كتب على طرة النسخة: «هذا ديوان

---

(١) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠؛ الحبشي، مصادر الفكر: ١/ ٤٢٨.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٨.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ المرادي، سلك: ٢/ ٣٢٨؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ الزركلي، الأعلام: ٣/ ٣٣٨؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٤) بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٥) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١١.

قطب الزمان وفريد العصر والأوان السيد عبدالرحمن بن السيد مصطفى العيدروس المسمى ترويح البال وتهييج البلبال»، وفي آخر النسخة «برسم الفقير الى الله.. محمود بن الحاج حسن محرم»؛ وسابعة في الظاهرية (الأسد) رقمها ١٢٩.

طبع في المطبعة العامرة ببولاق، في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٣هـ، في عهد الخديو إسماعيل، يقع في ١٦٢ صفحة[١]، بتصحيح محمد الصباغ.

* **شرح قصيدة من ديوان العيدروس، للسقاف**: يوجد شرحٌ للعلامة السيد عمر بن سقاف (ت ١٢١٦هـ) على قصيدة لصاحب الترجمة مطلعها:

روِّح الأرواح باحتِسَاءِ الـراحْ

قال تلميذه الشيخ عبدالله ابن سُمَير: «تكلّم فيه على الراحِ ومعَانيها، وعلى ما يقاربُها من اصطِلاحاتهم، وبين ما أبهم ذلك الإمام، وأوضحَ ما أخفاه ذلك الهمام من إشاراتهم، المتمنعَة عن سواهم، نفع الله بهم، ورزَقنا محبَّتهم، والتصديق بمواجيدهم، فإنّ التصديق به ولاية»[٢].

٢٣ ـ ترويح الهمُوس من فيض تشنيف الكُؤوس: ذكره الزبيدي، والبغدادي، وزبارة، والسقاف[٣]. وهو مختصَر من كتابه «تشنيف الكؤوس» الآتي برقم [٢٢].

٢٤ ـ تشنيف الأسماع ببعض أسرار السّماع: ذكره صاحب الترجمة في

---

(١) فنديك، اكتفاء القنوع: ص ٣٩٦؛ سركيس، معجم المطبوعات: ٢/ ١٣٩٩.

(٢) ابن سمير، مناقب الحبيب عمر بن سقاف: مخطوط.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

«نبذتـه»، وابنـه مصطفـى، والزبيـدي والبغـدادي وزبارة والسـقاف[١].

أوله: «الحمدلله الذي على قوة منه يسمعون»، الخ.

منه نسخة في دار الكتب المصرية رقمها ٣٢٢ مجاميع/ ٣، في ٧ ورقات (ق ٩ ـ ١٥)، رقم الميكروفيلم ٥٣٧٥؛ وعنها مصورة بمكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٥ ـ تشنيف السَّمْع ببعض لطائف الوضْع: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، وزَبارة، والسقاف[٢]. منه نسخة في الأزهرية رقمها ١١٥ مجاميع ٢٢٩٤، (ق ٦٠ ـ ٦٢). أوله: «الحمدلله، هذه لطَائفُ أكثرها ملخّصٌ من تأليف لبعضِ مشايخي، نفع الله بهم»، وهي سبعُ لطَائف.

* **شرح عبدالرحمن الأجهوري**: ذكره السيد مصطفى العيدروس، وقال الزبيدي: «شرحه صاحبنا الشيخ عبدالرحمن الأجهوري شرْحَين مبسُوطَين»[٣]، وقال في ترجمة الأجهوري: «وشرحٌ على «تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع» لشيخنا السيد العيدروس شرحين كاملين، قرَّظ عليهما علماء عصره»[٤].

* **والأجهوري**، هو عبدالرحمن بن حسن (ت ١١٩٨هـ). وأحَد «شرحيه»

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣٥؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون ١/ ٢٩١؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٢؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٢؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢.

(٤) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٤٧.

ذكره البغدادي[1]. ومن أحدهما نسخة في الأزهرية رقمها ٣٥٥ وضع ١٣٢٧٤٥ دمياط، في ٤١ ورقة، خ ١١٨٧هـ بقلم أحمد الأرودي؛ وأخرى في مكتبة بلدية الإسكندرية برقم ٣ وضع[2]. ونسخة في المكتبة الخديوية برقم ٧/ ٢٢٤[3].

٢٦ ـ تشنيف الكؤوس من حميًّا ابن العيدروس: ذكره المصنف في «نبذته»، وابنه مصطفى، والزبيدي والبغدادي والسقاف[4]. وهو شرح وجيزٌ على أبيات العدني العيدروس (هات ياحادي)، وهو غير شرحها الشهير المسمى «الفتح المبين» الآتي ذكره.

* **حاشية طولة المدني**: قال المصنف في «نبذته»: «وقد كتب عليه حاشيةً صاحبنا الفاضل محمد أفندي المدني، الشهير كوالده بطُوْلَه» اهـ، وذكرها أيضاً ابنُه مصطفى. وصاحب الحاشية، هو: محمد أبوالطَّاهر بن أحمد طوله زادَهْ، من أصحاب الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان المدني، كان إماماً في الحرم النبوي الشريف، رحَل الى إسطنبول، وله مصنفاتٌ لطيفة، وشعرٌ، واعتناءٌ بالأدب، ذكره الأنصاريُّ المدني في «تحفته»[5].

من «التشنيف» نسخة في مكتبة السادة آل بن يحيى بتريم المحفوظة في مركز النور، تقع في ٩ ورقات، خ ١١٧١هـ، بقلم مسعود بن عبدالمحسن بن حريب،

---

(١) البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٥/ ١٣٥.

(٢) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١١؛ الحبشي، جامع الشروح: ١/ ٦٧٩.

(٣) الحبشي، جامع الشروح: ٣/ ١٧٧٦.

(٤) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤٣؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٥) الأنصاري، تحفة المحبين: ص ٣٣٦.

وعليها تملك بقلم عمر بن عبدالله بن عمر بن يحيى ١٢٧١هـ. كتب الناسخ على طرتها:

لله ذا ابــنُ العيــدروسْ	حيَّـا بتشـنيفِ الكـؤُوسْ
قــد أعرِبَــتْ ألفاظُــه	كالـدِّر فـي جيـدِ العـرُوسْ
فيــه المعَانــي والبيَـا	نُ مـع البديـعِ حوى الطـرُوسْ
أبــدَى لنــا فيــه الهــدَى	ونفَــى بــه عنّــا العبُــوسْ
فشــربتُ مــن كاسَــاته	راحــاً رحيقــاً كالشــمُوسْ
لازالَ فــي جيــدِ العُــلا	عقْــداً حفيظــاً للنفُــوسْ
وأدامَــه المولــى لنَــا	تاجــاً علــى كلّ الــرؤوسْ

ومنه نسخة أخرى في مكتبة السادة آل البار، منها مصورة في مركز النور بتريم رقمها ٦٣ تصوف في ٩ ورقات. وقد طبع بعناية الأستاذ حسين بن شيخ العيدروس، وصدر عن تريم للدراسات والنشر، ١٤٤٠هـ، في ٥٦ صفحة، ومعه «إتحاف الذائق» المتقدم ذكره.

٢٧ ـ تعريفُ الثقَات بمبَاشرة شهود وحدة الأفعال والصّفات والذات: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، وزبارة، والسقاف[1].

وعن هذا الكتاب، أو غيره، قال الرحالة الزبادي: «وله تأليفٌ في الوحدة، سلك فيه مسلكاً بحيث يقول الصوفي هو على طريقتنا، والمعقولي هو على طريقتنا، هكذا أخبرتُ عنه، ولم أرَه»، اهـ.

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥١؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

٢٨ ـ التعريفُ بتعدد شقِّ الصَّدْر الشَّريف: ذكره المؤلف في «النبذة»، وهو آخر الكتب الكاملة التي سماها. وذكره ابنه مصطفى والزبيدي بلفظ «صدره الشريف»، وهو كذلك عند البغدادي والكتاني وزبارة والسقاف[١].

٢٩ ـ تمشية القلَم ببعض أنواع الحكم: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[٢].

أوله: «قال الإمام العالم العلامة، المحقق المدقق، شيخ الإسلام، شيخنا السيد عبدالرحمن العيدروس، نفعنا الله به، آمين: كن عبداً محضاً تسترح»، الخ. وآخرها: «اللهم ارزقنا حبك وحبَّ من يحبك، إنك على كل شيء قدير».

منه نسخة في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٨٧٢٩/ ٣٧؛ وأخرى في المكتبة الأزهرية رقمها ٧٦٨ السقا ٢٨٦٥٣، (ق ٣٨ ـ ٤٠)، وهي عتيقة.

* **شَرْحُها؛ الأصداف على جواهر الأشراف**: للشيخ العارف حسَن مخدَّم (ت ١٣٢٨هـ). منه نسخة فريدة في مركز النور للمخطوطات بتريم، رقمها ٢٣١ تصوف مصورات ورقية، في ٧٦ ورقة. طبع في ١٧٦ صفحة، بعناية الأستاذ السيد حسين بن شيخ بن عبدالقادر العيدروس عن تريم للدراسات والنشر، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م.

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١٩؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٢٩٦؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٢٠؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون ١/ ٣٢١؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

٣٠ ـ تنميقُ الأسْفَار ببعض ما جَرى لي في الأسفار: ذكره المصنف في «النبذة»، وقال عنه وعن «تنميق السفر» الآتي بعده: «ذكرتُ في هذين الكتابين جملة من فضلاء العصر، أكثرهم من أهل مكة والمدينة والطائف واليمن ومصر والهند»، اهـ، وقرظه جماعة من الأدباء[١]. لم يذكره الزبيدي، وذكره البغدادي، وفنديك وسركيس والزركلي[٢] بعنوان «تنميق الأسفار فيما جرى له مع إخوان الأدب في بعض الأسفار».

منه نسختان في المكتبة الوطنية في باريس رقمهما ٤٧٢٤، و٤٧٢٨؛ وثالثة في المكتبة الأزهرية رقمها ٣٨٥٤ أدب ٤٢٠٢٣ الجوهري، في ٦٩ ورقة، عليها تملك باسم محمد محمد أبوالمعالي الجوهري بتاريخ ١٢٢٣هـ. أوله: «الحمدلله الذي جعل في المراسلة بين الإخوان، جناناً تتسابق فيها الحور والولدان»، وآخره: «وربما أضرَبْنا عن بعض ما يحضُرنا من مراسلات لأمور، والله يعلم بما في الصدور، وربما يشير الى بعضها بعض قصائدنا المثبوتة في الديوان»، الخ.

طبع في المطبعة الخيرية الكائنة بحوش عطية بالجمالية، بالقاهرة، سنة ١٣٠٤هـ، في ١٢٣ صفحة، وطبع معه «تنميق السفر» الآتي بعده. قال فنديك: «وفي آخر هذه الطبعة تذييلٌ له ايضاً ذكر فيه بعض ما كتب من المراسلات بعد عوده من مصر إلى بلاد الحرمين الشريفين. وفيه أيضا شيء من الحمينيات، جمعُ كلمة حميني، وهي نوعٌ من النظم اختصّت به أهل اليمن دون غيرهم»[٣]، يقع في ١٢٣

---

(١) منهم الشيخ حسين عبدالشكور، ينظر: العيدروس، تنميق: ص ١٩٩.

(٢) البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٣٣٢؛ فنديك، اكتفاء القنوع: ص ٣٩٦؛ سركيس، معجم المطبوعات: ٢/ ١٣٩٩؛ الزركلي، الأعلام: ٣/ ٣٣٨.

(٣) فنديك، اكتفاء القنوع: ص ٣٩٦؛ سركيس، معجم المطبوعات: ٢/ ١٣٩٩.

صفحة[1]، بتصحيح أحمد المكتبي، وكان الطبع على ذمة السيد علي بن عبدالرحمن ابن سهل جمل الليل (ت ١٣٤٦هـ).

٣١ ـ تنميق السِّفْر ببعض ما جرَى له بمصر: يقع في خمسة كراريس، كما سماه ووصفَه ابنُه مصطفى، والزبيديُّ. وذكره أيضاً: البغدادي، وفنديك، والزركلي، وزبارة، والسقاف[2].

أوله: «حمدك اللهم بك عليك، وشكرك الصادر منك والوارد إليك»، وفيه: «وبعد، فلما كان العبد تقلبه يدُ الرَّحمن حيث شاءَ لا حيثُ شاء، وهو تحتَ حكمه في جميع أحوال الإقامة والممشَى، وحَدا بنا حادِي السُّرى من أم القُرى الى الديار المصرية»، الخ. ولم يحدّد السنة التي صنف فيها هذا الكتاب، لكن عنوان النسخة المطبوعة «تنميق السِّفْر مذيَّلاً بما للمؤلف وما كتبَ إليه بعد عَوده الى مصْر»، فهو يوحِي أنها الزيارة الثانية، ولكن بعضَ الوقائع تدل دلالة قوية على أنها الرحلة الأولى، كملاقاته شيخ السجادة الوفائية وغيره من الأكابر، فلعله جمع في هذا الكتاب أخبار سفراته الى مصر كلها ولم يخصَّ سفرة دون أخرى.

منه نسخة في مكتبة ييل رقمها ٦٦٢؛ ونسخة أخرى في مكتبة جوتا (غوطا) بألمانيا رقمها ١٥/٦٣٤. وطبع مع «تنميق الأسفار» المذكور قبله، في المطبعة الخيرية، سنة ١٣٠٤هـ، (ص ١٢٤ ـ ٣٧٣).

وتضمن «تنميق السِّفْر» التقاريظَ التي كتبها أدباء وعلماء مصر على «تنميق

---

(١) سركيس، معجم المطبوعات: ٢/ ١٣٩٩.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٣٣٢؛ فنديك، اكتفاء القنوع: ص ٣٩٦؛ الزركلي، الأعلام: ٣/ ٣٣٨؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

الأسفار»، منهم الشيخ عبدالله الشبراوي بتاريخ جمادى الآخرة ١١٥٩هـ، والشيخ محمد الحفني بتاريخ رمضان من السنة نفسها، والشيخ أحمد الملوي، والشيخ مصطفى الزواوي الشهير بالعطار، والشيخ علي المرحومي، والشيخ أحمد بن عمر الديربي سبط اللقاني مؤرخاً في ١٦ رمضان ١١٥٩هـ، والأديب محمد السَّديدي، والشيخ حسن المقدسي إمام وخطيب مسجد الكيخيا، والشيخ أحمد العروسي (تقدمت تقاريظه في ترجمته)، والشيخ محمد المدني على لسان أبي بكر محمّد البكري الصديقي الحسني شيخ السجادة، والشيخ مصطفى الخضيري شيخ السجادة الخضيرية، (التقاريظ: السفر ص ١٦١ ـ ١٧٥). كما قرظه أحمد بن علي الزمزمي المكي[1].

٣٢ ـ تنميق الطروس ببعض أخبار جدي الشريف شيخ العيدروس: ذكره المؤلف في «نبذته» ولم يسمِّه قائلاً: «رسالة في مناقب والد والدي»، وذكره في «المرآة» و«التنميق» باسمِه الذي أثبت[2]، وسماه الزبيدي «تنميق الطروس في أخبار جدّه شيخ بن عبد الله العيدروس»، تابعه البغدادي وزبارة والسقاف[3].

قال المصنف: «وهذا الكتابُ ألفته في مناقب والد والدي، الولي الكبير، والقطب الشهير، السيد الفاضل، والعارف الواصل، الجدّ الشريف، شيخ بن حضرة الإمام محمد المصطفى العيدروس، قدس الله أسرارهم، وضاعف أنوارهم»[4].

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ٢١٣.

(٢) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ٦٣؛ وتنميق الأسفار: ص٧٦، وص٩٠.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٣٣٢؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٤) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ٧٦.

وللسيد الجليل مشيخ بن جعفر باعبود المدَني على هذا الكتاب:

أحسنتَ يا ابنَ العيدُروسْ ... في نسْقِ «تنميقِ الطروسْ»

لله ما أبديتَه ... عن جدِّك الليث الهمُوسْ

يا فرعَ أصلٍ قد زكَا ... يا نجْلَ أربابِ الدرُوسْ

دُمْ في اقتفَا آثارِهم ... إن شئتَ أن تُسقَى الكؤوس[1]

ـ **الجواهر السُّبْحية على المنظومة الخزرجية = شرح نثر الخزرجية.**

٣٣ ـ حاشية على إتحاف الذائق: ذكرها ابنه مصطفى، والزبيدي والبغدادي، والسقاف[2].

٣٤ ـ حديقة الصفا في مناقب جدِّي عبد الله بن مصطفى: وهو آخر الكتب التي سماها في «نبذته» قائلاً: «رسالة في مناقب جدي لأمي عبدالله بن مصطفى العيدروس» اهـ. وسماه باسمه «حديقة الصفا» في «تنميق الأسفار»[3]، وذكره في «مرآة الشموس» في ترجمة جده قائلاً: «وألفتُ في بعض ما يتعلق بصاحب الترجمة رسالةً صغيرة»[4]. وذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، وزبارة، والسقاف[5].

---

(١) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ٧٦.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤٥؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٣) العيدروس، تنميق: ص ٧٤ ـ ٧٥، وص ١٠٩.

(٤) العيدروس، مرآة الشموس: ص ٨٧؛ وترجمته الذاتية فيه: ص ٨٥ ـ ١٠٨.

(٥) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١٣؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٣٩٨؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

* وجدّه، هو: السيد عبدالله، الملقبُ بالبَاهر، ابن محمد المصطفى العيدروس، والدُ أمِّه الشريفة فاطمَة. توفي بتريم سنة ١١٢٨هـ.

ومما قرِّض به الكتابُ ما أورده المصنف في «التنميق» قائلاً: «ومما كتبه فاكهة الأدب، وأعجوبة العرب، الفاضل الأديب، والإمام الخطيب، الشيخ حسين المتقي الطائفي...، كان الله له في المجيء والذهاب، على رسالتي «حديقة الصفا في مناقب جدي عبدالله بن مصطفى»، قوله:

يــا ابــنَ الأكابِــر والأكارِمْ ... يــا نسْـلَ أقطـابِ العَوالـمْ
لله حسْــــنُ حديقَـــةٍ ... أثمارُهـــا أبـــداً نَواعـــمْ
جُليَــتْ محاســنُها بكــمْ ... وتفتّحــتْ منهــا الكَمائــمْ
لا زلــتَ يــا سـنَدَ الـورَى ... روضَ المناقِب والمكارمْ

وقال فيها:

سـرائرُ أسـرارٍ مـن المعتَلـي المجْدِ ... تبدّتْ لنـا كالنجْم في الطالعِ السعْدِ
رواهـا وجيـهُ الديـن في فضْـل جدِّه ... فللَّـه مـن نجْـل ولله مـن جَـدِّ

وقال كذلك[1]:

أخـي طالعَـنْ فـي ريـاض «الصّفـا» ... وكُــنْ وارداً مــن ميـاهِ الوَفـا
وقــل يَــا إلهــي سَــلمْ لنــا ... وجيهــاً حبانَــا كمـالَ اصطِفـا

وقال كذلك:

(١) نسبهما البيطار في «حلية البشر»، نقلا عن الجبرتي، إلى أحمد العروسي: ١/ ١٧٢.

جميعُ الأنسِ في هَاتي «الحديقَةْ» | وكلّ الصفْو في هـذي الأنيقَةْ
حديقـةُ بهجَـةٍ وثمـار أنْـسٍ | بهـا نرْقَـى إلـى بحْـر الحقيقَـةْ

ولمؤلفهَا فيها:

هاتـي «حديقـة الصَّفـا» | فـي فضْـل سَـامي الاصْطِفا
الجـدّ عبْـدالله أصـ | ـلي فرعُ طه المصْطَفى»[1]

٣٥ ـ حزبُ الرّغبَة والرهبة: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[2]. ووصفه السيد مصطفى بأنه «مجرّبٌ لقضاء الحوائجِ».

منه نسخة في المكتبة الأزهرية، رقمها ٢٢٦٢ أدعية وأوراد ١٣١٠٩٠ دمياط، تقع في ٤ ورقات.

٣٦ ـ ذيل الرّحلة: يقع في خمسة عشر كراساً، كما ذكر ابنه مصطفى، وعند الزبيدي: في خمسة كراريس. وذكره البغدادي والكتاني وزبارة والسقاف[3].

٣٧ ـ الرّحْلة: تقع في عشرة كراريس، قاله ابنه مصطفى والزبيدي. وذكرها

---

(١) العيدروس، تنميق الأسفار: ص ١٠٩ ـ ١١٠.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٥؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٤٠١؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

الكتاني، والبغدادي وزبارة والسقاف[1]. وسماها البغدادي: «رحلة الى الحجاز والهند والروم».

٣٨ ـ **رشْفُ السُّلافِ من شَراب الأسْلاف:** ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[2]. قال السيد مصطفى: «وهي إجازةٌ له، استمدَّ منها غالبُ أحبابه». قلتُ: وهي منظومةٌ، أولها:

حمداً لـذي الإطْلاقِ فـي الوجُـودِ مَولـى المِوالـي الواحِـد الـودُودِ

منهـا نسـخة فـي مكتبـة جامعـة الملـك سـعود بالريـاض رقمهـا ٦٧٠٩/ ٦، (ق ٤ب ـ ٦أ) فـي ورَقتيـن؛ وعنهـا مصـورة فـي مركـز الملـك فيصـل بالريـاض رقمهـا ٢٥٨٢ ـ ٤٢ ـ ف.

ونسخة أخرى في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود رقمها ٤٢٨٣، ق ١٣٤ - ق ١٣٦ . وهي بقلم السيد العيدروس نفسه. ضمن مجموعة إجازات وأثبات.

٣٩ ـ **رشفُ السُّلاف في ذكْر من التحَقَ من الخلَفِ بالأسْلاف:** ذكره المؤلف في «نبذته»، ولم يرِدْ هذا العنوان عند سواه. ولعلّه نفسُه الذي قبله.

٤٠ ـ **رفعُ الإشكال في جوابِ السؤال:** ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[3].

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤٧؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٥٧٤؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤٧؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون ٢٤؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛

٤١ ـ رفع الستارة عن جواب الرسالة: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[١] وعند ابنه مصطفى «.. عن وجه الرسالة»، وعند السقاف: «رفع الأستار..».

٤٢ ـ سلسلة الذَّهب المتصِلة بخَير العجَم والعرَب: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي والبغدادي والكتاني وزبارة والسقاف[٢].

٤٣ ـ شرحٌ على العوامِل النحوية: لم يتمَّ، قاله الزبيدي. وذكره ابنه مصطفى، والبغدادي، والسقاف[٣].

٤٤ ـ شرحُ أبياتٍ للعيدَرُوس أبي بكر: ذكره في «نبذته» بهذا العنوان، وذكر أن عدد الأبيات المشروحة: «نحو واحدٍ وعشرين بيتاً». وعند ابنه مصطفى، والزبيدي «شرح على قصيدة العيدروس»، ومطلع الأبيات: (قُفْنا على العشَّاق في كل مشهد)[٤].

٤٥ ـ شرح على قصيدة بامخرمة: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، والسقاف[٥].

إيضاح المكنون: ١/ ٥٧٦؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٥٧٩؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣١؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ و: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٤؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٤) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣٢.

(٥) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣٣؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

٤٦ ـ شرح نثر الخزرجية: ذكره المصنف في «نبذته» قائلا: «**شرح نثر الخزرجية:** لصَاحبنا[١] الشيخ بدر الدين خَوج المكي[٢]. وهذا الشرح في نحو تسعة كراريس تقريباً»، اهـ. وعند ابنه مصطفى والزبيدي: في اثني عشر كراساً، وسماه ابنه «الجواهِرُ السّجية على الدُّرَر الخوجيّة الخزرجية»، وسماه الزبيدي «الجواهر السُّبحية على المنظومة الخزْرَجية»، تابعه البغدادي وزبارة والسقاف[٣].

تحرّفتْ «السُّبحِية» الى «السّيجية» في مطبوعة «المعجم المختص» للزبيدي، والى «السَّجِية» في مخطوطة «فتح المهيمن»، وعند البغدادي.

ولصاحب الترجمة في أصل الكتاب «نثر الخزرجية» قوله:

لله «نثْـــر الخزرَجيّـــةْ»	كـمْ قـد حـوَى غـرراً بهيّـةْ
محجُوبــةً بخدُورِهــا	عــن غَيـر أهـلِ الألمعيـةْ
أكــرِمْ بناثِــر نظْمِهــا	بنظـامِ فكْرتِـه العليـةْ
الفــردُ بــدرُ الديــنِ مَــن	جمـعَ المقـالاتِ الشَّـهيةْ
جمعــاً صَحيحــاً سَــالماً	فيـه لـه كَـم مـن مزِيـةْ
ظهــرتْ بتمْييــز الــذَّكَا	حـالاً لأربـابِ الرويَّـةْ
كـم فيـه مـن غُـررٍ سـمَتْ	تحكي الصِّحاحَ الجوهريةْ

---

(١) ينظر: العيدروس، تنميق الأسفار: ص ١٨، ٢٠٣، ٣٣٦، ومواضع أخر.

(٢) توفي بمكة سنة ١١٧٥هـ، ينظر: غازي، نظم الدرر: ص ٢٥٩.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٧؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٣٧٣؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

وهذه الأبياتُ أرسلها ضمْن رسالةٍ جوابية الى صديقه بدر خَوج المكي الذي كان قد بعث إليه «نثره» وطلب منه التقريظ عليه[1].

منه نسخةٌ في مكتبة الأحقاف بتريم رقمها ١٥٨٣ تصوف، خ ١٢٦٢هـ، وجاء العنوان «جواهر السجية على الدرر الخوجيَّة»، في ٧٩ ورقة[2]؛ ونسخة أخرى في مكتبة مكة المكرمة (المولد) رقمها ١٢٧ علوم عربية، خ ١٢٥٨هـ بقلم المؤرخ عبدالله بن محمد ابن حميد الحنبلي في ٨٠ ورقة.

* وأما **المتن**، فيسمَّى «الدرَر الخوجية بنثر [بنشر] نظم الخزْرَجية»، فرغ منه مصنفه في مكة سنة ١١٦٣هـ. قال الزبيدي: «شرحَ عليها شيخُنا السيدُ أيام إقامتي بالطائف شرحاً عظيماً حشَاهُ فوائد»[3].

من كتاب «الدُّرَر الخوجية» نسخة في الأزهرية رقمها ٥٢١ عروض وقوافي ١٣٢٧٢٨ دمياط، (ق ١٨٧ ـ ٢٠٧)؛ وأخرى في مكتبة باريس رقمها ٤٤٥٠[4]، عنها مصورة في مركز الملك فيصل بالرياض رقمها ٤٤٥٠ ف ب.

* وأما متنُ «**نظْم الخزرجية**»، نسبةً الى أبي محمد وأبي الجيش، عبدالله بن محمد الخزرَجي العَرُوضي الأندَلسي (ت ٦٢٦هـ). فقد شُهرَت بعدة أسماء،

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ٢٠٧.

(٢) تنبيه: ذكر الأستاذ الحبشي في «مصادر الفكر»: أن لهذا الكتاب ثلاث نسخ في الأحقاف، وقد تتبعت الأرقام التي أوردها فإذا هي نسخة واحدة فقط ذات الرقم ١٥٨٣؛ أما الأخريان فإنما هما كتاب «عقد الجواهر» للمؤلف، الآتي ذكره، فليحرر.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ص ١٧٠.

(٤) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٣/ ٣٦٠؛ الحبشي، جامع الحواشي: ١/ ٣٤٤.

منها «الرامزة»، و«عرُوض أبـي الجيش»، و«الأندلسـية»، وغير ذلك[١].

٤٧ ـ العرْفُ العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهِر: ذكره في «تنميق السِّفْر» وقال عنه: «وهو كافٍ في السُّلوك. حجمُه نحو خمسة كراريس ونصف». وكذلك ذكره في «نبذته» بهذا العنوان، وبمثله ذكره المرادي[٢] ووصفه بأنه منظومةٌ وشرحها، وبأنه منظومة فقط وصفه الزركليُّ[٣]. وسماه ابنه مصطفى والزبيدي «العرف العَاطر في النفْسِ والخواطر»، والسقاف «.. والخاطر»[٤].

وقال مؤلف «مسالك التبيان»: «**العرف العاطر في معرِفة الخاطر**: لم يسبق إليه، بين فيه الخاطر الرحماني، والخاطر الملكي، والخاطر النفساني، والخاطر الشيطاني. وجعل لكل واحد من هذه الأربعة علامات»[٥]. وأصله شرح على أبيات لمؤلفه، هي قوله:

إن الخواطـرَ يـا ابْـن ودِّي أربعَـةْ ... وهـي التِـي أحوالُهـا متنوعَـةْ

منهـا الـذي يُعـزَى إلـى الشـيطانِ ... وكـذا التـي هـو خَاطـرٌ نفسَـاني

وخاطـرٌ يعـزَى إلـى فعْـلِ الملَـكْ ... وأجَلّهـا يولـي بـه مـن قـد ملَـكْ

ولقـد تكامـلَ عدُّهـا يـا سـالكُ ... فاعلمْـه واعمَـل يجْـلَ ليـلٌ حالِـكُ

---

(١) الزركلي، الأعلام: ٤/ ١٢٤؛ الحبشي، جامع الشروح والحواشي: ١/ ٣٣٥.

(٢) المرادي، سلك الدرر: ٢/ ٣٢٨.

(٣) الزركلي، الأعلام: ٣/ ٣٣٨.

(٤) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١٠؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٠.

(٥) مجهول، مسالك التبيان: ص ١٤٧.

منه نسخة في مكتبة الجامعة ببيروت رقمها ٣٣١؛ ونسخة مصورة في مكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة؛ وأخرى في الأزهرية، رقمها ٧٢١ مجاميع ٣٤٧٦٨ حليم، (ق ١ ـ ٤٧) عليها تملك بقلم إبراهيم العروسي، وهي نسخة قيمة ونفيسة؛ وثالثة في دار الكتب المصرية رقمها ٦٨٣ تصوف، كتبت في ذي الحجة ١١٩١هـ في حياة المصنف، بقلم حبيب بن سليمان الضمراوي المالكي، تميزت هذه النسخة بنقل ناسخها فوائد كثيرة من بعض مصنفات السيد العيدروس، جعلت ملحقة بالكتاب[1]؛ ورابعة في مكتبة السادة آل السري بتريم، وعنها صور منتشرة منها مصورة في مركز النور بتريم رقمها ١١٢ تصوف، تقع في ٦٢ ورقة، واضحة الخط، في خاتمتها فوائد منها قيد قراءة ابن المصنف هذا الكتاب على الشيخ أحمد بن أحمد البستاني الدمياطي بدمياط سنة ١١٩٣هـ، بحق قراءته على شيخه العلامة أحمد الملوي بمسجد سيدنا الحسين قبل سنة ١١٨٠هـ، وهو عن المؤلف. وخامسة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، اطلع عليها السيد شيخ الحبشي (ت ١٣٤٨هـ) في رحلته سنة ١٣٢٨هـ، وسماه «العرف العاطر في الكلام على الخاطر»، ووصفه بقوله: «وهو على نمَطٍ حسَنٍ في ترتيبه، وفيهِ استطراداتٌ»، اهـ. ونقل عنه فائدة في التعليق على حديث شريف. كما اطلع على تلك النسخة بعده، السيد حسن بن عبدالله الكاف (ت ١٣٤٦هـ)[2].

طبعاته: صدر للكتاب طبعتان، الطبعة الأولى عن مركز النور للدراسات والأبحاث بتريم، سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، في ١٤٩ صفحة، بتحقيق الأستاذ منير سالم بازهير. وصدرت الطبعة الثانية عن دار الضياء الكويتية، سنة ١٤٣٥هـ/

---

(١) العيدروس، العرف العاطر: المقدمة، ص ١٢.

(٢) بافضل، رحلة حسن عبدالله الكاف: ص ١١١.

٢٠١٤م، في ١٩٤ صفحة، بتحقيق الأستاذ منير سالم بازهير، وإشراف ومراجعة الأستاذ السيد زيد عبدالرحمن بن يحيى. والطبعتان اعتمدتا نسخة دار الكتب المصرية ونسخة آل السري. وألحقَ بالكتاب تلك الفوائد التي في خاتمة النسخة المصرية لقيمتها العلمية.

٤٨ ـ **العرْفُ الوردي في دلائل المهدي**: انفرد بذكره بروكلمان، وعنه نقل «مصادر الفكر» ولكن تحرف العنوان فيه الى «.. في فضائل الإمام المهدي»[١]. توجد منه نسخة في مكتبة الدولة في برلين، ألمانيا، رقمها ٢٧٣٣[٢].

قلت: تضمَّن كتابُ «عقد الجواهر» فصْلا كبيراً عن المهدي، فلعل هذا الكتابُ أفردَ من «عقد الجواهر» وأطلقَ عليه هذا العنوان.

٤٩ ـ **العُروض على علم القَافية والعَرُوض**: يقع في أربعة كراريس، قاله ابنه مصطفى والزبيديُّ. وعند الأخير: «.. في علم..»، تابعه البغدادي، وزبارة، والسقاف[٣].

٥٠ ـ **عقد الجواهر في فضل أهل بيت النبي الطاهر**: ذكره المؤلف في «نبذته» ووصفه قائلا: «نحو ستة عشر كراساً، تقريباً، وهو مرتبٌ على اثنين وعشرين كتاباً، آخرها في الإمام المهدي، نفع الله به، وجمعنا به في خير، آمين». وأعاد هذا الوصف والتسمية نفسها في «تنميق الأسفار»، وزاد قائلاً: «وهو كتابٌ جمع فأوعى،... ولما

---

(١) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠؛ الحبشي، مصادر الفكر: ١/ ١٧٨.

(٢) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١٢؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠ ـ ٣٩١البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ٥١٣؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

وقفَ عليه شيخنا العلامة شمس الشموس، الحسين بن عبدالرحمن العيدروس، رضي الله عنه ونفع به، استحسنه جداً، واستكتب منه نسخة عنده، وقال: لقد ظفرتُ فيه بأشياءَ ما مرتْ عليَّ مع كثرة تولّعي بمطالعة الكتب، وشكرني، ولله الحمد على ذلك. وقد قلتُ فيه بما لا ينافيه:

يـا حبـذا عقْـدُ الجواهِـرْ	فلكَـمْ حـوَى مـن كُلّ فاخِرْ
يـا طالبـاً أوصَـافَ آ	لِ محمّـدٍ شـمْسِ المظاهِـرْ
وافـاكَ تأليـفٌ حـوَى	غُـرَر المناقـبِ والمفاخِـرْ
لـم لا وقَـد جمـعَ المفـرَّ	قَ في مصُونـاتِ الدفاتر»[1]

وذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[2].

وممـن ذكـره ونوه به، السـيد أحمد بن علـي الجنيـد (ت ١٢٧٥هـ) في مقدمة كتابـه «الروضُ المزهِـر»، قال: «ولله درُّ الإمام السـيد الحجة الحبيـب عبدالرحمن بـن مصطفـى العيـدروس باعلـوي فـي صنيعـه وجمعِـه لكتَابـه المسـمى «عقـد الجواهـر فـي فضـل أهـل بيت النبـي الطاهـر»[3]، ثم سـرد عناويـن الأبـواب تامة، إلـى أن قـال: «وذكَـر: أنه ليس لـه من وظائـفِ التصنيـف إلا النقلُ والجمـعُ غالباً، ولكـن لله درُّه مـن إمامٍ، قـام بحق الذمـام، وذكر في كل بـاب ما تطمئنُّ بـه القلوبُ

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٧.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٦؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٣) الجنيد، الروض المزهر: ص ٢٧.

وتنشرح له الصدورُ ويبهِر الألبابَ»[١]، اهـ. وللشيخ حسين عبدالشكور تقريظٌ عليه .

من اللطائف التاريخية التي ذكرها صاحب الترجمة، مما يتعلق بهذا الكتاب، قال: «ومما وقع لي معه[٢]: أني كنتُ مسافراً في بعض المراكب الهندية، واشتد بنا الكرب في يوم من الأيام من اختلاف الرياح وتلاطم الأمواج، حتى حصل اليأس، وقيل: راح المركب يغرق، فتشهَّدُوا. وخطر ببالي تلك الساعة كون تأليفي كتاب «عقد الجواهر»، وكان معي، يغرَقُ قبل تحصيل نسخة ثانية منه. ثم إنها أخذتني سنة أو نوم، فرأيت صاحب الترجمة واقفاً عندي في صورة جميلة، وهو ينظر إلي بعين الشفقة والرأفة والرحمة، وبشرني بنجاتنا وسلامتنا وسلامة المركب، فكان الأمر كذلك»[٣].

منه عدة نسخ، منها نسختان في الأحقاف، الأولى برقم ١٧٤٠ تصوف، ضمن مجموعة بن سهل، كتبت سنة ١٢٩٦هـ، بقلم السيد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عقيل مطهر، نسخها وقابلها في مسجد الشيخ عمر مطهر ببلدة قسم على نسخة بقلم الشيخ علي بن عمر بن قاضي باكثير، في ٢٢٣ ورقة؛ والأخرى برقم ١٧٤١ تصوف، استنسخها السيد محمد بن سقاف الهادي، تم نسخها في شعبان ١٣٦٢هـ بقلم السيد عبدالله بن عيسى بن هود بن حسن الحبشي، وتمت المقابلة مع مالك النسخة، تقع في ٤٧٢ صفحة؛ وثالثة منسوخة في بلاد جاوة سنة ١٣٤٦هـ، بقلم السيد حسن بن حسين بن عبدالله بن علوي العيدروس، تقع في ٣٥٦ صفحة؛

---

(١) الجنيد، الروض المزهر: ص ٢٧ ـ ٢٩.

(٢) يقصِدُ أحدَ أجدَادِه.

(٣) العيدروس، مرآة الشموس: ١/ ٢٥١.

وعلى النسختين الثانية والثالثة تمت مقابلة نص الكتاب وتصحيحه؛ ونسخة رابعة محفوظة في مكتبة رباط قيدون، ومنها مصورة في مركز النور بتريم، عليها تملك للعلامة السيد علوي بن محمد بن طاهر الحداد (ت ١٣٧٣هـ)، استنسخها في مدينة فرواكرتا، خ شوال سنة ١٣٥٩هـ، بقلم عوض بن سعيد بن عوض جوبان الشافعي الحضرمي الجاوي مولداً، تقع في ٣٧٦ صفحة؛ وخامسة في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ١٢٢٧ Oct[١].

٥١ ـ فتح الرحمن بشرح صلاة أبي الفتيان: وقد يسمى «شرح الصلاة البدوية». أوله: «أحمدك يا من جعل الصلاة والسلام على أحمد معراجاً الى شهوده». يقع في ستة كراريس، قاله الزبيدي[٢]. وذكره ابنه مصطفى، والمرادي، والبغدادي، وزبارة، والسقاف[٣].

منه نسخة في مكتبة الأحقاف رقمها ٢٦٥٦ مجاميع، في ٣٦ ورقة؛ وأخرى في المكتبة نفسها بعنوان غريب «النفحات الصمدية» رقمها ٢٦٦١ مجاميع في ٤١ ورقة، بقلم محمد سعيد بن عمر البيض في بندر سنغافورة في محلة لافون، وعليها تملك بقلم العلامة محمد بن سالم السري؛ وأخرى في مكتبة الحبشي بالغرفة؛ وثالثة في الظاهرية (الأسد) رقمها عام ١٠٦٦٢، تقع في ٣١ ورقة، خ ١٢٣٨هـ؛ ورابعة في دار الكتب المصرية رقمها ٤٩ مجاميع/ ١، رقم الميكروفيلم ٥٠٥٥، في

---

(١) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١١.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٩؛ المرادي، سلك الدرر: ٢/ ٣٢٨؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

٣٢ ورقة (ق ١ ـ ٣٢)، خ ١١٧٧هـ، بقلم محمد بن سالم الحفناوي[١]؛ وخامسة في الخديوية رقمها ٨٨/ ٧ (ن ع ٥٢٦٩)؛ وسادسة في مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية في بيروت رقمها ٢٦٢/ ٢٣؛ وسابعة في الأزهرية بعنوان «شرح صلاة البدوي» رقمها ١٩٩ مجاميع ٥٠٣٤؛ وثامنة في حضرموت، خ ١٢٧٠هـ بقلم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن حسن بلخير، ضمن مجموع (ص ٨٩ ـ ١٥٩) وبآخرها قيد مقابلة على أصلها بقلم السيد محمد بن حسن بن أحمد بن عمر بن علي بن عمر بن عبدالرحمن البار.

طبع أكثرُه ضمن كتاب «جواهر البحار» للشيخ يوسف النبهاني[٢]، وكتاب «النور الممدود» لمحمود الفرشوطي[٣].

٥٢ ـ فتح العليم في الفرق بين الموجَب وأسلوبِ الحكيم: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[٤]، وموضوعه علم البلاغة.

٥٣ ـ الفتح المبين من أنفاس العيدروس فخر الدين: ذكره في «النبذة» ووصفه بأنه «في حجم عشرين كراساً»، وذكره ابنه مصطفى والزبيدي وسمَّاه «الفتح المبين على قصيدة العيدروس فخر الدين»، وحجمه عند مصطفى كما في وصف أبيه المؤلف، وعند الزبيدي: «يقع في خمسة وعشرين كراساً»، تابعه

---

(١) عدة مؤلفين، فهرس دار الكتب المصرية، المجاميع: ٣/ ٥١ ـ ٥١١؛ بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٢) النبهاني، جواهر البحار: ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٨٦.

(٣) العيدروس، العرف العاطر: المقدمة، ص ٤١.

(٤) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤٠؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

البغـدادي والسـقاف[1]. وفـي مقدمتـه: أنه صُنـف بعد كتـاب «تشـنيف الكؤوس».

منه نسخة في مكتبة آل بن يحيى بتريم، في مجلدين، خ ١١٨٠هـ؛ وأخرى في مكتبة مركز النور برقم ٢٤، خ ٣ محرم ١٢٠٧هـ، بقلم أحمد بن زين بافقيه؛ وثالثة في مكتبة الأحقاف رقمها ١٧٥٧ تصوف، خ ١٢٣٢هـ، في ٢١٥ ورقة؛ ورابعة نسخة مصورة عن أصل شبامي تقع في ٥٣٠ صفحة، خ في شعبان سنة ١٢٧٠هـ بقلم سالم بن محمد بن عبود باذيب (ت ١٣٢٠هـ)؛ وخامسة في مكتبة العطاس بحريضة رقمها ٣٨١، في مجلد، خ ١٣٢٨هـ[2].

* والأصل المشروح، هي أبياتٌ للسيد أبي بكر العدني العيدروس (ت ٩١٤هـ) مطلعها: «هات ياحادي فقد آن السلو». وللمؤلفِ عليها شرحانِ آخران أحدُهما مختصَرٌ من الثاني، وهذا أوسع الشروح.

٥٤ ـ فيض النفحات في مسألة الصفات: منه نسخة في مكتبة جامعة الرياض سابقاً (الملك سعود) رقمها ١٢١٥/ ١، ضمن مجموع (٣٦ ـ ٤٢)[3]. وأخرى في المكتبة الأزهرية، رقمها ٧٠٣٨ توحيد ١٢٩٦٩٤ طنطا، في ٤ ورقات، خ ١٢١٩هـ، ونسبت في «فهرس الأزهرية» الى عبدالرحمن بن محمد العيدروس، وهو خطأ، كما سميت «فيضة النفحات»؛ ومصورة في مركز الملك فيصل بالرياض برقم ٠١٢١٥ـ١.

وقد طبع الكتاب بعنوان «فيضة النفحات»، بتقديم الدكتور عبداللطيف محمد

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٢؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ١٧١؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ١٢/ ١٩٣.

(٢) بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٣) بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

العبد، وصدرت الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ عن منشورات المكتبة العصرية، صيدا، في ١٦ صفحة. معتمداً على النسخة الأزهرية فقط.

٥٥ ـ **قطفُ الزَّهْر من رَوض المقولات العشْر**: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، وزبارة، والسقاف[١]، كلهم بهذا الاسم، وذكره القنوجي بعنوان «قطف الثمر في شرح المقولات العشر»[٢]. منه نسخة في مكتبة جامعة الرياض (الملك سعود) رقمها ٢٣٦٩، في ٤ ورقات، وليس ٤١ ورقة كما في «مصادر الفكر»[٣].

٥٦ ـ **قول الأشْبَه [الأنبه] في حديث من عرف نفْسَه فقد عرف ربَّه**: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، والكتاني، وزبارة، والسقاف[٤].

٥٧ ـ **لطائفُ الجود في مَسْألة وحدَة الوجُود**: ذكرها الزركلي[٥]، وهي رسالة ضمنها تسعَ لطائِف في موضُوعها، أولها: «بسم الله بداية ونهاية، والحمد لله رواية ودراية»، الخ.

منها نسخة في مكتبة المسجد الأحمدي بطنطا رقمها ٦٥٦ عام ٥٤ خاص، خ ١٢١٩هـ؛ وأخرى في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٢٣٥٦؛ وثالثة في المكتبة الأزهرية

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤١؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٢) القنوجي، أبجد: ص ٦٧٦.

(٣) الحبشي، مصادر: ٢/ ٧١٤.

(٤) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٣؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ٢٤٦؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٥) الزركلي، الأعلام: ٣/ ٣٣٨.

رقمها ٨٢٣ تصوف ٣٣٤٥٧ حليم، في ٧ ورقات؛ ورابعة في الأزهرية أيضاً رقمها ٧٠٣٨ توحيد ١٢٩٦٩٤ طنطا، في ٤ ورقات، خ ١٢١٩ بقلم علي القطان.

طبعت سنة ١٣٩٧هـ بعناية عبداللطيف العبد[١]، وصدر عن دار النهضة العربية.

وعن هذه الرسالة، أو الكتاب الآخر «تعريف الثقات» المتقدم، قال الزبادي: «وله تأليفٌ في الوحدة، سلك فيه مسلكاً بحيث يقول الصوفي هو على طريقتنا، والمعقولي هو على طريقتنا، هكذا أخبرت عنه، ولم أره».

* **شرحُ العلامة الكردي**: وهو العلامة عبدالرحمن بن حسين الكردي القادري (ت ١١٩٥هـ)، وأول شرحه: «الحمدلله المفيض على من يشاء إظهاره على من يشاء أن يظهره فيه»، الخ. منه نسخة في دار الكتب المصرية، ضمن الخديوية، بعنوان «شرح اللطائف»؛ ونسخة في برلين رقمها ٢٣٥٦، ذكرها بروكلمان بعنوان «شرح خطبة الرسالة العيدروسية»[٢]، وسماه البغدادي «شرحٌ على لطائف المعارف» في التصوّف، وتابعه كحالة[٣].

٥٨ ـ متنٌ لطيفٌ في اسم الجنس والعلَم: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي بهذه التسمية، و زبارة، والسقاف[٤]. وسماه بروكلمان «مسألة تتعلق باسم الجنس».

وللأديب عبدالله بن سلامة الإدكاوي (ت ١١٨٤هـ) المتقدم في تلاميذ صاحب الترجمة، تقريظٌ على الشرح المشار إليه، قال فيه: «هذا عِلمُ علامة عِلَم

---

(١) الحبشي، مصادر: ١/ ٤٢٩.

(٢) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠.

(٣) البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٥/ ١٣٥.

(٤) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣٦؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

فعلّم، وفهْمُ فهامة فهِمَ ففهَّم، وجنس خاص من خاص الخواص، ودرة من بحر علم لا من بحر غواص، وأديب أبرز غامض تحف أتحف بها طالبيها، ولبيب كشف النقاب عن وجه حسناء تمنعت عن غير عارفيها، فنزهت طرفي في محاسن ما أبدع، وحبست طرف نظري متأملاً بدائع ما أودع، وقلت: عين الله عليه، من رئيس أمعن نظره، وأنعم في تنقيح أبحاثها فكره، وأتقن ضم المتن لشرحه المجيد، حتى صار في الالتئام كعقد در دار بالجيد، كيف لا، وهو من نخبة قوم عارفين، ولكل وجهة خير هممهم صَارِفين، وعن كل شرٍّ عَازفين:

قـومٌ هـم زينـةُ الدنيـا وبهجَتُهـا ... بهـم نغَـاثُ إذا خطْـبٌ لنـا زحَفـا

لاسـيما حبرُنـا ذا الفَـرعُ سـيدُنا ... محمـدٌ سبطُ أهـل الصـدقِ آل وفَـا

أدامـه مـن حبـاهُ الفضـلَ يتحِفنَـا ... بـكل أعجُوبـة تنحُـو لهـا اللطفَـا

وحاطَـه مـن عيـون الحاسِـدينَ وأو ... لاهُ المنـى ووقَـاه ربُّـه وكفَـى[1]

* **شـرحُ محمّـد أبي الأنـوار الوفائـي**: ذكره السـيد مصطفى العيـدروس قائلاً: «وقَـد شـرحَه العالم المحقّـق، صاحبُه، العلامة، سـيدي محمّدٌ أبو الأنوار الحسـنيّ الوفائـي، شـيخُ سـجَّادة السّـادة فـي هـذا الوقت». وقـال الزبيدي: «وشـرحَه السـيدُ أبوالأنوار ابـن وفا».

والشارح؛ هو: محمد أبو الأنوار بن عبدالرحمن سبط بني وفا (ت ١٢٢٨هـ). واسمُ شرحه: «إتحاف ذوي الهمَّة بمعرفة اسم الجنسِ وعلَمه»، كما تفيدُه نسخته الفريدة في دار الكتب المصرية التي رقمها ٧٤/ ٢[2].

---

(١) الزبيديِ، المعجم المختص: ص ٢٩١ ـ ٢٩٢؛ الجبرتي، عجائب الآثار: ٣/ ١٩ ـ ٢٠.

(٢) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١١.

٥٩ ـ مرآة الشموس في سلسلة القطب العيدروس: سماه المؤلف بهذا الاسم في المقدمة، وذكره الزبيدي ووصفه بأنه «خمسون كراسة»، وذكره الحبشي، والبغدادي والكتاني، وزبارة، والسقاف[١].

أولها: «الحمدلله الذين زيَّن جِيْد الوجود بوجود أهل بيت الرسالة»، الخ. فرغ من تأليفه ١٨ ذي القعدة سنة ١١٨٠هـ، وهو أول الكتب التي ذكرها صاحب الترجمة في «النبذة» مما لم يتم، ونص عبارته: «شرحٌ على منظومَة والدي في سلسِلَته العلية من الحضرة المحمدية الى والده، نفع الله بهم: وهذا الشرحُ إن تمَّ يكبُر حجمُه جداً، لأن كثيراً من أهل هذه السلسلة أفردت تراجمهم بالتآليف المستقلة»، اهـ.

منه نسخة في الأحقاف ضمن مجموعة ابن سهل، في جزأين، رقمهما ٢١٦٧، و٢١٦٨ تاريخ، خ ١٢٧٠هـ، يقعان في ٢٢٧ ورقة و٢١٩ ورقة؛ وأخرى برقم ٢١٦٩ تاريخ، خ ١١٨٠هـ، في ٢٢٦ ورقة، و٢١٥ ورقة؛ وعنها مصورة في معهد المخطوطات بالكويت رقمها ١٢٧٤؛ وثالثة في مكتبة رامبور بالهند رقمها ٦٤٧/١[٢]؛ ورابعة في مجلدين، رأيت منهما الثاني في ٦١٢ صفحة، خ ١٣٩٠هـ بتريم، بقلم عبدالله بن محمد بازغيفان، وفي آخرها فهرسٌ لأعلام المترجَمين في ٣ صفحات.

٦٠ ـ مرقَّعة الصّوفية: ذكرها المصنف في «تنميق الأسفار»[٣]، وفي «نبذته»،

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ الحبشي، عقد اليواقيت: ٢/ ١٠١٥؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ٤٥٩؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٥٨٦؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٢) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١١.

(٣) العيدروس، تنميق: ص ١٨.

وقال: «مرقعة الصوفية: في نحو ستين كراساً، وفيها يقول صاحبنا الشيخ حسين المتقي، خادم ابن عباس، نفع الله به، هذا الشعر:

إذا شئتَ من علمِ التصوُّفِ أجمعَه ... فدونكَ يا ذا الفهم هذي المرقّعةْ
لقد جمعتْ شيئاً غريباً وكيفَ لا ... وجامعُها في الفضْل ينفقُ من سعَةْ»[1]

وتابعه ابنه مصطفى، وتلميذه الزبيديُّ شيخه في تسميته ووصفه، وذكره البغدادي، والكتاني، وزبارة، والسقاف[2].

٦١ ـ مرقعة الفقهاء: ذكرها ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، والكتاني، وزبارة، والسقاف[3].

ـ مسألة تتعلق باسم الجنس = متن لطيف في اسم الجنس والعلم

٦٢ ـ مقامتان: ذكرهما المؤلف في «نبذته»، قائلا: «**مقامتان:** حذوتُ بهما حذوَ «الخمسين المقامات الهندية»، لصاحبِ شيخِنَا السيد عبدالله مدهر، وهو العلامة السيد أبوبكر بن محسن باعبود العلوي»، اهـ. وهذه مما انفردت بذكره «النبذة» عن سائر المصادر. و«مقامات باعبود» مطبوعة بعناية الأستاذ عبدالله محمد الحبشي، وقد صدرت لها طبعتان.

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٨.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٥٨٦، و: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٥٧؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٥٨٦، و: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

٦٣ ـ المنهج العذْب في الكلام على الروح والقلب: يقع في كراسين، قاله الزبيدي، وذكره زبارة والقنَّوجي، وسماه البغدادي والسقاف: «المنهل»[١].

٦٤ ـ نتيجة البشَارة من معرفة الاستعارة: ذكره المصنف في «نبذته» وسماه «نتيجة..» الخ. وذكره ابنه مصطفى، والزبيدي بعنوان «نفحة..»، وكذلك البغدادي، وزبارة، والسقاف[٢].

عليه تقريضٌ للعلامة محمد بن سالم الحفني، قال فيه: «نحمدك يا من حليتَ جِيادَ الأذهانِ، ببدائع فرائد المعاني والبيان، ونصَلي ونسلِّم على أفضل مظهر للعلوم، وأكمل من أظهرت به مخبآت المنطوق والمفهوم، وعلى آله وصحبه بدور المعارف، وشموس الأسرار واللطائف. أما بعد؛ فقد نزهت طرفي في رياض هذه «النتيجة»، وروَّحتُ فاتر ذِهْني بنوافح أزهارِها الأريجة، فاقتطفت من ثمراتها كفاية الكفاية، وأدركت أنها في فنها الغاية.

كيف لا، وهي من نتائج الفهامة الأوحد، المشرق كوكب فضله بطالعه الأسعد، واسطة عقد الأولياء الأولين، وإمام المحققين أهل التمكين، أستاذنا وسيدنا، وعمدتنا في الدارين وسندنا، مولانا العارف بربه، السيد عبدالرحمن العيدروس، نخبة أهل قربه، نفعنا الله به، وأدام وصل سببنا بسببه، وأفضل صلاة وسلام على أكمل رسل السلام، وعلى آله وصحبه وعترته وحزبه»، انتهى، نقلا عن نسخة الإسكندرية.

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ القنوجي، أبجد: ص ٦٧٦.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣٧؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ٦٢٢؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

من المتن، «النتيجة» نسخة في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٧٣٢٦، ذكرها بروكلمان[1]، وأخرى في مكتبة بلدية الاسكندرية رقمها ١٠٠٧/ ١٧ علم الكلام، وكتب على طرتها بخط حديث «رسالة في الفلك»!، تقع في ٦ ورقات، خ ١١٧٨هـ؛ وثالثة في جامعة الملك سعود بالرياض رقمها ٨١٩/ ٦، في ورقة، غير مؤرخة. وقد اعتنى بالمتن الأستاذ عبداللطيف أبوبكر بن صالح، ونشر في المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة مصراتة، سنة ٣، العدد ٦، ديسمبر ٢٠١٦م، (ص ١٠٠ ـ ١٣٧)، معتمداً على نسختي الرياض والاسكندرية، ومن مقدمة عمله استفدت وصفهما.

* **شرح العلامة الجوهري**: وهو العلامة الشيخ أبو هادي، محمد بن أحمد بن الحسن الجوهَري الخالدي (ت ١٢١٥هـ)، واسم شرحه «امتثال الإشارة بشرح نتيجة البشارة» فرغ منه يوم الاثنين ختام رمضان سنة ١١٧٧هـ. قال الزبيدي: «وشرحه صاحبنا سيدي محمد الجوهري»[2].

من الشرح نسخةٌ في دار الكتب المصرية رقمها ٥٧٦١ في ٢٦ ورقة خ ١٢٨٩هـ؛ وأخرى في الأزهرية رقمها ١٧٥١ بلاغة ٤١٩٩٨ الجوهري، خ ١١٧٧هـ، (ق ٤١ ـ ٧٠)، بقلم محمد بن الصلاحي السيوطي؛ وثالثة فيها أيضاً برقم ١٢٣٦ بلاغة ٢٨٧٢٨ السقا، (ق ١ ـ ٢٥)، خ ١١٧٨هـ بقلم عبدالعظيم بن عثمان صالح النفقي الفرشوطي، وعليها تملك محمد عبدالعظيم ومحمد إمام آل السقا؛ ورابعة فيها أيضاً برقم ٨٦٢ مجاميع ٤٢١١٥ الجوهري، (ق ١ ـ ٢٤)، خ ١٢١٢هـ بقلم حسين بن الرفاعي شيخ السجادة؛ وخامسة في برلين رقمها ٧٣٢٦ ذكرها بروكلمان[3].

---

(١) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠.

(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢.

(٣) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠.

٦٥ ـ نثر اللآلىء الجوهرية على المنظومة المدْهِرية: ذكره المصنف في «نبذته» وقال عن المتن «المنظومة» المشروحة: «وهي لشَيخنا العلامة السيد عبدالله مدْهِر باعلوي، وهو في نحو ثلاثة كراريس ونصْف»، وكذلك في «تنميق الأسفار». وللسيد عبدالله الميرغني:

يـا مـن سَـما بيـن البريّـةْ	يـا ذا الصفـاتِ الحيدريّـةْ
أكـرمْ بمـا أبديـتَ فـي	نثْـرِ اللآلـي الجوهريّـةْ[1]

وذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي وزبارة والسقاف[2]. وتحرفت «المدهرية» عند البغدادي الى «الأزهرية»، والى «الدهرية» عند الأكثرين.

* والأصل، «المنظومة المدهرية»، تقع في ٦٠ بيتاً. منها نسخة في مكتبة الأحقاف بتريم، وقفت عليها في أحد المجاميع، لم تذكر في فهرس المكتبة.

٦٦ ـ النفائس العيدروسية في الطرائق الصوفية: تفرد بذكره ابنه مصطفى في «فتح المهيمن»، وهو برقم ٢٩ ضمن قائمة المصنفات التي سماها لوالده.

٦٧ ـ نفائس الفصُول المقتطَفة من رياض أهل الوصول: ذكره المؤلف في «نبذته» وقال: «نحو ثمانية كراريس»، وذكره ابنه مصطفى سوماه «فائس الوصول..»، والزبيدي في «المعجم المختص» بإبدال «من رياض..» الى «.. من ثمرات». والبغدادي، وزبارة في «نشر العرف» وسماه «نفائس الوصول

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٨.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٢٣؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ٦٢٤؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

المقتطفة من ثمرات أهل الأصول» تابعه الحبشي في «المصادر»[١].

٦٨ ـ **النفحاتُ الألمعية في تحقيق معْنَى المعية**: ذكره المصنف في «تنميق الأسفار» بهذا الاسم[٢]، وسماه الزبيدي «نفحة الألمعية في تحقيق معنى المعية» ومثله البغدادي، والسقاف وسماه «النفحات الإلهية..»[٣]. وفي خاتمة نسخة دار الكتب المصرية من كتاب «العرف العاطر» قطعة من شرح المصنف على بيتي المعية، لم يحدد الناقل عن أي شروحها نقلها.

وللسيد محمد بن يحيى الحطَّاب المكي الحسني تقريظٌ عليه، قال فيه:

يـا ذا الـذكَا والألمعيّـة ... إن شـئتَ تحقيـقَ المعيـةْ
وافـاكَ مـا أبـداهُ مـو ... هـوبُ الكـرامِ اللوذعِيّـةْ
أعنـي الوجيـهَ السيِّد الـ ... ـسُّلطانَ والغَيـرُ الرّعيـةْ[٤]

وقرظه أيضاً الشيخ أحمد بن موسى العروسي، قائلا:

لمعَـتْ بـوارقُ ألمعيـةْ ... تفتـر عـن سـر المعيـةْ
وبـدَا مـن النُّـور المبيـ ... ـنِ شـوارقٌ غُـررٌ بهِيـةْ
تهـدِي إلـى الحـقِّ المبيـ ... ـن وتوضِحُ السبلَ الجليةْ

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٣٠؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ٦٦٢؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ الحبشي، مصادر الفكر: ١/ ٢١٣.

(٢) العيدروس، تنميق: ص ٥٧.

(٣) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٤) العيدروس، تنميق: ص ٥٧.

نـورُ الشـريفِ ابـنِ الشـريـ ـفِ ابـن السُّـراة الألمعيـةْ
العيدروســي عابــدُ الــرَّ حمــن ذو المنَــح الجليــةْ
نــورُ النبــوة والــوِلا يــة منــهُ بــادٍ للبريــةْ
نــورٌ علــى نــورٍ تعَــا لــى الله وهــابُ العطيــةْ
أبــدَى لنــا الأنْــوار فــي طـيِّ الإشـاراتِ السـنيةْ[1]

ـ النفحات الصمدية القدوسية والنفثات العيدروسية المشيرة بشرح صلاة السر المصطفوي لسيدي أحمد البدوي = فتح الرحمن بشرح صلاة أبي الفتيان.

٦٩ ـ النفحة الأنسية في بعض الأحاديث القدسية: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغداديُّ، والكتانيّ، وزبارة، والسقاف[2].

٧٠ ـ نفحةٌ سِرِّية من نفْحَة فخرية: ذكره المؤلف في «نبذته» بهذا الاسم، وسماه ابنه مصطفى، والزبيدي «رشْحَة سرِّية من نفحة فَجْرية»، وعند الزبيدي «فخرية»، وكذلك البغدادي وزبارة والسقاف[3].

٧١ ـ النفحة العلية في الطريقة القادرية: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي،

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٧٣.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١٨؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ الكتاني، فهرس: ٢/ ٧٤٠؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٣) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٤٤؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩٢؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٤؛ وإيضاح المكنون: ١/ ٥٧٣؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

والبغدادي، والسقاف[١]. وسماه الحبشي في «المصادر»: «النفحة العرفانية في شغل المشايخ الجيلانية»[٢]. منه نسخة في مكتبة علال الفاسي بالرباط، رقمها ٦٩٦[٣].

٧٢ـ النفحة العيدَرُوسية في الطريقَة النقشبندية: وسماه الحبشي في «المصادر»: «النفحة القدوسية»[٤]، ولم أجد له ذكراً عند مؤلف سواه. أوله، بحسب النسخة الأزهرية: «الحمدُلله الذاكرِ بنفسِه لنفسه، والصَّلاة والسلام على أفضل من اصطفاهم لنفسه»، الخ. وتقدم كتابان للمؤلف عن الطريقة النقشبندية بعنوان «الإرشادات السنية» و«الإمدادات السنية».

منه نسخة في المكتبة الظاهرية (الأسد) رقمها ١١٣٥٣ في ٨ ورقات[٥]؛ وأخرى وثالثة في مكتبة الدولة ببرلين رقمهما ٢١٩٨ و٢١٩٩[٦]؛ ورابعة في الأزهرية رقمها ٢٣٣ مجاميع ٥٥٢٦، (ق ١٠٥ ـ ١١٠) كتب على طرتها «في الطريقة النقشبندية» فقط؛ وخامسة في برنستون مجموعة يهودا، رقمها ٤٩٦، (ق ٥٠أ ـ ٥٥أ).

٧٣ ـ النفحة المدنية في الطريقة العيدروسية: ذكره المؤلف في «نبذته» بهذا

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٢٢؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ٦٦٩؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٢) الحبشي، مصادر: ١/ ٤٢٩.

(٣) الحبشي، مصادر: ١/ ٤٢٩.

(٤) الحبشي، مصادر: ١/ ٤٢٩.

(٥) الحبشي، مصادر: ١/ ٤٢٩؛ بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٦) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠.

العنوان، وهو كذلك في نسختي الظاهرية والأزهرية. وسماه في «التنميق»: «النفحة المدنية في الأذكار القلبية والروحية في الطريقة العيدروسية»[١]، وذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، وزبارة، والسقاف، كلهم بزيادة «.. والسريَّة»[٢]، وبعضهم بدون «في الطريقة العيدروسية».

وللشيخ حسين عبدالشكور المتقي الطائفي، خادم مقام ابن عباس، تقريضٌ عليه، قال المصنف في «التنميق»: «وله أيضاً: مقرّضاً على رسالتي المسماة بـ«النفحة المدنية..» بعد مقدمة نثر، قال كان الله له:

المنهجُ الحقُّ ما أملَتْ مَطاويه	فلازمَنْ ذكرهُ واشكُر لمنشِيه
عين الزّمان وسلطانِ الأوان أبي	الإتقانِ سرِّ عفيف الدين حاوِيه
لذلك «النفحةُ» الغراء قائلةٌ	من ذاقَ طعم شراب يدريه»[٣]

وللأديب المؤرخ عبدالرحمن الأنصاري المدني تقريظ مؤرّخٌ في مكة سنة ١١٥٧هـ، أورده صاحب الترجمة في «تنميق الأسفار»[٤]، كما قرظه الأديب محمد السديدي[٥]، والشيخ أحمد بن موسى العروسي قرظها نثراً ونظماً، قال فيه:

نفحة المولى الوجيه العيدروسِ	نشرها يحيَى به موتُ النفوس

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ٥١.

(٢) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ٢١؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ زبارة، نشر العرف: ٢/ ٦٠؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

(٣) العيدروس، تنميق: ص ١٨.

(٤) العيدروس، تنميق: ص ٥١ ـ ٥٥.

(٥) العيدروس، تنميق السفر: ص ١٧٠ ـ ١٧١.



عطـر رياهَـا زكـيٌ عرفُـه ... ذكـر الأرواح عهـداً قـد تنُوسـي

جمعـتْ مـن غـرر العرفـان مـا ... فـاق أبهـى درر العقـد النفيـس[1]

وكذلك قرظه الشيخ عبدالكريم بن علي الزيات[2].

منه نسخة بشبام حضرموت خ ١٢٠٤هـ؛ ونسخة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة[3]؛ وثالثة في الظاهرية (الأسد) رقمها عام ٤٩٥٨، ضمن مجموع (ق ١٥٧ ـ ١٦٠)[4]؛ ورابعة في دار الكتب المصرية رقمها ٣٧٣/ ١؛ وخامسة في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٢٢٠٠/ ٣[5]؛ وسادسة وسابعة في الخديوية بالقاهرة رقمهما ١٤٢/ ٢، و٦٨٥/ ٧؛ وثامنة في الخزانة العامة بالرباط المغرب رقمها ١٢٣٦ D، ورقمها التسلسلي في الفهرس ١١٥٩؛ وتاسعة في الأزهرية رقمها ١٢١ مجاميع ٢٤٦٥، (ق ٥٩ ـ ٦٢) وفي آخرها إجازة بقلم المؤلف؛ وعاشرة في الأزهرية أيضاً رقمها ٩٧٦ تصوف ٣٣٦١٠ حليم (ق ٦٥ ـ ٦٩).

ملاحظة: ذكر الأستاذ الحبشي في «المصادر» نسخة في الأحقاف رقمها ٢٦٦١ مجاميع[6]، والصواب أن عنوانها «النفحات الصمدية»، وتقدم أنه عنوان غريب لكتاب «فتح الرحمن بشرح صلاة أبي الفتيان» انفردت به هذه النسخة.

---

(١) هذه الأبيات الثلاثة أوردها الزبيدي في المعجم المختص: ص ١٢٧ ـ ١٢٨؛ وعنه: البيطار، حلية البشر: ١/ ١٧٢؛ وبقية الأبيات في «التنميق»: ص ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٢) العيدروس، تنميق: ص ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٣) الحبشي، مصادر: ١/ ٤٢٩.

(٤) بلوط، معجم التراث: ٣/ ١٦٩٩.

(٥) بروكلمان، تاريخ الأدب: ٨/ ٣١٠.

(٦) الحبشي، مصادر: ١/ ٤٢٩.

٧٤ ـ **نفحة الهداية في التعليق على بعض آية**: ذكره ابنه مصطفى، والزبيدي، والبغدادي، والسقاف[١]. وتقدم شبيه له بعنوان «إرشاد العناية».

٧٥ ـ **مكاتبات علمية وصوفية ورسائل ووصايا**: ذكرها هكذا على الإجمال السيد السقاف في «تاريخه»[٢].

* ومما لا يصح نسبته إليه من الكتب:

ـ **نفس الله الملك القدوس في حِكَم ابن العيدروس**: نسبه إليه الحبشي في «جامع الشروح»[٣]، ولكن بمراجعة المصادر الأخرى وجدت أن البغدادي نسبه الى عبدالرحمن بن محمد العيدروس (ت ١١١٢هـ)[٤]، فلعل سببه انتقال النظر، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

* **النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية**: قال الزبيدي: «ولما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة، وصاروا يتلقون عنه طرق الصوفية، وكان هو في أغلب أوقاته في مقام الغطوس، أمرني أن أجمع أسانيده فيها، مجموعة في كتاب، فألفتُ باسمه كتاباً في عشرة كراريس، وسماهَا «النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية»، وذلك في سنة ١١٧١، وقد نُقِلت منها نسخٌ كثيرة، وعمَّ بها النفع»[٥].

---

(١) العيدروس، فتح المهيمن: برقم ١٧؛ الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٩١؛ البغدادي، هدية: ١/ ٥٥٥؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤.

(٢) السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٤ ـ ١٩٥.

(٣) الحبشي، جامع الشروح: ٢/ ٩٦٤.

(٤) البغدادي، هدية: ١/ ٥٥١؛ وإيضاح المكنون: ٢/ ٦٧٢.

(٥) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٤١٠.

وفي «عقد اليواقيت»: أن كتاب «النفحة القدوسية» اشتمل على ١٧٥ طريقة كاملة بأسانيدها، وفي «فهرس الفهارس»: «والنفحة هذه في نحو عشرة كراريس، اشتملت على إسناد مائة وسبعين طريقة كاملة بأسانيدها، نرويها بأسانيدنا إليهما»[1].

وقال في ترجمته: «وأفرد له فهرساً عظيماً جمع له فيه ما له من الأسانيد الحافظ الزبيدي سماه «النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية»، اشتمل على إسناد مائة وسبعين طريقة من طرق الصوفية، وهو في نحو عشرة كراريس»[2].

منها نسخة في مكتبة دمياط برقم ٢٦٢١٠ عام ٦١ خاص. في ٩٥ ورقة، بعنوان «لباس الخرقة وتلقين الذكر»[3]. وفي الورقة الأولى من هذه النسخة إجازة بخط المؤلف، تقدم نقل نصها في مبحث التلاميذ.

❁ ❁ ❁

فهذه خمسة وسبعونَ كتاباً من مؤلفات السيد العلامة عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس، رحمه الله تعالى ونفع به، اجتهدت في جمع أسمائها، والتعريف بها- وذكر مواضع حفظها، وبيان ما طبع منها مما لا يزال مخطوطاً، بقدر الإمكان والاستطاعة، وهي جديرةٌ أن تجمعَ في عمل متكامل يضم شتاتها، ويقرِّبها الى المستَفيدين والباحثينَ، والله الموفق والمعين.

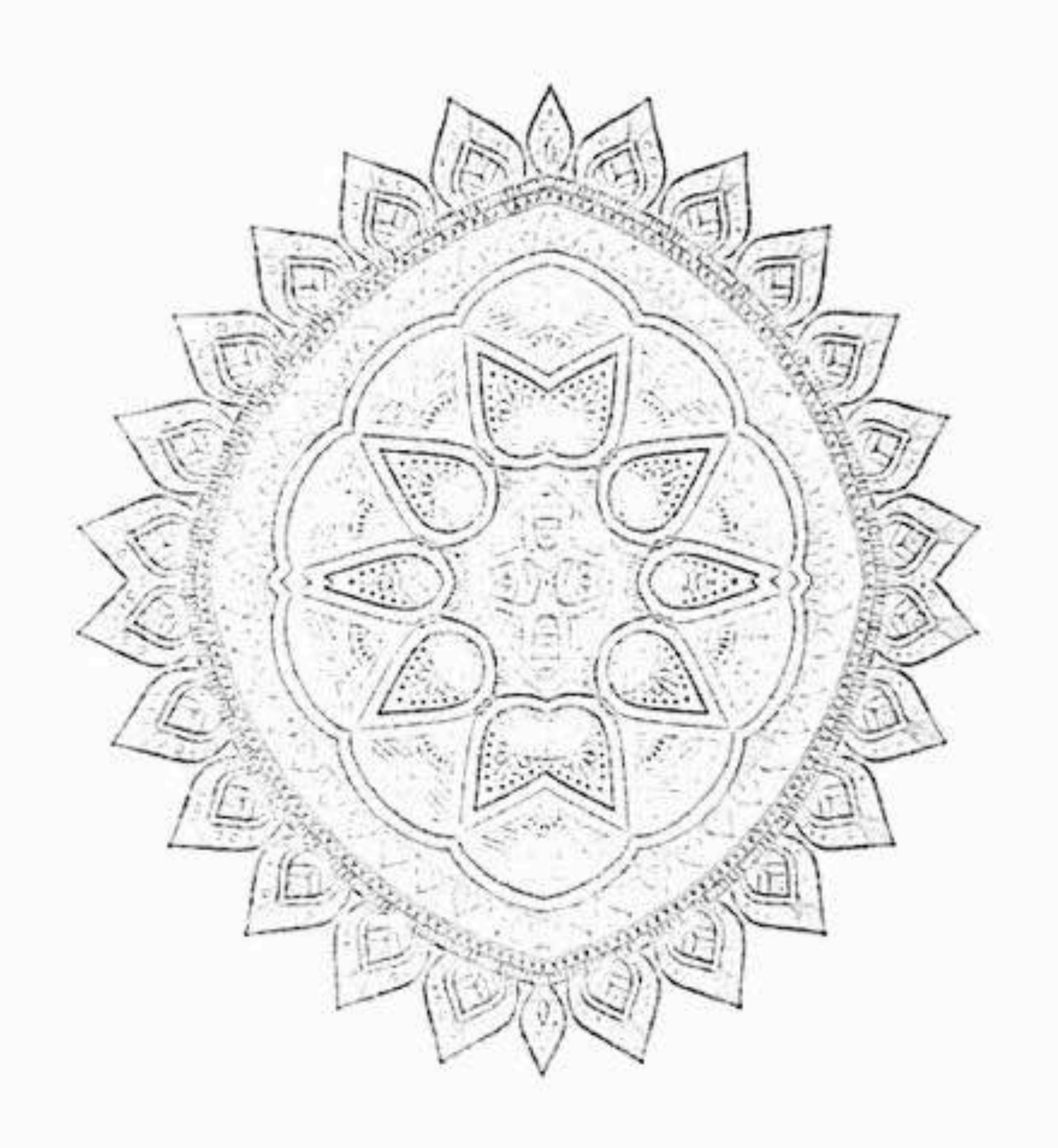
❁ ❁ ❁

---

(١) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٦٩٠.

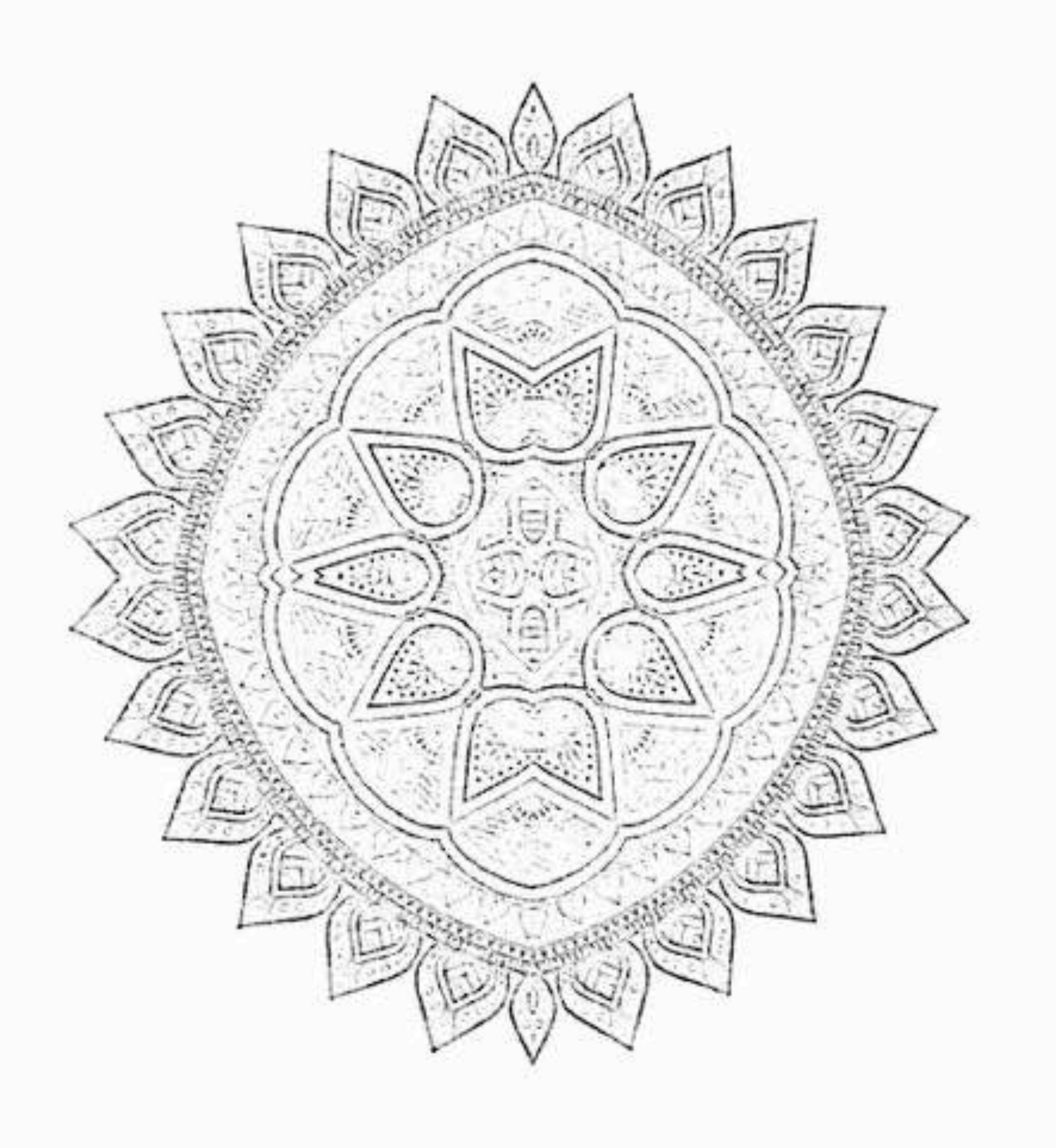
(٢) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٤١.

(٣) تفطن لهذه النسخة الفريدة الأخ الكريم الأستاذ خالد السباعي حفظه الله، فوقف عليها ثم راسلني يبشرني بعثوره عليها، فجزاه الله خير الجزاء. كما توجد نسخة المؤلف الإمام الزبيدي بخطه، في مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج تحت رقم (١٤/ مجاميع) تقع فيه من (ق٣) إلى (٢٢س) كما في فهرس المكتبة: ٣/ ١٠٤٩ ـ ١٠٥٠. يسر الله الوصول إليها.





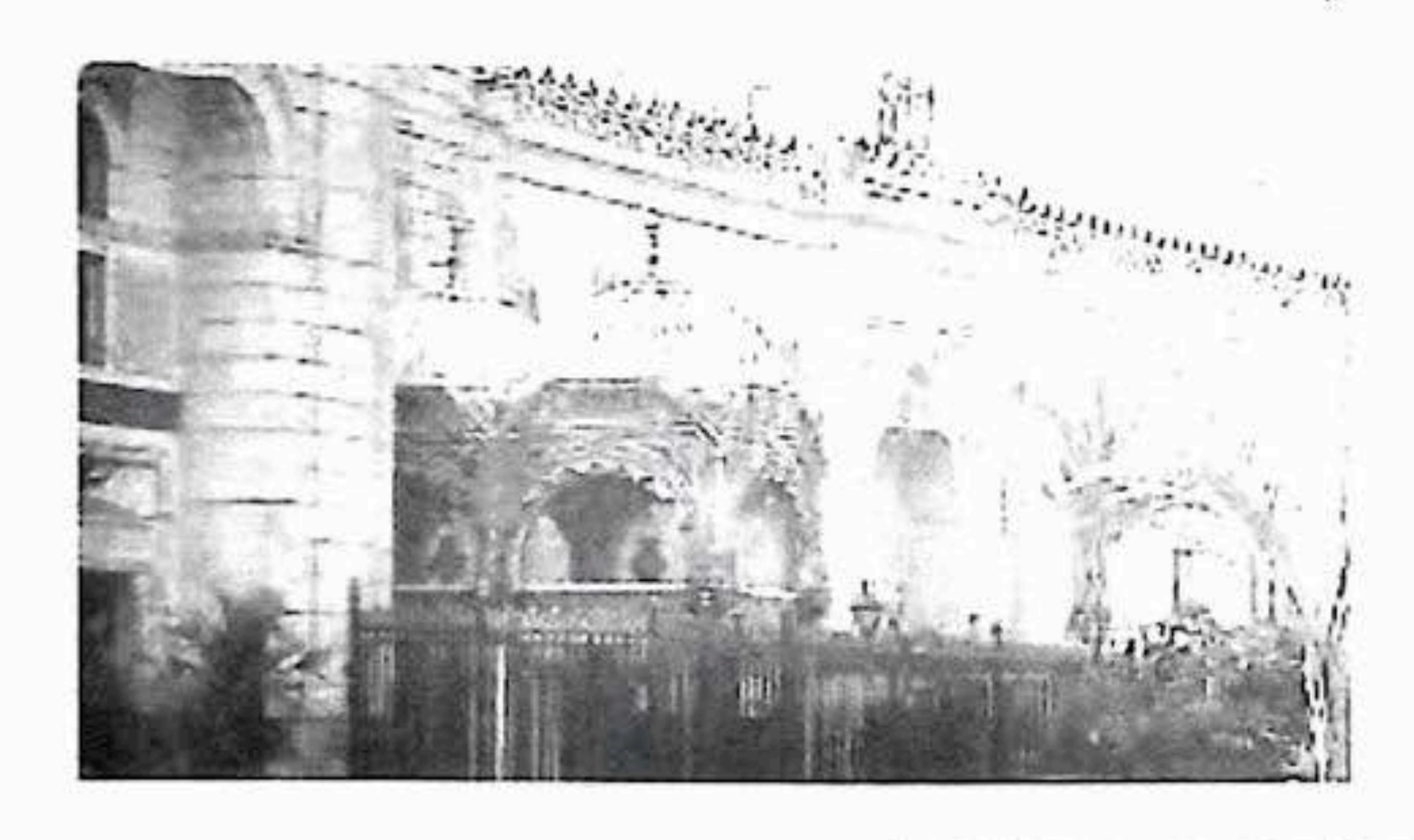
وفاته





وفاته

قال الزبيدي: «ولم يزل يعلو ويرقى إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ١٢ محرم الحرام افتتاح سنة ١١٩٢، وفي صباحه نُودي له على المنابر، وغسِّل، وكفن، وصليَ عليه بـ«الجامع الأزهر» في مشهد حافلٍ، من بيته الذي تحت قلعة الكبش، وقرىء نسبُه على الدكَّة، وصلَّى عليه إمامةً الشيخُ أحمد الدردير. ودفن بمقام ولي الله العتريس، تجاه مشهد السيدة زينب، رضي الله تعالى عنها، ورثي بمراثي كثيرة يأتي ذكرها في تراجم العصريين، وقد تقدم ذكر بعضها، رحمه الله تعالى رحمة عامة، فإنه لم يخلف بعده مثله»[١]. وفي «مسالك التبيان»: «مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف، ودفن بقبر بني له في ذلك اليوم أمام السيدة زينب بزاوية هناك، إلى جانب رجل ولي يقال له العتريس»[٢].



---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ١/ ٤١٠.

(٢) مجهول، مسالك التبيان: ص ١٥٠.

وفي «فهرس الفهارس»: «وبقي حال المترجم في ازدياد إلى أن مات بمصر سنة ١١٩٤»[١]، ولعل هذا خطأ طباعي أو سبق قلم.



مراثيه

قال السقاف: «وأما المراثي التي رثي بها فقد أورد كثيرا منها ابنه العلامة السيد مصطفى في مناقب أبيه المسماة «فتح القدوس»»[٢]، اهـ. فرثاه العلامة عبدالرحمن الأجهوري بقصيدتين، مطلع إحداهما:

دهـمَ العصْـر فتنـةٌ وبـلاءُ ... وثنَـى سـعْدَ زهـرِه إخفـاءُ

حيثُ في طيِّ اللحود توارَى ... شـمسُ فضْـل لسـعدِه لألاءُ

آيـة الله فـي بديـع معَـان ... أعربـت عـن بيانهـا البلغـاءُ

---

(١) الكتاني، فهرس الفهارس: ٢/ ٧٤٠.

(٢) السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٣.

قطبنا العيدروسُ كعبة مجْدٍ | يممتها أئمة نبلاءُ[1]

ورثاه الأديب الفاضل، عبدالرحمن بن محمد النحاس الشهير بمقلد، بنونية، قال فيها:

يا دهْرُ مالكَ مغرَمٌ بنفَائسِ الأ | شيا وفي الأرْذالِ ذا سُلوانِ
يا دهرُ كَم صعَّرتَ خدّك غلظةً | لهم وحَبيت الغَير بالإذعَانِ
يا دهر مالكَ والإمامَ الشَّافعيْ الـ | ـسلاوِي عن الفحْشَاء كلَّ عنانِ
أورثتَنا وجْداً عليه وحسْرةً | ترك الشيوخ عليه كالصبيانِ
طرقتْ علينا الحادثاتُ لفقْد من | قدْ كانَ عمدتَنا على الأزمانِ
مذ راحَ أعيَاني ثقيلاً همهُ | وكذا يكون الرزْءُ بالأعيانِ
إذ كان آذاني الرثَاءُ فطالما | قد نعمَتْ بنَسِيبه آذاني
أو كان ألوَى في التحيُّر بعدَه | فلطالما نحوَ الهدَى ألواني
في كل أحياني سَأبكي موتَه | ولطالما من لفْظه أحيَاني
إن كان أحوَجني لسائلِ أدمُعي | فلطالما من خَيره أغنَاني
ترك المجالسَ والمجالس بعدَه | هذا الخليُّ وذاك بالأشجانِ
لكنني أرجُو المكارمَ والتقَى | في نجله ذي الخيرِ والإحْسَانِ
فهو الكريمُ ابنُ الكريم ابنِ الكريـ | ـمِ ابن الكَريمِ السيدِ العدناني

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٤٧.

العيـدروسُ أبـو المعَالـي والمعَـا نـي والمثانـي غـرّة الأزمَـانِ[١]

❁ ❁ ❁

وكتب الشريفُ زينُ العابدين ابن الحطابِ الحسَيني المكي، في إحدى قدماته إلى مصر، بيتين كتبا على شاهد قبر السيد العيدروس، هما:

ذا مقـام مـن أمـه فـي مهـم فـاز منـه بنيـل فضـل وأمـن
عنـه جهـدي مـذ رمـت أرخ (فقـل حـل عبدالرحمـن جنـات عـدن)[٢]

❁ ❁ ❁

وممن زار قبره من الرحالة الحضارمة، السيد العلامة شيخ بن محمد الحبشي (ت ١٣٤٨هـ) رحمه الله، وكانت زيارته له بتاريخ ٢ رمضان ١٣٢٨هـ، قال في «رحلته»: «ثم في اليوم الثاني من رمضَان؛ وهو يومُ الثلاثاءِ، خرَجْنا لزيارَةِ السيدَةِ زينبَ، ابنةَ سيدي عليٍّ بنِ أبي طالبٍ، رضي الله عنه، فوجَدْنا عليهَا قبةً عظيمةً، وعندَها من الصالحينَ جملةٌ، فزُرْنا، ووقَعتْ زيارَة مقبولة إن شَاء الله. وزُرْنا إلى جانبهَا، وهو في صَحنِ القبّةِ، سيدَنا القُطْبَ العارفَ بالله، عبدالرحمنَ بن مُصْطفَى العيدروس، وحصلَ للقَلْبِ كمال الأنس عندَ ضريحه»[٣].

وفي كتاب «تاج الأعراس» نقلا عن «تاريخ الشعراء»: أن «وفاته بمنزله القريب من قلعة الجبل بالقاهرة، ليلة الثلاثاء، لثنتي عشر مضت من محرم، سنة ثنتين

---

(١) الزبيدي، المعجم المختص: ص ٣٦٦ ـ ٣٦٧.

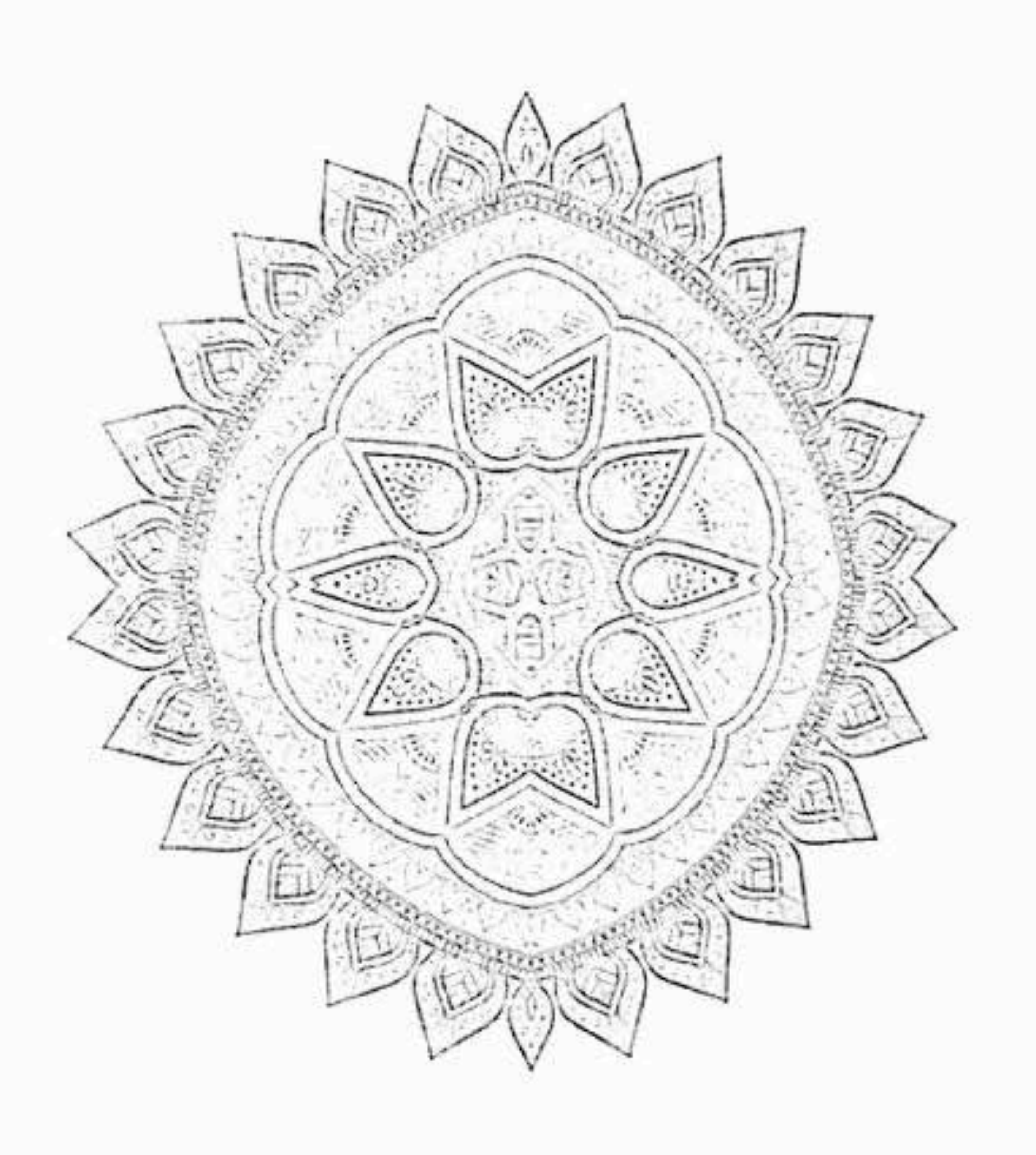
(٢) الزبيدي، المعجم المختص: ط. البشائر، ص ٢٣٥.

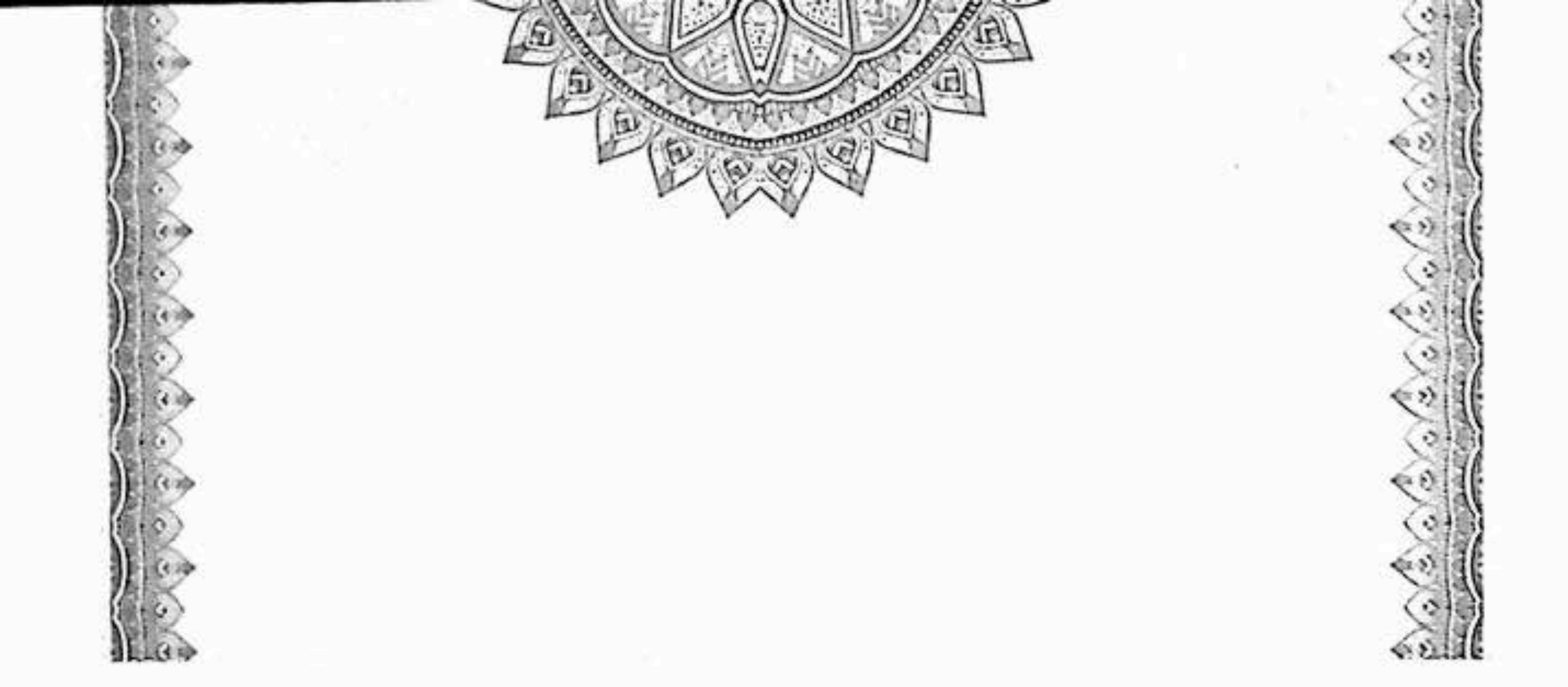
(٣) الحبشي، الشاهد المقبول: ص ٢١٥.

وتسعين ومائة وألف. وصُلي عليه بالجامع الأزهر، في مشهد حاشد، ودفن بجوار قبة السيدة زينب، بنت سيدتنا فاطمة الزهراء، إلى جانب مشهدها، وعلى ضريحه قبة صغيرة»[1]. يضيف السقاف في وصف تلك القبة: أنها «في محاط خاص بدرابزان حديدي، مكشوفة الأسفل، قائمة على أعمدة».

❁ ❁ ❁

(١) العطاس، تاج الأعراس: ١/ ٣٤٤؛ السقاف، تاريخ الشعراء: ٢/ ١٩٢.





قائمة المصادر والمراجع

١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط٣، جـ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ابن بلبان، الإحسان

٢) الأنصاري، عبد الرحمن، **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب**، تحقيق: محمد العروسي المطوي (تونس: المكتبة العتيقة، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).

٣) الأهدل، عبدالرحمن بن سليمان، **النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة الثلاثة القضاة بني الشوكاني**، تحقيق: وليد الربيعي، (الكويت: غراس للنشر، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

٤) باحسن، عبدالله بن محمد، **نشر النفحات المسكية من تاريخ الشحر المحمية**، بعناية: محمد يسلم عبدالنور، (اليمن: تريم للدراسات، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)

٥) باذيب، محمد أبوبكر، **إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند**، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

٦) باذيب، محمد أبوبكر، **جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي**، (الأردن، دار الفتح للدراسات، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

٧) باذيب، محمد أبوبكر، **حدائق النعيم بتحقيق تعليقات الفقهاء الثلاثة على المنهج القويم شرح مسائل التعليم للإمام ابن حجر الهيتمي**، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م).

٨) بافضل علي بن أبي بكر، **تحقيقات تاريخية فيما لقبيلة آل أبي حرمي الحضرمية من أقدمية**، (سنقافورا، مطبعة كرجاي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ).

٩) بافضل، محمد بن عوض، **الطرف الشهية المستفادة من الرحلة إلى الديار المصرية والحجازية = رحلة السيد حسن الكاف**، (تريم: مكتبة تريم الحديثة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

١٠) بافقيه، عمر بن أحمد، **صلة الأخيار بالرجال الأئمة الكبار**، بعناية الحبيب أبي بكر عطاس الحبشي (سنغافورة، مطبعة كرجاي، ١٤١٢هـ).

١١) بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي من الحملة الفرنسية ١٧٩٨م إلىٰ دخول الإنجليز مصر ١٨٨١م**، نقله إلىٰ العربية عمر صابر عبدالجليل، أشرف على الترجمة العربية محمود فهمي حجازي، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م).

١٢) البغدادي، إسماعيل باشا، **إيضاح المكنون**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، مصوراً عن طبعة وكالة المعارف الجليلة بإستانبول، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م).

١٣) البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين في أسماء المصنفين**، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، مصوراً عن طبعة وكالة المعارف الجليلة بإستانبول، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م).

١٤) بلوط، أحمد طوران وعلي قرة، **معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، (تركيا: دار العقبة، قيصري، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

١٥) البيطار، عبدالرزاق، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، تحقيق: محمد بهجة البيطار، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

١٦) الجبرتي، عبدالرحمن بن حسن، **عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، (القاهرة: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

١٧) الجنيد، أحمد بن علي، **النَّور المزهر شرح قصيدة مدهر**، مخطوط.

١٨) الحافظ، **علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري**، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

١٩) الحبشي، شيخ بن محمد، **الشاهد المقبول في الرحلة إلى مصر والشام وإسطنبول**، تحقيق: محمد بن أبي بكر باذيب، (الأردن: دار الفتح، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

٢٠) الحبشي، عبدالله بن محمد، **جامع الشروح والحواشي**، (أبوظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)..

٢١) الحبشي، عبدالله محمد، **فهرس بعض المكتبات الخاصة باليمن**، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

٢٢) الحبشي، عبدالله محمد، **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، ط٢ (أبوظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٠م).

٢٣) الحبشي، عبدالله محمد، **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، ط٣ (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

٢٤) الحبشي، عيدروس بن عمر، **عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية**، تحقيق: محمد أبوبكر باذيب، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

٢٥) الحداد، علوي بن طاهر، **الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها**، بعناية: محمد أبوبكر باذيب، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م).

٢٦) الحسني اللكنوي، عبدالحي بن فخر الدين، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، ط٢ (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٢٧) الحضراوي، أحمد بن محمد، **نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر**، تحقيق: محمد المصري، (دمشق: وزارة الثقافة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

٢٨) الحموي، ياقوت بن عبدالله، **معجم البلدان**، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٢٩) الزبادي، عبدالمجيد بن علي الفاسي، **بلوغ المرام بالرحلة إلى بيت الله الحرام**، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

٣٠) زبارة، محمد بن محمد، **نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف الى سنة ١٣٧٥هـ** (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٣١) الزبيدي، **الروض الجلي في نسب السادة بني علوي**، مخطوط.

٣٢) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **ألفية السند**، تحقيق: محمد بن عزوز، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

٣٣) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **ألفية السند**، تحقيق: نظام يعقوبي، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

٣٤) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **المعجم المختص**، اعتنى به: نظام يعقوبي ومحمد ناصر العجمي، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)،.

٣٥) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **المعجم المختص**، تحقيق محمد عدنان البخيت ونوفان السواريه، جـ١ (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)،.

٣٦) الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ط١٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٣٧) سركيس، يوسف إليان، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، (بيروت، دار صادر، مصورا عن طبعته الأولى الصادرة عام ١٣٤٦هـ).

٣٨) السقاف، عبد الله بن محمد، **تاريخ الشعراء الحضرميين**، (الطائف: مكتبة المعارف، د. ن، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية الأولى).

٣٩) عاكش الضمدي، الحسن بن أحمد، **حدائق الزهر في تراجم أعيان العصر**، تحقيق: إسماعيل البشري، (طبعة خاصة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

٤٠) عدة مؤلفين، **الشجرة العلوية الكبرى**، مخطوط.

٤١) عدة مؤلفين، **فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية**، تحرير: عبدالستار الحلوجي، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١١م).

٤٢) العطاس، علي بن حسين، **تاج الأعراس على مناقب القطب صالح بن عبدالله العطاس**، (إندونيسيا: قدُس، مطبعة منارة قدُس، د. ت).

٤٣) العيدروس، عبدالرحمن بن مصطفى، **ترويح البال وتهييج البلبال**، (مصر: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م).

٤٤) العيدروس، عبدالرحمن بن مصطفى، **تنميق السِّفْر ببعض ما جرَى له بمصر**، (مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م).

٤٥) العيدروس، عبدالرحمن بن مصطفى، **العرف العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر**، اعتنى به منير سالم بازهير، (مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، حضرموت، ١٤٢٤/ ٢٠٠٣).

٤٦) العيدروس، عبدالرحمن بن مصطفى، **تنميق الأسفار ببعض ما جرى لي في الأسفار**، (مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م).

٤٧) العيدروس، عبدالرحمن بن مصطفى، **مرآة الشموس**، مخطوط نسخة الأحقاف بتريم.

٤٨) العيدروس، مصطفى بن عبدالرحمن، **تراجم أعيان القرن الثاني عشر**، مخطوط بمكتب الأسد، دمشق.

٤٩) العيدورس، **إتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق**، تحقيق: حسين شيخ العيدروس، (تريم: تريم للدراسات والنشر، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٠هـ).

٥٠) غازي، عبدالله بن محمد، **نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر**، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، (مكة: المكتبة الأسدية، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

٥١) فِنْديك، إدوارد، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، (القاهرة: مطبعة الهلال، ١٣١٣/ ١٨٩٦م، نشرة مصورة عن الأصل).

٥٢) القنوجي، صديق حسن خان، **أبجد العلوم**، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

٥٣) الكاف، عمر بن علوي، **الفرائد الجوهرية مجموع تراجم رجال الشجرة العلوية**، (مخطوط، نسخة خاصة، في ثلاثة أجزاء).

٥٤) الكتاني، محمد بن جعفر، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٥٥) الكتاني، محمد عبد الحي، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، تحقيق إحسان عباس، ط٢ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢).

٥٦) كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، (بيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، د. ت).

٥٧) مجهول، **تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢**، تحقيق: محمد التونجي (جدة: دار الشروق، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٥٨) مجهول، **مسالك التبيان**، مخطوط نسخة برلين.

٥٩) المرادي، محمد خليل بن علي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، (القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م).

٦٠) مرداد، عبد الله أبوالخير بن محمد، **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**، اختصار: محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، ط٢ (جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٦١) النبهاني، يوسف بن إسماعيل، **جواهر البحار في الصلاة على النبي المختار**، (بيروت: طبعة خاصة، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٨م).

٦٢) الوشلي، إسماعيل بن محمد، **نشر الثناء الحسن في تاريخ اليمن**، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).





الملحق الأول

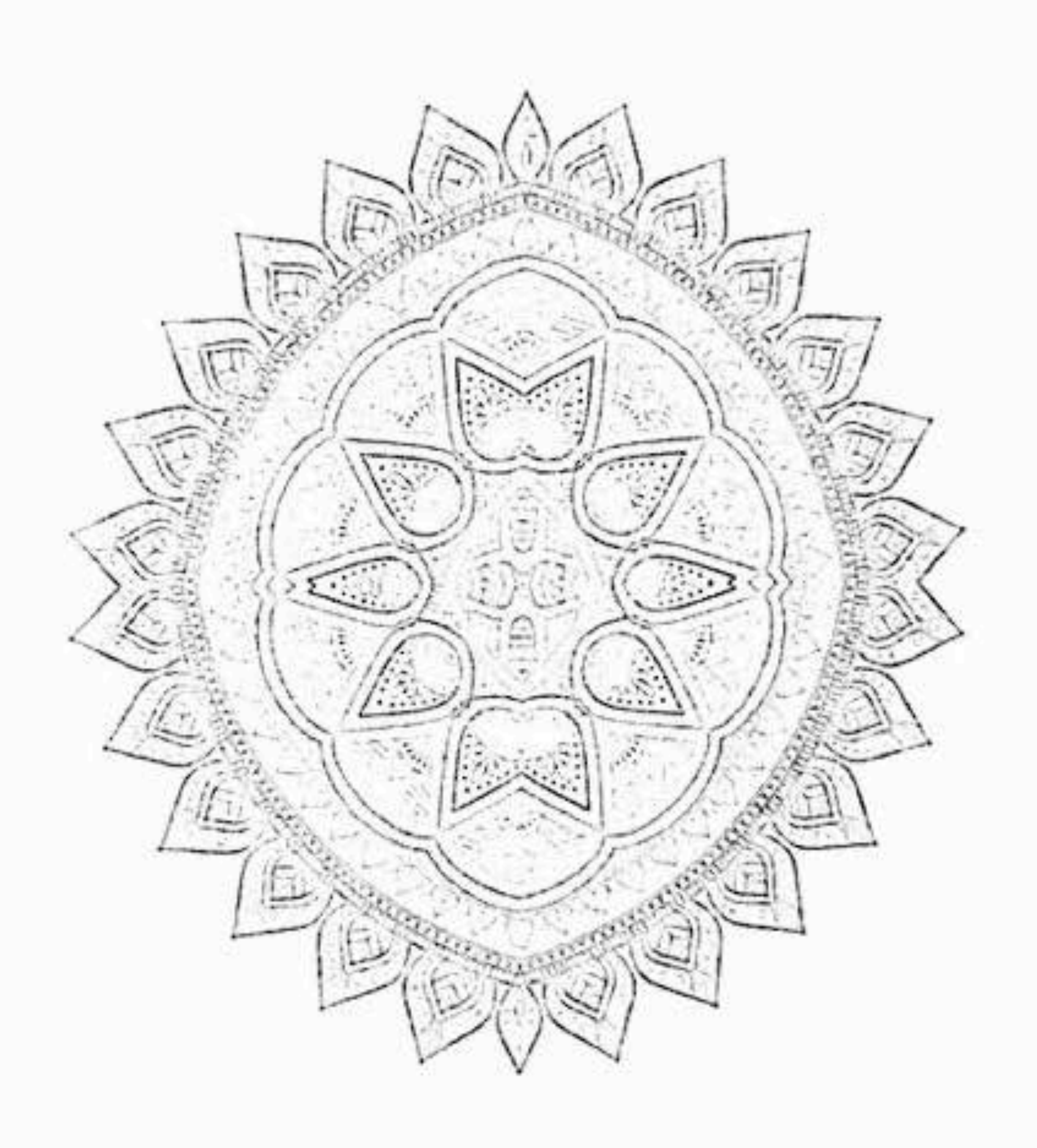
رسالةٌ بعنوان

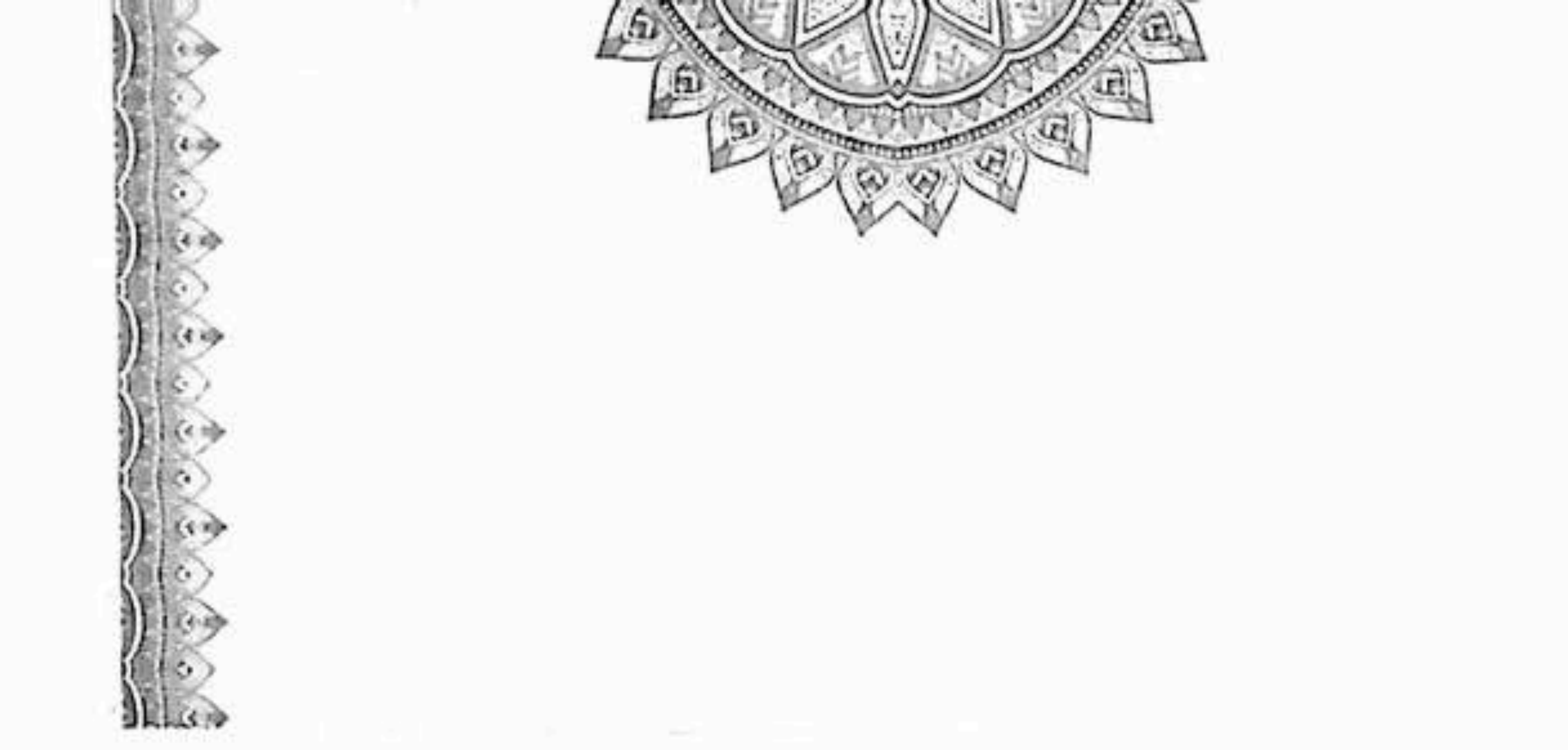
« جُمْلَةُ مَا وَقَعَ لِلعَبْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصْطَفَى العَيْدَرُوس مِنَ التَّآلِيف »

اعتنى بها

الدّكتُور مُحَمَّد أَبُو بَكر بَاذِيب







بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

أثناء قيامي بالتقصي لمؤلفات العلامة السيد العيدروس، رحمه الله، وقفتُ على رسالةٍ مكونة من ورقتين، فيها سردٌ لأسماء جملة من مؤلفاته. قال في أولها: «الحمدلله، جملةُ ما وقع للعبد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس من التآليف»، الخ. ثم سردها، وبدأ بكتابه «عقد الجواهر»، ثم قال في خاتمتها: «يسر الله قبول ذلك، وغير ذلك مما لم يحضرني الآن ذكره، وعلى كل حالٍ، فالعيشُ عيشُ الآخرة، اللهم اختم بخير آمين يا رب العالمين»، اهـ.

ويبدو لي أنها كتبت في زمن قريب من زَمن رحلته إلى الشام سنة ١١٨٢هـ، لأنها اشتملت على ٢٨ كتاباً، ومنظومته التي أجاز بها محمد أمين الدمشقي (ابن الكش) أشار فيها إلى ٢٧ كتاباً، في قوله:

كـذا أجزتُـه بمـا ألفتُـه ... فـي كل علـمٍ نافـعٍ أو قلتُـه

والآن تَأليفـي أراه عَـدًّا ... عشرينَ مع سبعٍ تحاكي العقْدا

وقد حررتُ في فصل المؤلفات، من ترجمة السيد العيدروس، عدد مؤلفاته، وقد وصلت بالتتبع الحثيث إلى ٧٥ عنواناً. كما أنني ضمنت نص هذه «النبذة» فيما جمعته من ترجمة المؤلف، وقارنت بين ما ورد فيها وبين ما ورد في المصادر

والمراجع الأخرى، مستوفياً ذلك، ومرتباً له على حروف المعجم، مصوباً بعض الأخطاء التي وقع فيها الناسخ، مضيفاً إليها أرقام مخطوطات تلك المؤلفات في مكتبات العالم، والحمدلله.

ولهذا، وحتى لا أكرر الجهد والعمل، فسوف أكتفي هنا بإيراد نص المؤلف كما هو، ومن أراد معرفة المزيد عن المؤلفات التي ذكرها فليرجع إلى الترجمة المحررة. ولن يخلو الأمر من تعليقات خفيفة عند الحاجة إليها، والله الموفق.

❊ وصف الأصل:

أصل هذه «النبذة» من محفوظات المكتبة الأزهرية تحت عنوان «جملة ما وقع للعبد العيدروس»، ضمن مجموع رقمه ٣٩٠٧ بلاغة ١٣١٧٧٨ دمياط، (ق ١٧ ـ ١٩)، ملحقة بنسخة من «حاشية الحفني على رسالة الاستعارة».

❊ صورة عن الأصل:

ماجرى لنا تمصر انتهى الحمد لله رب العالمين
جملة ما وقع للعبد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
من التاليف كتاب عقد الجواهر في فضل اهل بيت النبي الطاهر
نحو ستة عشر كراسا تقريبا وهو مرتب على اثنين وعشرين بابا اخرها
في الإمام المهدي نفع الله به وجمعنا به في خير امين وكتاب مرقعة
الصوفية في نحو ستين كراسا وفيها يقول صاحبنا الشيخ حسين
المنوفي خادم ابن عباس نفع الله به هذا الشعر
اذا شئت لمن علم التصوف اجمعه فدونك ياذا الفهم هذي المرقعه

❊ ❊ ❊



النصُّ المحقَّق

جملةُ ما وقعَ للعبْدِ عبدالرَّحمن بن مصْطَفى العيدرُوس من التآليف

[أ ـ المؤلفات التامة]

[١] كتاب «**عقد الجواهر في فضل أهل بيت النبي الطاهر**»، نحو ستة عشر كراساً تقريباً. وهو مرتب على اثنين وعشرين باباً، آخرها في الإمام المهدي، نفع الله به وجمعنا به في خير آمين.

[٢] وكتاب «**مرقعة الصوفية**»، في نحو ستين كراساً، وفيها يقول صاحبنا الشيخ حسين المتقي، خادم ابن عباس، نفع الله به، هذا الشعر:

إذا شئتَ من علمِ التصوُّفِ أجمعَه ... فدونكَ يا ذا الفهم هذي المرقّعةْ

لقد جمعتْ شيئاً غريباً وكيفَ لا ... وجامعُها في الفضْل ينفقُ من سعَةْ»[١]

[٣] وكتاب «**شرح نثر الخزرجية**»، لصاحبنا الشيخ بدر الدين خوج المكي. وهذا الشرح في نحو تسعة كراريس تقريباً.

[٤] وكتاب «**بسط العبارة في إيضاح ضابط العبارة**[٢]»، وهذا كتب عليه حاشية

---

(١) العيدروس، تنميق: ص ١٨.

(٢) كذا في الأصل، وأرى أنه سبق قلم من الناسخ أو من المؤلف، والذي في المراجع الأخرى: «.. ضباط الاستعارة».

صاحبنا الشيخ العلامة يوسف الحفناوي، في رحلتنا الثانية إلى مصر المحروسة.

[٥] ورسالة «نتيجة البشارة في معرفة الاستعارة».

[٦] وكتاب «إتحاف الخليل بعلم الخليل»، في نحو أربعة كراريس.

[٧] وكتاب «نثر اللآلي الجوهرية على المنظومة المدهرية»، وهي لشيخنا العلامة السيد عبدالله مدهر باعلوي، وهو في نحو ثلاثة كراريس ونصف.

[٨] وكتاب «النفحة المدنية في الطريقة العيدروسية».

[٩] وكتاب «الإرشادات السنية في الطريقة النقشبندية».

[١٠] وكتاب «إتحاف الخليل بالمشرق الجليل الجميل».

[١١] ورسالة «إتحاف الشيعتين بالكتاب على بيتي الشيخ الأكبر محيي الدين» نفع الله به.

[١٢] وكتاب «إتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق».

[١٣] وكتاب «إرشاد ذي الألمعية إلى معرفة بيتي المعية».

[١٤] وكتاب «تنميق الأسفار ببعض ما جرى لي في الأسفار».

[١٥] وكتاب «تنميق السفر ببعض ما جرى لي بمصر».

ذكرتُ في هذين الكتابين جملة من فضلاء العصر، أكثرهم من أهل مكة، والمدينة، والطائف، واليمَن، ومصر، والهند.

[١٦] وكتاب «شرح أبيات للعيدروس أبي بكر»، نحو واحد وعشرين بيتاً. والشرح المسمى «الفتح المبين من أنفاس العيدروس فخر الدين»، وهو في حجم عشرين كراساً.

[١٧] وسالة «تشنيف الكوس من حميا ابن العيدروس»، وقد كتب عليه حاشية صاحبنا الفاضل محمد افندي المدني الشهير كوالده بطوله.

[١٨] ورسالة «نفحة سرية من رشحة فخرية».

[١٩] وكتاب «العرف العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر»، وهو كاف في السلوك، حجمه نحو خمسة كراريس ونصف.

[٢٠] وكتاب «نفايس الفصول المقتطفة من رياض أهل الوصول»، نحو ثمانية كراريس.

[٢١] ورسالة «التعريف بتعدد شق الصدر الشريف».

وهذه كلها كاملة.

[ب ـ المؤلفات التي لم تتم]

والتي لم تتم:

[٢٢] «شرح على منظومة والدي في سلسلته العلية من الحضرة المحمدية إلى والده» نفع الله بهم. وهذا الشرح إن تمَّ يكبر حجمه جداً، لأن كثيراً من أهل هذه السلسلة أفردت حجمهم[١] [كذا!] بالتآليف المستقلة.

[٢٣] وكتاب «رشف السلاف من ذكر من التحق من الخلف بالأسلاف».

[٢٤] وكتاب «تذييل المشرع الروي في مناقب بني علوي».

❁ ❁ ❁

---

(١) لعل هذا من أخطاء الناسخ، والمقصود: تراجمهم.

* ومن الذي ألفناه أيضاً وتمَّ أيضاً:

[٢٥] «تشنيف الأسماع ببعض أسرار السماع».

[٢٦] و«إجازات» نثراً ونظماً، لطالبيها من الإخوان.

[٢٧] و«مقامتان» حذوتُ بهما حذو «الخمسين المقامات الهندية» لصاحب شيخنا السيد عبدالله مدهر، وهو العلامة السيد أبوبكر بن محسن باعلوي باعلوي.

[٢٨] و«رسالة في مناقب والد والدي».

[٢٩] و«رسالة في مناقب جدي لأمي عبدالله بن مصطفى العيدروس» نفع الله به.

❁ ❁ ❁

يسر الله قبول ذلك، وغير ذلك مما لم يحضرني الآن ذكره. وعل كل حال، فالعيش عيش الآخرة، اللهم اختم بخير، آمين يا رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والحمدلله رب العالمين

❁ ❁ ❁

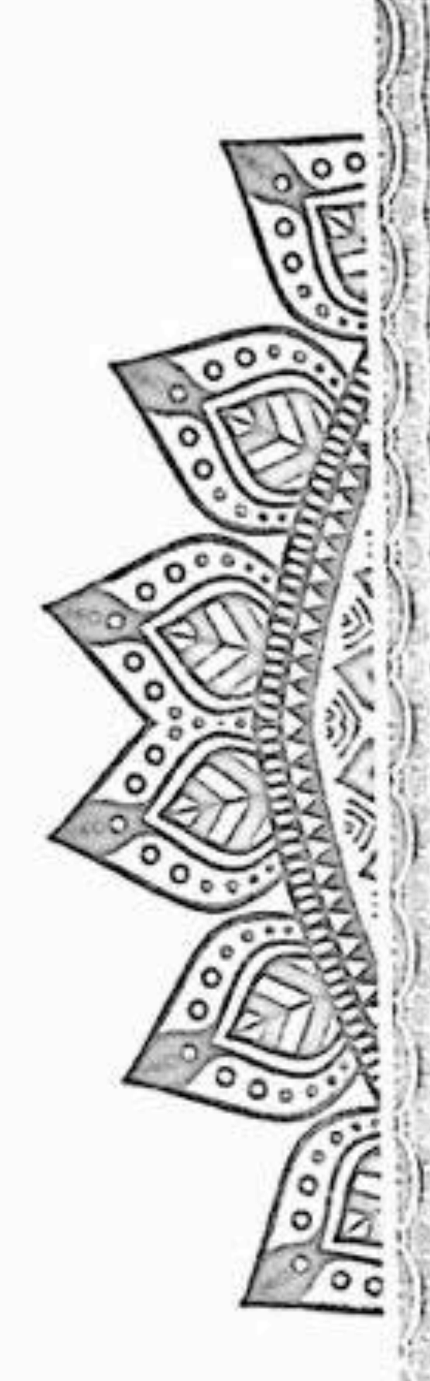


الملحق الثاني

قِطعَةٌ مِنْ كِتَاب
" فَتح المُهَيمِن القُدُّوس فِي مَنَاقِب
السَّيِّد عَبْدِ الرَّحْمَٰن بن مُصْطَفَى العَيْدَرُوس "

(في ذكر شيوخه وأقرانه وتلاميذه ومؤلفاته

وشرح بعض أحواله)



تأليف ابنه العلامة

السيد مصطفى بن

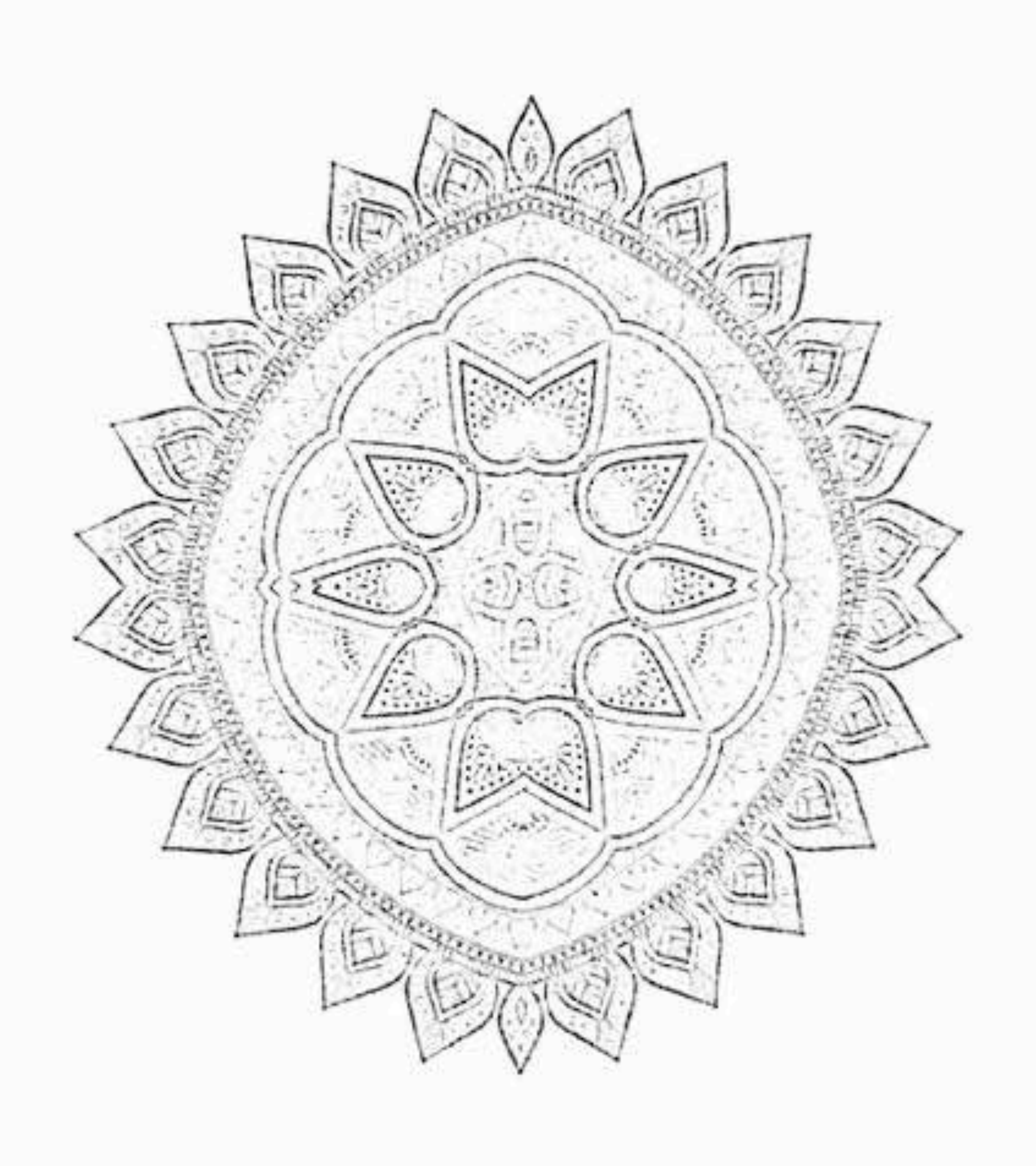
عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس

(١١٧٣ - ١١٩٩هـ)

اعتنى به

الدّكتور مُحَمَّد أَبُو بَكر بَاذِيب







هذه القطعة

في منتصف شهر شوال سنة ١٤٤٢هـ، وبعد أن فرغت من تحرير الترجمة الواسعة للسيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس، ومن خدمة بعض الكتب المتصلة بترجمته وحياته مما ألفه الإمام محمد مرتضى الزبيدي، أولها «تراجم فريدة لأعلام ومشاهير من القرن الثاني عشر»، وثانيها «الروض الجلي في نسب بني علوي».

في تلك الأثناء، كنت على تواصل مع عدد من الباحثين الكرام، وقدر المولى أن اتصل بي فضيلة الأستاذ الكبير السيد عبدالله بن محمد الحبشي من أبوظبي وجرى بيننا حديث، وسألني عما أعمل عليه هذه الأيام فأخبرته، فقال لي: يوجد في مكتبتنا بالغرفة كراس فيه أسماء شيوخ ابن مصطفى، منقول من مناقبه التي ألفها ابنه. فبادرتُ بعد ذلك بالاتصال بالأخ الكريم السيد حسين بن شيخ العيدروس، أمين مخطوطات مركز النور بتريم، فبشرني بوجود تلك الكراسة، وبادَر بإرسالها إليّ، مشكوراً مأجوراً، وبادلتُه بغيرها.

وكان قد سبقَ لي أن علقت على بعض أسماء شيوخ ابن مصطفى وأقرانه بأن الأسماء التي تفرد الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي بذكرها في «عقد اليواقيت» إنما لخصها من هذا الكراس الذي وقع له من مناقبه. وسوف يتم توثيق تلك المواضع من هذا الفصل، وتتم الفائدة وحسن العائدة، والحمدلله.

كتبه/ محمد باذيب، عشاء الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٤٢هـ

طريقة العمل في القطعة

١ ـ قمت بصف المادة ثم مقابلتها.

٢ ـ قمت بتفقير النصّ وترقيمه.

٣ ـ وضعت بعض العناوين جانبية.

٤ ـ قارنت بين نص الكتاب والمصادر الأخرى التي رجعت إليها في ترجمة العلامة العيدروس قبل وقوفي على هذه القطعة.

٥ ـ نقلت من هذه القطعة ما ناسب نقله إلى أصل الترجمة التي وضعتها.

٦ ـ تركت التعليق على نص القطعة إلا نادراً حيث لزم التعليق.

٧ ـ نبهت على تصحيفات وتحريفات وقع فيها الناسخ.

محمد باذيب



بسم الله الرحمن الرحيم

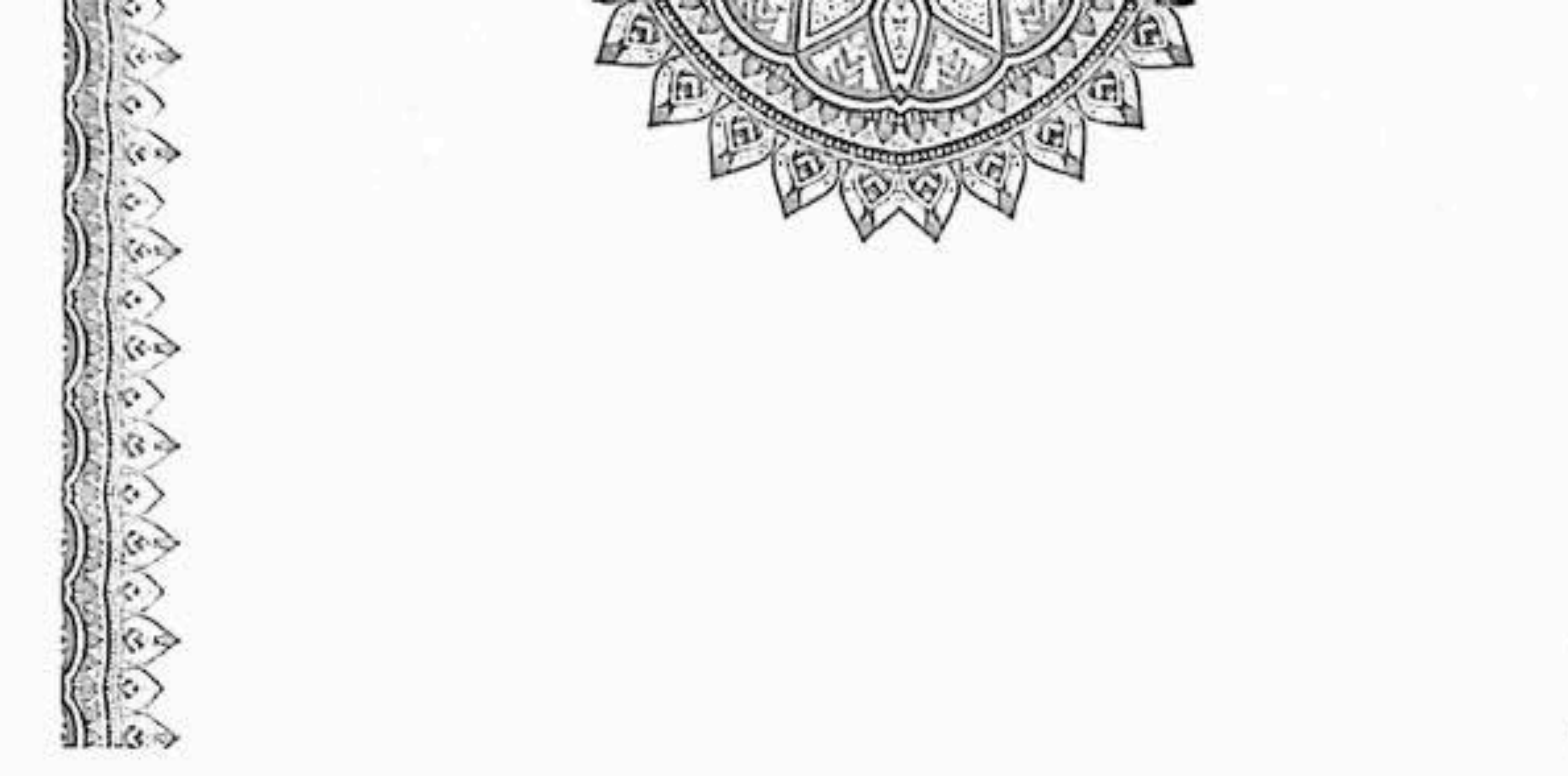
وبه النصر والاعانه

قال سيدي الشيخ الامام علم الائمة الاعلام سيدي مصطفى بن عبد الرحمن بن مصطفى
ابن شيخ العيدروس في كتابه فتح الرحمن ... في مناقب السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
الفصل الثالث في ذكر مشايخه الكرام الاجلا العظام من
عنهم العلوم الزهدية والعقلية علوم السادة الصوفية فمن اجلهم منقبة
وفضلا وشهرة ونبلا والده السيد مصطفى بن السيد شيخ ومنهم جمال زينة
اهل السنة والجماعة في كل براعة وفضيلة وصناعة جده السيد شيخ
ومنهم الحبر الامام واللوذعي الهمام الفاضل الكامل المهدي محمد حياة السندي
ومنهم ذو الفضايل التي لا تحصى والعلوم التي لا تستقصى السيد الجليل
عمر بن احمد بن عقيل ح ومنهم القايم باعبا الفضل والكتاب صاحب الفضل
والعلم المستطاب من هو في مخالفته للشيطان قاسي الشيخ محمد بن الطيب الفاسي
ومنهم عذب المذاق والنهل السيد عبد الله بن سهل ح ومنهم ذو الفوائد السارية
والافادة السامية الشيخ عبد الله بن سليمان باحرمي ح ومنهم العلامة الهمام
شيخ الاسلام النور المسفر السيد عبد الله بن جعفر مدهر ح ومنهم المواظب
على كتاب الله سرا وجهرا العالم الشيخ محمد باقيس وبايس ح ومنهم ذو النفحات
العرشية والخصال الحميدة شمس الشموس السيد مصطفى بن عمر العيدروس وصاحب
الجذب والغطوس السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس ح ومنهم الجامع
بين فضيلتي العلم والعمل من تفقه في العلوم حتى بلغ النهاية وهذا العلامة الشيخ
محمد بن فخر العباسي والسيد الكامل الحسيني السيد غلام علي ح ومنهم محدث العصر
وخاتمة الحفاظ المعتمد للعلوم في الابرام والانقاض الحافظ يوسف ... الهندي
السوربي ومن المصريين الشيخ العلامة العالم الحبر الفهامة شيخ الاسلام
الشيخ الجوهري الثاني ومنهم السيد العلوي الشيخ احمد الملوي وقد اجازه

تلاوة م

اجازه علمه

صورة من الصفحة الأولى من النص المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقةُ والإعَانة

قالَ[1] سيّدي الشيخُ الإمام، علم الأئمة الأعلام، سيدي مصطفى بن عبدالرحمن بن مصطفى بن شيخ العيدروس، في كتابه «فتح المهيمن القدوس في مناقب السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس»:

«الفصلُ الثالِثُ

في ذكْر مشَايخه الكِرام الأجِلاء العظَام

من أخذَ عنهم العلومَ الشَّرعيةَ والعقلية

وعلوم السَّادة الصُّوفية

[١ ـ] ومن أجلِّهم منقبةً وفضْلاً، ومَوهِبةً ونبلاً: والدُه، السيدُ مصْطفَى بن السيد شَيخ.

[٢ ـ] ومنهم: حاملُ راية أهلِ السُّنة والجماعة، في كل براعَة، وفَضيلة وصِناعَة، جدُّه السيدُ شيخٌ.

[٣ ـ] ومنهم: الحبر الإمامُ، واللوذعيُّ الهمامُ، الفاضل الكامِلُ المهدي، محمّدُ حياة السنْديّ.

---

(١) هذه الديباجة من وضع ناسخ المخطوط، ولم يفصح عن اسمه.

[٤ ـ] ومنهم: ذو الفضَائل التي لا تحصَى، والعلُوم التي لا تستقصى، السيدُ الجليلُ، عمر بن أحمد بن عقيل.

[٥ ـ] ومنهم: القائمُ بأعباءِ الفضلِ والكتاب، صاحب الفضل والعلم المستطاب، من هو في مخالفته للشيطان قاسي، الشيخُ محمدُ بن الطيبِ الفاسي.

[٦ ـ] ومنهم: عذبُ المذاق والنهْل، السيد عبد الله بن سهل.

[٧ ـ] ومنهم: ذو القريحة السارية، والإفادة السامية، الشيخ عبد الله بن سليمان باحرمي.

[٨ ـ] ومنهم: العلامة الهمام، شيخ الإسلام، النور المسفر، السيد عبد الله بن جعفر مدهر.

[٩ ـ] ومنهم: المواظبُ على كتاب الله سراً وجهراً، العالم الشيخ محمد باقيس، وبايس.

[١٠ ـ] ومنهم: ذو الفضائلِ العَديدة، والخصالِ الحميدة، شمسُ الشمُوس، السيد مصطفَى بن عمر العيدروس.

[١١ ـ] وصاحبُ الجذبِ والغطُوس، السيد حسينُ بن عبدِالرَّحمن بن محمدٍ العيدروس.

[١٢ ـ] ومنهم: الجامعُ بين فضلي العلم والعمل، من تفقَّه في العلومِ حتى بلغ النهاية وعلا، العلامة الشيخ محمد فَخر[1] العباسي.

[١٣ ـ] والسيدُ الكامِل الحسينيُّ، السيد غلام عليّ.

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: فاخر، كما هو في بقية المصادر.

[١٤ ـ] **ومنهم**: محدث العصْر، وخاتمةُ الحفاظ، المعتدّ للعلوم في الإبرام والإنقاض، الحافظُ يوسف الهندي السورتي.

* **ومن المصريين**:

[١٥ ـ] الشيخُ العلامة، العالم الحبر الفهامةُ، شيخ الإسلام، الشيخ الجوهريُّ الشافعيُّ.

[١٦ ـ] **ومنهم**: السيدُ العلويُّ، الشيخ أحمد الملويُّ. وقد قد أجازَه إجازةً سنيةً.

[١٧ ـ] **ومنهم**: أخوه[1] في الله، وشيخه، العلامةُ الشيخ محمّدٌ الحفناويّ.

[١٨ ـ] وأخوه، سيدي يوسُف الحفناويّ.

* **ومن أعظم مشايخه الكرام**:

[١٩ ـ] السيدُ العلامةُ، عبدُالرَّحمن بن عبد الله بن الفقيه.

[٢٠ ـ] والعلامة عزيز الله الهندي.

[٢١ ـ] والعلامةُ الشيخُ غياثُ الدِّين السورَتيّ.

[٢٢ ـ] والعلامةُ الشيخُ غياثُ الدين الكُوكَاني.

[٢٣ ـ] والعلامةُ الشيخ محمّدٌ الداغستانيّ.

[٢٤ ـ] وأبو الحسَنِ السنديُّ.

[٢٥ ـ] والشيخ إبراهيمُ بن فيض الله المدنيُّ.

وكلٌ أجازه إجازةً مطلقة.

---

(١) في الأصل: «أخيه».

[نص إجازة الشيخ أحمد بن الحسن الجوهري]

فمن الإجازاتِ هذه الإجازةُ، ونصُّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قد استخرتُ الله تعالى، وأجزتُ بسائر مروِيَّاتي التي تلقيتها عن الأئمة الأعلام، والجهابذة العظام الفخَام. أجزتُ بها سيد الساداتِ الأشراف، فرع الشجرة الزكية، طراز العصابة المحمدية، السيد المعظّم، والقطب الفرْدَ المكرَّم، صاحب الأنوار البهية، والنفحات القدسية، والأخلاق المحمدية، والمكارم الهاشمية، من جمع الله له بين العلوم والولاية والشرف، السيد الذي حاز المكارم والمعارف كلها، سيد المحقِّقين، وسند المدققين، الإمام الهمامَ، والليثَ الفهَّام، سيد أقرانه، وقطب زمانه، سيدي السيدَ عبدالرَّحمن ابن القطب العيدرووس، نفعنا الله به.

قد طلبَ مني هذا الشيخُ الإمامُ، والسيد العلامُ، أن أجيزه بجميع العلوم التي تلقيتُها عن الأئمة الأعلام، والسادة الكرام، لحسن ظنه أني أهلٌ لذلكَ.

فاستخرتُ الله تعالى، وأجزته بجميع مروياتي من الكتب الستة، التي تلقيتها عن الإمامِ البصري، وشيخ السنة الشيخ شمْسِ الدين محمد الأطْفِيحي، كلاهما عن الإمامِ البابلي، عن اللقاني، عن الغَيْطي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ ابن حجر، رضي الله عنه وعنهم أجمعين. وكذلك تلقيتها، وغيرَها من كتب المعقول، عن الإمام الهمام، الشيخ عبدالرؤوف البشيشي. وكذلك تلقيتُها عن الإمام الهمام، الشيخ أحمد بن [الفقيه][1]. وكذلك تلقيتها عن شيخ السنة الشيخ الشبرخيتي،

---

(١) هذه الكلمة كتبت في حاشية الصفحة.



رضي الله عنه. وكذلك تلقيتها عن الإمام الشيخ منصُور المنوفي.

وقد تلقيت العلومَ النقلية والعقليةَ عن مشَايخ المغاربة. **منهم**: القطب سيدي أحمد بن ناصرٍ شيخ السنة والطريقة، فقد أجازني بسائر العلوم، وكتب الاجازةَ بخطه، رضي الله عنه، وأجازني بها. كما كتب الشيخُ البصريُّ الإجازةَ بخطه، وأجازني إجازةً عامَّة وخاصَّة، والحمد لله رب العالمين.

والسادة المغاربة:

شيخنا القطب، سيدي عبد الله القصْري، رضي الله عنه، فقد حضرته في «البخاري» من أوله الخ، وفي كتب التوحيد كلها، وكتب البيان، والنحو «التسهيل» و«شرحه»، و«الألفية» وشروحها، و«المطول»، و«التلخيص» و«الحكم»، وغيرها، وأجازني بسايرها رحمه الله تعالى.

وكذلك شيخنا محمد الصَّغير، حضرته في جميع العلوم العقلية والنقلية، «البخاري»، و«البيضاوي»، و«الشرح الكبير» للإمام السنوسيّ، مراراً عديدة، وأجازني به، والحمد لله رب العالمين.

ومنهم: شيخ السنة والطريقة، الإمام الهمام، سيدي محمد زكري الفاسي، رضي الله عنه، فقد حضرتُه في كتب عديدة، منها «الشرح الكبير» للإمام السنوسي، رضي الله عنه، وغيرها من الكتب. وأجازني رضي الله عنه، وكتب بيده الشريفة إجازةً مطلقة عامَّةً وخاصَّةً، في جميع العلوم. كان رضي الله عنه يجتمعُ بالمصطفى ﷺ يقظةً.

ومنهم: شيخُنا الشيخُ أحمد النفراويُّ، حامل مذهب الإمام مالك على كاهله، حضرته في علوم عديدة، عقلية ونقلية، «شرح التلخيص»، و«شرح ألفية المصطلح»، مراراً عديدةً، وغيرها من العلوم. ومنهم: شيخنا وأستاذنا، الشيخ عبدربّه، حامل

مذهب الشافعي على كاهله، حضرته في جميع العلوم، و«شرح المنهج» خمساً وعشرين سنةً، من أوله إلى آخره، وفي علوم أُخَر، «كألفية ابن مالك»، و«ألفية الفرائض» مراراً عديدةً. وأجازني بذلكَ، رحمه الله تعالى ونفعنا به.

ومن مشايخنا المغاربة: سيدي سليمان الحصْني، بالمدينة المنورة، فقد حضرته في «الكبرى» للإمام السنوسي، رضي الله عنه. **ومنهم**: شيخُنا السيد عبدالقادر المغربي، فقد حضرته، رضي الله عنه، في «الكبرى»، وكان رضي الله عنه من المحققين. **ومنهم**: شيخنا سيدي محمد القسمطي، كان من الأبدال، فقد حضرته وقرأتُ عليه كتباً عديدة في المعقول، وكان لا يفارق سطحَ الجامع الأزهر، رضي الله عنه.

ومنهم: شيخُنا الشيخ أحمد النخليّ، بمكة المشرفة، رضي الله عنه، فقد أجازني بجميع مروياته.

وأما شيخنا وأستاذنا في طريق القوم، فهو القطبُ الغوث الفردُ، مولانا، مولايَ عبد الله الشريف الحسيني العلمي المشيشيّ، من أولاد أخي سيدي عبدالسلام بن مشيش، شيخ القطب الشاذلي، رضي الله عنه. فقد تلقيت الأوراد والأحزاب عن ولدِه، القطب، مولاي الطيب، شيخ السجادة الشاذلية المشيشة، رضي الله عنه. وأجازني بذلكَ، وجعلني خليفةً عنه في الديار المصرية وغيرها، وأرسل لي الإجازةَ بخطه، رضي الله عنه، وأمرني بتلقين الأوراد على طريقة القطب أبي الحسن الشاذلي، رضي الله عنه. وامتثلتُ أمره، وإن كنت لست أهلاً لذلكَ، رضي الله عنه ونفعنا به.

فهو الآن قطب المغرب، رضي الله عنه، انفرد به، وقد أجازني أن أجيزَ بذلك كلَّ من طلب مني أورادَ القطب الشاذلي وأحزابَه، وأوراد القطب مولانا عبد الله الشريف القطب الفرد، اثنين وثلاثين سنةً، رضي الله عنه.

[ترتيب أوراد الشاذلية]

ونصُّ الأوراد التي أجاز بها، والأحزاب التي تقرأ كل يوم:

ـ أستغفر الله إن الله غفورٌ رحيم (مئة ألف) أو (ألفاً)، صباحاً ومساءً.

ـ سبحان الله وبحمده (مئة مرة أو ألفاً) صباحاً ومساءً.

ـ اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم (مئة مرةٍ) بعد كل فريضة.

ـ لا إله الله سيدنا محمد ﷺ (عشر مرات) بعد كل فريضة.

وقراءة «حزب البحر» بعد العصر، وقراءة «الحزب الكبير» بعد الصبح، وقراءة «صلاة سيدي عبد السلام» بعد قراءة «الحزب الكبير»، وقراءة «الوظيفة الزروقية» صباحاً ومساءً، وقراءة بقية الأحزابِ، كلما أردتَه في أي وقتٍ من ليل أو نهار، من غير حرج.

وقد أجزتُ بذلك كلّ مَن هو أهلٌ أن يجيز الإيجاز[1]، السيدَ المعظَّم، والعلامة المفخّم، ولي الله بلا نزاع، والدال عليه بلا دفاع، فرع الشجرة الهاشمية المحمدية، وطرازَ العصابة المصطفوية، حبيبَنا وسيدَنا، الليث الهمام، صدر صدور السادةِ المحمدية، من اجتمعت القلوب على اعتقاده ومحبته، شيخَ الشيوخ، كامل الرسوخ، إمام التحقيق، وبدر التدقيق، سيدنا ومولانا، السيد المعظَّم، السيد عبدالرحمن العيدروس، سيد أهل بيت المصطفى، من حاز من المواهب والمعارف كل خير واصطفاء، زاده الله كمالاً وجمالاً، وسيادة وسعادة وإقبالاً، بجاه جده المصطفى ﷺ وشرف وكرّم. والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

---

(١) كذا في الأصل.

كتب ذلك بيدِه وأجازَ به، أحقرُ خلقِه، أسيرُ ذنبه

أحمدُ الجوهريُّ الخالديُّ نسباً وأباً، الحسني أماً

خادمُ العلم بالأزهر ستين سنةً تدريساً

أماته الله ومن يحبُّه على أكمل حالات الإيمانِ

بجاه أفضَل خلقه صلى الله عليه وآله وصحبه وحزبه».

❁ ❁ ❁

[٢٦ ـ] ومن مشايخه: السيدُ جعفرٌ البيتيُّ الحسينيُّ.

انتهت مشايخه

رضي الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين آمين.

❁ ❁ ❁



[أقرانه المتدبجون معه]

وأما من أخذ عنهم وأخذوا عنه:

[١ ـ] فمنهم: الفاضلُ العلامة الشيخ العروسي.

[٢ ـ] ومنهم: العلامة الفاضلُ، خاتمة المحدثين، الشيخُ علي الصعيديُّ، رحمه الله تعالى.

[٣ ـ] ومنهم: الخلُّ الروحاني، الشيخ أحمد البسْتاني، نزيل دمياط.

[٤ ـ] ومنهم: الإمامُ الكاملُ، العالم العاملُ، السيد خليلُ الخضرِيُّ الرشيديّ.

[تلامذته والآخذون عنه]

وأما تلاميذه لا تحصَى.

[١ ـ] فمن أجلهِم فضلاً، وأغزرهم علماً، السيدُ الكاملُ، العالم الفاضل، السيد محمد مرتضَى الحسينيُّ. وكان ذلك بالطائف، مجمَع اللَّطائف.

[٢ ـ] وممن أخذَ عنه أيضاً أَخْذاً تاماً، أبو النجيبِ بن أحمد السيد علي بن علوي بن عبدالله الحسيني.

[٣ ـ] وممن أخذ عنه في بعض الأحيان: العالم العلامة، والحبر الفهامة، المنتقل إلى أعلى جناته، الشيخ عبد الله الشبْراويّ، أعاد الله علينا من بركاته.

[٤ ـ] والشيخ أحمد السّجاعي.

[٥ ـ] والعلامة عبدُالله الشرقاويّ.

[٦ ـ] والعلامةُ الشيخ عبدالرحمن النحراويّ.

[٧ ـ] والعلامةُ الشيخ عبدالرحمن الأجهوري المالكيّ.

[٨ ـ] والعلامةُ الشيخ داود الخربتاويّ.

[٩ ـ] وولده العلامةُ الشيخ محمد الخربتاوي.

[١٠ ـ] ومنهم: العلامةُ الشيخ محمد الأمير.

[١١ ـ] ومنهم: العلامةُ حسين جبيلي الرشيدي.

[١٢ ـ] والعلامة الشيخ محمد الصبَّان.

[١٣ ـ] والعلامة الشيخُ أحمد اليمانيّ.

[١٤ ـ] والعلامة الشيخ أحمد أبو العز.

[١٥ ـ] والعلامـةُ شـيخنا المتوفَّـى إلـى رحمـة الله تعالـى، الشـيخ الحمامي، رحمـه الله تعالى.

[١٦ ـ] والعلامةُ الشيخ عبدالرّحمن العَريشي.

[١٧ ـ] والعلامة المرحومُ الشيخ عليّ الشنويهي.

[١٨ ـ] والعلامةُ السيد سليمان الشرقاوي.

[١٩ ـ] والعلامةُ الشيخ محمد عبادَهْ.

[٢٠ ـ] والعلامةُ الشيخ مصطَفى الطائي.

[٢١ ـ] والعلامةُ عبدالسّلام أفندي.

[٢٢ ـ] والعلامة الشيخ سليمان الجمل.

[٢٣ ـ] والفاضل السيد حسين المنزلاوي.

[٢٤ ـ] ومنهم: العالم العلامةُ، سيدي محمد، سبط العارف بالله تعالى سيدي محمد الحفناوي.

[٢٥ ـ] ومنهم: أبو الغنائم، الشيخ صالح، شيخ تكيّة القَادرية بمصر.

[٢٦ ـ] والسيد الوجيه الفاضل، عبدُالرحمن الكتبيّ ابن السيد حسين الحلبي.

وهم كثير لا يحصون.

[الخرقة الصوفية ومستندها]

وأما من لبسَ الخرقة الصوفية، المتداولة بين أهل الطريقة المحمدية، فهم جماعةٌ.

وقد ألف السيدُ محمد مرتَضى الحسينيُّ كتاباً مستقلاً، نحو عشرة كراريس، جمع فيه أسانيدَ السيد المترجَم له، وهو مشتملٌ على مائة وخمسَة وسبعينَ طريقةً كاملةً، بأسانيدها. وقد ذكر في كتابه هذا ما يدلّ على صحَّة لبسِ الخرقة بدلائلَ متعدّدة.

فمنها: ما قاله «أخرج أبو داوود، والبيهقي، عن عبدالرحمن بن عوف، رضي الله عنه، قال: عمَّمَني رسول الله ﷺ فسدلها بين يديَّ ومن خلفي.

فالاستدلال بهذا لإلباسِ الخرقةِ أنسَبُ».

قال الشيخُ المحققُ إبراهيم الكوراني المدني: إنه كذلكَ، لكن الاستدلال بحديثِ عليٍّ عند الطبراني أنسبُ من الاستدلال بحديث ابن عوفٍ، لأن سلسلة الصوفية تنتهي إلى عليّ لا إلى ابن عوف. وهو ما أورده الطبراني في «الكبير»، بسند حسنٍ، عن عبد الله بن بشر، قال: بعثَ رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب إلي خيبر، فعمّمه بعمامة سوداءَ، ثم أرسلها من رأسه، أو قال على كتفه.

وفي «النصيحة العلوية في الطريقة الأحمدية»، للنور الحلبي: «وقد ثبت أنه ﷺ ألبس علياً عمامة السر يقال لها السحَاب، ومن ثَمَّ لما جاء إليه وهو لابسها

قال: «جاءكم علي في السحاب». وقد جاءَ: أنه ألبس كعب بن زهير بردتَه لما أنشده قصيدته «بانت سعاد». وذكر معاويةُ: ثوبَه في يوم، ثم في يوم آخر: إزارَه، ثم في يوم آخَر: رداءَه. وقد أجمعت الأمَّة على ذلك، ولم تزل الأولياءُ مستمرون على لباسها وإلباسها، من زمنه ﷺ إلى هذا الوقت.

وقد ذكر القطبُ الشعراني، قدس سره: أن أصل هذه الخرقة: أنّ رسول الله ﷺ أخرج له جبريل عليه السلام صندوقاً ففتحه، فإذا فيه خرقٌ خضْرٌ، وحمرٌ، وسودٌ. فقال: «ما هذه يا جبريل؟». فقال: هذه خرقٌ ستكون لخواص أمتكَ. وأخرج نحوه بسنده في «الجواهر السنية في الكَرامات الأحمدية».

وقال صاحب «نزهَة الإخْوان والنفُوس في مناقِب شيخِ بن عبدالرحمن العيدروس»: «رُويَ عن عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل، رضي الله عنه، عن أبيه، بسنده إلى النبي ﷺ: أن جبريل عليه السلامُ ألبسَ النبي ﷺ ليلة الأسراء خرقةَ الفقراء. وقد قال: أمرني الحقُّ سبحانه وتعالى أن ألبسك إياها، فلا تودعها إلا عند مستحقها. فجال بها النبي ﷺ وقال: «الفقرُ فخري وفخرُ أمتي إلى يوم القيامة».

وقد نقل ذلك الشيخ سيدي محمدُ بن عرَاق في «رسالته» بما صورته: «وقد صحَّ أنّ جبريل عليه السلام ألبس الخرقةَ رسُول الله ﷺ، وهو ألبسها لأبي بكر، وعمر، وعلي، وبلال، وعمار، وصهيب، وحذيفةَ، وعائشة، وحفصة، وأمَّ خالدٍ».

وقد ذكر سند كلاً منهم.

واعلم أنَّ السر في إلباسِ الخرقة، لكي ينالَ المريدُ شيئاً من بركة ما لمسَ جسدَ شيخه، لتعود بركته عليه، فإن الملابس متصلةٌ بالأجساد، والأجسادَ ملاصقةٌ للأرواح، والأرواح ملامسةٌ للحضرة العلية.



مناسبةٌ لطيفة

قال بعضُهم: **اعلم أن لفظَة (الخرقة) أربعة أحرف، وكل حرفٍ يدلّ على معنى:**

(فالخاء): على الخير، وعلى الخمول.

(والراء): على الرّضا، وعلى الرياضة.

(والقاف): على القناعة، والقوة.

(والتاء): على التوبة، والتفكر.

فمن تحقَّق بهذه الأوصاف؛ استُحِبَّ له لبسُها، وإلا فلا.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢].

إذا علمتَ ذلك؛ **فاعلم** أن الخرقةَ الشريفة قد شاعَ ذكرُها وذاع، وصارت أشهرَ من نار على علمٍ. لم لا؛ وكونُها لباس الهداية، وإشارات الولاية، وشعار الأتقياءِ، وعلماً على الأولياء والأصفياء.

[المصافَحَةُ ومستَندها]

وأما مصافحةُ أولياء الله تعالى، فهي ثابتةٌ بين أولياء الله تعالى. والأصلُ فيها: المصافحة عند الملاقاة، وهي سنةٌ. قال الشيخُ العلامة الجزريُّ في «شرح المصابيح»: «هي الأخذ باليد كفاً بكف». وقال آخَر: وضع الأصابع من تحت الكف. وقال آخر: وضع الأصابع على الرسغ [مما] يلي الإبهام. قال العلامة ابن حجَر، نقلاً من ابنِ العماد: «ولابدَّ من ملازمة الكفَّين بقدْر ما يفرغُ من الكلام».

وفي الحديث: «إذا تصافح المؤمنانِ تحاتّت ذنوبُهما كما يتحَاتُّ ورقُ الشجَر»، وحديث ابن السني: «ما من عبدين متحابَّين في الله، استقبل احدهما صاحبَه، فيصافحه، ويصليانِ عليِّ؛ إلا لم يفترقا حتى تغفَر ذنوبُهما، ما تقدَّم منها وما تأخر». وحديث أبي داود: «إذا التقى المسلمان، فتصافحَا، وحمدَا الله، واستغفراه؛ غفر لهما». وروي عن قتادة قال: قلتُ لأنسٍ رضي الله عنه: أكانت المصافحَةُ في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم. رواه البخاريُّ، والترمذي.

[المؤاخاة ومستندها]

وأما المؤاخاة فهي سنةٌ. وقد صحّ عنه ﷺ أنه آخَى بين أصحابه، رضي الله عنهم. فأخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه قال: آخى النبيُّ ﷺ بين أصحابه، فجاء عليٌّ تدمعُ عيناه. فقال: يا رسول الله آخيتَ بين أصحابكَ، ولم تواخ بيني وبين أحد. فقالَ النبي ﷺ: «أنتَ أخي في الدنيا والآخرة». وجاءَ عنه ﷺ: أنه [قال] في حق أبي بكر: «أخي وصاحبي».

[تلقين الذكر ومستنده]

وأما دليلُ تلقين الذكر؛ قال السيد مرتضَى الزبيديُّ في كتابه المذكور: «أخرجَ أحمد في «مسنده»، والبزار، والطبرانيُّ، والحاكم، من طريق يعلى بن شداد بن أوسٍ، قال: حدثني أبي شدّادُ بن أوسٍ، وعبادةُ حاضِرٌ فصدّقه. قال: بايعنا رسول الله ﷺ فقال: «أفيكم غريب؟»، يعني: أهل الكتاب. فقالوا: لا يا رسول الله. فأمر فغلقَ الباب، وقال: «ارفعوا أيديكم، وقولوا: لا إله إلا الله»، فرفعنا أيدينا ساعةً، ثم وضعَ النبيُّ ﷺ يديه، ثم قال: «الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنةَ، وإنك لا تخلف الميعاد». ثم قال: «أبشِرُوا، فإن الله قد غفر لكم». هذا تلقينُ الذكر جماعةً، ودليلُ الاجتماع عليه جهراً.



[سلسلة تلقين الذكر]

إذا علمت ذلكَ؛ **فاعلم** أنه قد تلقن الذكرَ من غير واحدٍ، فسلسلته في تلقينِ الذكر، وهو شيخي ووالدي، السيدُ الوجيهُ، أبو المراحم، عبدُالرحمن بن السيدِ مصطفى بن شيخ العيدروس، أحيى الله به موتَ النفوس، لقنه جملة من مشايخه الكرام، ذوي الرفعة والاحترام: منهم: والدُه، وجَدُّه.

[رفع سنده من طريق السيّد عبدالله مدهر]

ومنهم: القطبُ الباهر، والعلامة الزاهر، الشريف عبدُالله بن جعفر بن علوي مدْهِر، العلوي الحسينيّ التريميّ، نزيلُ مكة المشرفة. كما لقّنه الإمامُ الصوفي، أبوعبدالله، محمدُ بن أحمد بن سعيد الحنفيُّ المكي، كما لقنَه الإمامُ حسين بن عبدالرحمَن، كما لقنه الإمامُ محمد بن ناصر، كما لقنه الإمامُ أبو سالم، عبد الله بن أبي بكر العيّاشيُّ، كما لقنه الإمامُ أبو الامدادِ، عليُّ بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوريُّ، كما لقنه الإمام عليّ بن محمد الجهاني، وهو تلقّن من الشيخ العارف بالله سليمانَ الحضرميّ، وهو من سيدي محمدٍ، ابن أختِ مدْيَن، عن خاله سيدي مدْيَن شُعَيب بن حسين المغربي الأندلسيّ أصلاً.

وتلقّن الشيخ أبو سَالم أيضاً من الشيخ عبد القادر جَلال الدين المحليّ، وهو من الشيخ محفوظ البهنَسي، وهو من سيدي عبد الوهاب الشعراني، وهو من شيخ الإسْلام زكريا الأنصاري، والشيخ نور الدين عليّ بن خليل المرصَفي.

فالأولُ، من سيدي شمس الدين محمد العمريّ، رحل إليه بالمحلة الكبرى، وتلقّن منه. **والثاني**، من سيدي مدْين بن أحمدَ بن علي التلمساني، أبوه في أسمون جريس، وجده في طبلية، الصوفي المالكيّ.

كلاهما، من سيدي أبي العباس أحمدَ بن سليمان القادريّ المعروفِ بالزاهِد.

وتلقن المحليُّ أيضاً من الأستاذ البكريّ، من الشيخ زكريا.

وتلقّنَ الشعرانيُّ من سيدي محمد الشناوي، من سيدي أبي الحمائل السروي، من سيدي محمد بن أخْتِ مدْين، من خاله، من سيدي أحمد الزاهد.

وهو(١)، من سيدي أحمد الششتري، من سيدي يوسف بن عبدالله الكوراني، من سيدي محمد الأصبهاني، من سيدي حسن الشمشيري، من عبد الصمد الزواوي، من نجيب الدين بن برغش الشيرازي، من الشهاب السهروردي، من الزنجاني، من أبي العباس النهاوندي، من الشيخ محمد بن خفيف الشيرازي، من القاضي رُوَيم بن أحمد بن يزيد ابن رويم البغداديّ المتوفى سنة ٣٠٢، وهو من الجنيد، كان مولده بالعراق، وكان أبوه يبيع الزُّجَاج، وهو من السريّ السقطي، وهو خالُ الجنيد وأستاذه، بن المغلّس بضم الميم، وهو من معروف الكرخي، وهو من داود الطائي، وهو من حبيبٍ العجمي الخراساني، من الحسن البصري.

وتلقن معروف أيضاً من بِشْر بن الحارث من عمر المكي، من الحسن البصري.

وتلقّن داود الطائيُّ من عليٍّ الرضا المتوفى سنة ٢٠٢، من أبيه موسى الكاظم المتوفى سنة ١٨٣، من أبيه جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٣، من أبيه محمد الباقر المتوفى سنة ١١٣، من أبيه علي زين العابدين المتوفى سنة ٩٢، عن أبيه الإمام الحسين الشهيد بكربلاء، من أبيه أمير المؤمنين علي، كرم الله وجهه.

وتلقن الجنيدُ من جعفر الخدري، من أبي عمر الاصْطَخري، من شقيق البلخي،

---

(١) أي الشيخ أحمد الزاهد.

من إبراهيم بن أدهم، من موسى بن يزيد الراعي، من أويس بن عامر القرني، من أمير المؤمنين عمر، وأمير المؤمنين علي.

وتلقن الجنيدُ من الحارث بن بشر، من عامر، من الحسن البصري، من علي كرّم الله وجهه، من رسول الله ﷺ.

[سنده في المصافحة]

وأما سندُ المصافحة، تلقنها من والده، وهكذا من والده، إلى النبي ﷺ.

والمصافحةُ والمشابكةُ شيء واحدٌ.

[سنده في لبس الخرقة]

وأما سند إلباس الخرقة؛ فقد لبسَها من والده، ومن جده السيد شيخ، من والده السيد مصطفى، من والده زين العابدين، من والده عبدالله، من والده شَيخ، من والدِه عبدالله، من والده شيخ، من والده قطب العَارفين عبدالله العيدروس المتوفى سنة ٨٦٥، قدس الله سرُّه. وهو لبسها من والده أبي بكر، رضي الله عنه، من والده عبدِالرحمن السقاف، من والده محمّدٍ مولى الدويلة، من والده علي، ومن والده علوي، من والدِه الفقيه المقدَّم محمد.

وهو لبسَها من القطب الربانيّ شُعَيب أبي مدين، ولبسَها أبومدْيَن من أبي يعزى المغربي، وهو لبسها من شيخه علي حَرازم بحاء وراء مهملتين ثم زاي منقوطة، ويقال له أيضاً: حرْزِم بغير ألف. وهو لبسها من الشيخ عبدالجبار المعَافري، بميم مفتُوحة وعين مهملة، وهو لبسَها من شيخ الإسلام محمد بن محمد الغزالي، وهو لبسَها من العلامة عبدالملك إمَامِ الحرمين، وهو لبسها من والده أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني، بضم الجيم نسبةً إلى جُوَين قرية بنواحي نيسابور، وهو لبسها

من أبي طالب المكّي، قال ابن خلكان: «ولم يكن من أهل مكّةَ، وإنما سكن بها، فنسبَ إليها»، وهو لبسَها من أبي بكر الشِّبْلي، واسمه دُلَف بضم الدال المهمة وفتح اللام ثم فاء، بن جَحْدَر، وقيل: جعْفَر، ابن يونُس، مالكي المذهب.

وهو لبسَها من أبي القاسِم الجنيد، وهو لبسها من السريّ السقَطي، وهو لبسها من معروف الكرخي، وهو لبسَها من داود الطائي، ويقالُ: اسمُه جلْهَمة، وهو لبسَها من العارف بالله تعالى الشيخ حبيب العجَمي الخراساني، وهو من الحسن البصْري، وهو لبسها من الإمام الأعظم، أمير المؤمنين، علي بن أبي طالبٍ، كرم الله وجهه، وهو لبسها من سيِّد المرسَلين، ورسول رب العالمين، محمّد بن عبدالله الأمين، صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين.

وهو لبسَها من مقدَّم الملائكةِ جبْريل، وهو لبسَها من إله العالمين، تعالى شأنه وعظمته، وعزّ ملكُه وقدرته. ومن أراد الاطّلاع على كُل الأسَانيد، فليراجع مقدمةَ عمِّنا السيد مرْتَضى الحسيني، المتقدّم ذكرها، فهي مشتملةٌ على كل المعاني.



الفصْلُ الرابع

في ذكر بعْضِ ما وجدتُه من مؤلفاتِه

وذكرِ شيءٍ من فوائدِه في أحواله، رضي الله عنه.

[تسميةُ المؤلفات]

اعلم أنه، رحمه الله تعالى، كان من أكابر علماء الصُّوفية في وقتنا هذا، وقد ألف في ذلك كتاباً سماهُ:

[١] «مرقّعة الصوفية»، نحو ستين كراساً.

[٢] **ومنها**: «الفتْحُ المبينُ على قَصِيدة العيدَرُوس فخْرِ الدين»، نحو عشرين كراساً.

[٣] و«الرّحلة»، عشرة كراريس.

[٤] **ومنها**: «تنميق السِّفْر ببعض ما جرى له بمِصْر»، نحو خمسَة كراريس.

[٥] **ومنها**: «ذيل الرحلة»، نحو خمسة عشر كراساً.

[٦] **ومنها**: «عقدُ الجواهِر في فضْلِ آل بيتِ النبيِّ الطّاهر»، نحو ستة عشر كراساً.

[٧] **ومنها**: «الجواهِرُ السجية على الدرر الخوجِية الخزرجية»، اثنا عشر كراساً.

[٨] **ومنها**: ديوانه «تهيُّج البال وتهييجُ البلبال»، عشرة كراريس.

[٩] **ومنها**: «فتح الرحمن شَرح صلاة أبي الفتيان».

[١٠] **ومنها**: «العرفُ العاطر في النفْس والخواطر»، خمسةُ كراريس.

[١١] **ومنها**: «إتحاف الخليل في علم الخليل»، أربعةُ كراريس.

[١٢] ومنها: «العُروض عَلى علمَي القافية والعَرُوض»، أربعة كراريس أيضاً.

[١٣] ومنها: «حديقة الصَّفا في مناقب جدِّه لأمه [عبدالله بن][١] مصْطَفى».

[١٤] ومنها: «إتحاف الخليل بالمشرَبِ الجليل الجميل».

[١٥] ومنها: «فيض القدُّوس في مناقِب جدّه شيخ العيدَروس».

[١٦] ومنها: «إرشادُ العناية في الكتابة تحتَ بعض آية».

[١٧] ومنها: «نفحة الهداية في التعليق على بعض آية».

[١٨] ومنها: «النفحة الأنسية في الأحاديث القدسية».

[١٩] ومنها: «التعريف بتعدُّد شقّ صدْره الشَّريف».

[٢٠] ومنها: «تمشية القلَم ببعض أنواع الحكم».

[٢١] ومنها: «النفحَةُ المدنية في الأذكار القلبية والروحِيّة والسِّرية في الطريقَة العيدروسية».

[٢٢] ومنها: «النفحَة العلية في الطَّريقة القادرية».

[٢٣] ومنها: «نثر اللآلئ الجوهرية على المنظومة المذْهِريّة».

[٢٤] ومنها: «رفع الإشْكَال في جواب السؤال».

[٢٥] ومنها: «البيانُ والتفهيم لمتبع ملّة إبراهيم».

[٢٦] ومنها: «إتحاف الشيعتين[٢] بالكتابَة على بيتَين لمحيي الدين»، ابن عربي؛ وهما قوله:

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل، ولابد منه، والتصويب من المصادر الأخرى.

(٢) تحرفت في الأصل إلى «السقين»، وهي كلمة غير مفهومة.

إنمـا الكَـونُ خَيـالٌ	وهو حَـقّ فـي الحقيقَةْ
كُلّ مـن يفْهَـمُ هَـذا	حـازَ أسْـرَار الطَّريقَـةْ

[٢٧] **ومنها**: «رفع الستارَة عن وجْه الرسالة».

[٢٨] **ومنها**: «المنهل العذب على الروح والقلب».

[٢٩] **ومنها**: «النفائس العيدروسية في الطرائق الصوفية».

[٣٠] **ومنها**: «نفائس الوصُول المقتطفة من رياض أهل الوصول».

[٣١] **ومنها**: «سلسلة الذهب المتصلة بخبر العجم والعرب».

[٣٢] **ومنها**: «شرحُ قصِيدة العيدرُوس»، وهي:

فقْنـا علـى العشَّـاق فـي كل مشْـهَد	مـا حُسْـن يعشَـقْ غيـر حُسْـن لبْنَـى

[٣٣] **ومنها**: «شرح على قصيدة بامخرمة».

[٣٤] **ومنها**: «إتحاف الأسلاف في السَّادات الأشراف».

[٣٥] **ومنها**: «تشنيفُ الأسماعِ ببعض أسْرار السَّماع».

[٣٦] **وله**: «متن لطيفٌ في اسْم الجنس والعلم».

ـ **وقد شرحَه**: العالم المحقّق، صاحبه العلامة، سيدي محمّدٌ أبو الأنوار الحسنيّ الوفائي، شيخُ سجَّادة السّادة في هذا الوقت.

[٣٧] **ومنها**: متن «نفحة البِشَارة في معرفة الاستعارة».

ـ **وقد شرحه**: الورعُ الزاهدُ، العلامة، سيدي محمد الجوهريُّ، الصَّغير.

[٣٨] **ومنها**: «شرح ضبْطِ العبارة في إيضاح الاستعارة». والمتنُ للطنبداوي.



ـ وقد حشَّى هذا الشّرْحَ العلامةُ الفاضلُ، المنتقل إلى أعلى جناته، صاحبه، سيدي يوسف الحفْناوي.

[٣٩] ومنها: «تحرير مسْألة الكَلام على ما ذهَب إليه الأشعريُّ الإمام».

[٤٠] ومنها: «فتح العليم في الفرق بين الموجب والأسلُوبِ الحكيم».

[٤١] ومنها: «قطفُ الزّهر من رَوض المقولات العشْر».

[٤٢] ومنها: «إتحافُ الذّائق بشَرح بيتَي الصَّادق».

[٤٣] ومنها: «تشنيفُ الكؤوس من حميًّا ابن العيدروس».

ـ وقد حشَّاه: محمّد أفندي المدني، الشَّهير بالطُّولا[1].

[٤٤] ومنها: «رشحَةٌ سرية من نفحة فجْرية». وهو شرح لطيفٌ، دون الشرحِ المتقدم ذكرُه، على «قصيدة العيدروس فخر الدين».

[٤٥] وله: «حاشية على إتحاف الذائق».

[٤٦] ومنها: «إتحافُ البديع ببعْضِ أنواع البديع».

[٤٧] ومنها: «رشفُ السُّلاف من شراب الأسلاف»، وهي إجازةٌ له، استمدَّ منها غالبُ أحبابه.

[٤٨] ومنها: «الترقي إلى الغُرَف من كَلام السّلفِ والخلَف».

[٤٩] ومنها: «تذكرة لطيفة في علم العروض».

[٥٠] ومنها: «إشاراتُ اللَّوذعيَّة في بيتَي المعيَّة».

---

(١) كذا كتبها الناسخ، والمشتهر في المصادر الأخرى: طوله، بالهاء.

[٥١] **ومنها**: «تعريفُ [الثقات][1] بمباشرة شهُود وحْدَة الأفعَال والصِّفَات والذَّات».

[٥٢] **ومنها**: متن «تشنيف السَّمْعِ ببعض لطَائف الوضْع».

ـ **وقد شرحَه**: الشيخُ عبدالرحمن الأجهوريُّ.

[٥٣] **ومنها**: «القولُ الأشبَه في حَديث من عرفَ نفْسه فقد عرَف ربه».

[٥٤] **ومنها**: «شرح على [العوامل][2] النحوية».

[٥٥] **وله** رضي الله عنه، «حزْبٌ»، مجرّبٌ لقضاء الحوائجِ، سماه «حزب الرغبة والرهبة».

[٥٦] **وله**: «متن الاستِغَاثة العيدروسية».

ـ **وقد شرحَه**: الشيخُ عبدُالرحمن الأجهوريُّ، المقرئ المالكيّ، المتقدّم ذكره.

[٥٧] **وله**: «مرقّعة الفقَهاء». وهي مدشّتةٌ، نسألُ الله الإعانةَ على جمعها.

[٥٨] **وله** رضي الله عنه: «ذيل المشْرع الرَّويّ في مناقبِ بني علَوي»، ولم يكمله. وقد أشار لي ولتلميذه السيّد عليِّ المذكُور بتكملته.

[٥٩] **وله**: «الإمداداتُ السَّنية في الطّريقة النقْشبَندية».

وغير ذلك مما لم يحضُرني.

---

(١) في الأصل «الالتفات»!، والتصويب من المصادر الأخرى، وهو من تحريفات الناسخ.

(٢) في الأصل «العوامة»! بل ووضع الناسخ فوق الواو شدة!.

[شرحُ بعضِ أحْواله]

وأما أحواله، رضي الله عنه، عند مقابلة الإنسان.

فمنها: أنه كلما أتى له رجلٌ، سأله عن اسمِه، وعن مسكنه، وعن بلدته. وقد بلغَني: أنه ورَد بذلك حديثٌ.

ومن ذلك: ما رُويَ أنه اجتمع في صِغَره على بعض الباشَوات، وكان ذلكَ بمصر. فسأل عن ثلاثة أسئلة. فأجاب عنها بجَوابين، واستنبط الجواب الثالث من عنده بآية. فعجب ذلك الوزير السائلُ له، وقال: سبحانه الله، ما أصغر سنكَ، وما أكثر علمَك!. فقال له: يا مولانا، إن جدّنا صاحِبُ المدِينة[1]، ونحن نتقلبُ فيها إلى وقتنا هذا.

ومن ذلك: أنه دخلَ على بعض الأمراء، وكان في محفلٍ، وفي ذلك بعض العلماءِ، فقاموا كلّهم إجلالاً له وتعظيماً، إلا رجلاً واحداً من أهل العلم، فإنه لم يقُم، فتوجه إليه الشيخُ، وأجْذَبه مقيماً له، وقال له: نساعدُ إخواننا على إصلاح أحوالهم، لأن عدمَ القيام للأشراف يورِثُ وجع الرُّكَب. وأيضاً، الأحاديثُ الواردة في حق الأشرافِ في تعظيمهم، والقيام لهم. فقال له ذلك الرجلُ: إن المرادَ بالأشراف أهلُ الكساء فقط، كالحسن والحسين. فقال له الشيخُ، رضي الله عنه، في الجواب: يلزمُ من قولك رَدُّ الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في حقّ المهديِّ وشرفه، فلو كان المرادُ بالأشراف كما زعمْتَ لما كان النبيُّ ﷺ ذكر أنّ المهديَّ من الأشراف، فبهت ذلكَ الرجلُ وسكتَ، ولم يجد له جواباً.

---

(١) فيه احتمالان: إما أن المراد بصاحب المدينة: (١) ساكن المدينة المنورة، سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام. (٢) أو: مدينة العلم، أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وكرم وجهه. ولعل الثاني أقرب إلى السياق، والله أعلم.

ومن ذلك: ما وقع له مع المذكُور، في مَولد العارف بالله تعالى، سيدي سليمان الخضَري، وذلك بمحفَلِ عالَمٍ من العلماء والأخيار، فدخل ذلك العالم المذكورُ، فشالوا أعوادَ الدُّخانِ إكراماً للعلم. فجلس المذكورُ، وصار يطعن في حق العلماءِ، بقوله: فلانٌ جاهل، وفلانٌ أجهلُ من فلان، وهكذا. فتنبه الأستاذُ للمجلِس، فرأى من به حصلَ له زعلٌ، فقالوا: يا إخواننا، هاتوا لنا [نكاتنا][1] فهو خيرٌ لنا من الغِيبة.

ومن ذلكَ: أنه دخل عليه رجلٌ بقصيدةٍ مادحُه بها، وألغز فيها بيتاً بتنقيصِ بعض حروف، وأتى بها للشَّيخ على سبيل الامتحان. فقرأها الشيخُ من أولها إلى آخرها، ولم يترك ما نقّصه ذلك الرجُل.

ومن أحواله في بعض الواردات عليه، أنه كان يقولُ: والله إني مُبَشّرٌ بالقطبانية.

وظهر لي منه في آخِر المدَّة، ونحن بصيدة[2]، قال: والله إني من المدلَّلين على الله.

ومن أحواله، رضي الله عنه: أنه كان إذا اتصلتهُ دعوةُ واشٍ، دعا لمن نقل عنه ذلك الواشي، ولم يدع عليه. وإن كان أمراً صعباً؛ فوضَ الأمْر إلى جده عبدالله العيدروس ابن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف.

* **وأما أحواله في السماع**، فلا يكشفُ عنها قناع، بل يحصل بما سنذكره الإقناع. **وذلكَ**: إن كان بمَجلس سماعٍ، فسألته عن حكم السماع، فقال: إذا كان الإنسانُ يسمع وقلبُه مع الله، فلا ضرر في ذلكَ.

---

(١) هكذا رسمت الكلمة في الأصل: هاتوا لنا نكاتنا، ولم أعرف معناها.

(٢) لعل المقصود: مدينة صيدا، فإنه دخلها في بعض أسفاره.

ومنها: أنه كان جالساً في بعض سماع، فكان من جملة المسمِّعين رجلٌ يهودي يضرب العود، فبعد أن سمعوا، وأراد القيامَ، أتوا إلى الشيخِ وقبلوا يديه، وسألوه الدعاءَ. فقال: في الجنة جميعاً. فعجب الحاضرونَ من ذلك! فبعد مدة أسلمَ ذلك اليهوديُّ، والكلام في ذلك معلومٌ لمن حضره في السّماع غالباً.



تتمةٌ لابأسَ بذكرِها هُنا
نذكُر فيها بعضَ التقاريظ على بعض تآليفِه

فمنهـا: مـا قالـه شـمسُ الشـموس، الحسـين بن عبـد الرحمـن العيـدروس، رحمـه الله تعالـى:

يـا حبَّـذا عقْـدُ الجواهِـر ... فلكم حـوى مـن كل فاخْرْ
يـا طالبـاً أوصـاف آلِ ... محمـدٍ شـمْس المظاهـرْ
وافـاكَ تأليـفٌ حـوَى ... غُـرر المناقـبِ والمفاخـرْ
لـم لا وقـد جمـعَ المفرَّق ... فـي مصُونـات الدفاتـرْ

❁ ❁ ❁

ومنها: ما قاله حُسينٌ الطائفي، مقرظاً على «مرقعة الصوفية»:

إذا شئْتَ أن تحوي التصوف أجمعه ... فـلا تعدلـن عينيـك هـذه المرقّعَـةْ
لقـد جمعـتْ شـيئاً غريبـاً وكيفَ لا ... وجامعُها في الفضْل ينفقُ من سَعةْ

❁ ❁ ❁

وله أيضاً على «الأذكار العيدروسية»، رحمه الله تعالى:

المنهـجُ الحـقّ مـا أمْلَـت مطاويـهِ ... فلازِمَـنْ ذكْـرهُ واشـكُر لمنشِـيهِ
عيـن الزمَـان وسـلطان الأوانِ أبـي ... الإتقـانِ سـرّ عفيـف الدِّيـن حاويـهِ
لذلـك «النفحـةُ» الغـراءُ قائلـةٌ ... مـن ذاقَ طعـم شـراب القَـومِ يدريه

❁ ❁ ❁

وله أيضاً على «اللآلئ الجوهرية»:

يـا مـن سَـما بيـن البريّـةْ ... يـا ذا الصِّفـات الحيدَريـةْ
أكـرِمْ بمـا أبديـتَ فـي ... نثْـر اللآلـي الجوهريّـةْ

❁ ❁ ❁

وله أيضاً على «الطريقة النقشبندية»:

هـذا «الإفادات السَّنية» ... مـن سيد سَامي العطيةْ
بشـرى لمن يمْشي على ... منهاجِهَـا بيـن البريـةْ

❁ ❁ ❁

ومنها، للسيد محمد بن يحيى الحطّاب، على رسالة «المعية»:

يـا ذا الـذّكا والألمعيّـةْ ... إن شـئْتَ تحقيـق المعيّـةْ
وافـاكَ مـا أبـداهُ موهُـو ... بُ الكـرام اللوذعيّـةْ
أعنـي الوجيهَ السيدَ السُّـلْـ ... ـطانَ والغيـرُ الرعيّـةْ

❁ ❁ ❁

ومنها، لأبي بكر بن محمّد الدمشقي، مقرّظاً على «فتح القدوس»:

أحسـنْتَ يـا ابـنَ العيـدَرُوسْ ... فـي نسْـقِ «تنميـق الطـرُوس»
لله مَـا أبديتَـهُ ... عـن جـدِّكَ الليـثِ الهمُـوسْ
يـا فـرْعَ أصـلٍ قـد زكَا ... يـا نجْـل أربـابِ الـدّرُوسْ

دمْ فـي اقتفَـا آثارِهـمْ | إن شئت أن تسْقَى الكـؤوسْ

❁ ❁ ❁

وله مقرظاً:

أوراقُ مولانـا قـد راقَـتْ معانيهـا | وأنعشَـتْ رُوح تاليهـا وقاريهَـا
وأودعَـت كُلّ صـبٍّ فـي حشَاشـته | نـاراً إذا تليـتْ لاحَـت خَوافيهـا
لا غـرْو إن قلـتُ بعْـد الفجْـر في... | أفـدي حواشـي فَواقيهـا ومُنشِـيها
العيـدَرُوس الوجيـه الوجْـهِ مشـرقُهُ | مقيَّـد الصّـورة الغَـرّاء ونافِيهَـا
وإن أكُـنْ لـم أجِـدْ دركاً لمدْركهَـا | فصاحِـبُ الـدّار أدرَى بالـذِي فيهَـا

❁ ❁ ❁

ومنها، للسيد عبد الشكُور، حُسَين الطائفي، في «الحديقة»:

يـا ابْـنَ الأكَابِـر والأكارمْ | يـا نسْـلَ أقطـابِ العَوالـم
لله حســنُ حدِيقَـةٍ | أثمارُهـا أبـداً نَواعِـمْ
جُليَـتْ محاسـنُها بكـمْ | وتفتّحـتْ منهَـا الكَمائـمْ
لا زلـتَ يـا سِيْد الـورَى | روْضَ المناقـب والمكَارِمْ

❁ ❁ ❁

ومنها للزّواوي مقرّظاً على «التنميق»:

سـرائرُ أسْـرارٍ مـن المعتلـي المجْدِ | تبـدّتْ لنـا كالنجْم فـي طَالعِ السّـعدِ





رواها وجيهُ الدين في فضْل جَدّهِ ... فللّه من نَجْلٍ ولله من جَدٍّ

❁ ❁ ❁

ومنها لسيدي أحمد العروسي، مقرِّظاً على «رياض الصفا»:

أخي طَالِعَنْ في «رياضِ الصفا» ... وكن وارداً من ميَاهِ الوَفا
وقلْ يا إلهي سَلّمْ لنا ... وَجيهاً حبَانا كمالَ اصْطِفا

❁ ❁ ❁

ومنها للزاوي مقرّظاً على «الحديقة»:

جميعُ الأنسِ في هاتي الحديقَةْ ... وكل الصّفو في هذه الأنيقَةْ
حديقَةُ بهجَة فثمارُ أنسٍ ... بها ترقَى إلى بحْر الحقيقَةْ

❁ ❁ ❁

ومنها، لمؤلفها المترجَم له، رضي الله عنه:

هاتِ «حديقة الصفا» ... في فضْل سَامي الاصْطِفا
الجدّ عبْدالله أصـ ... ـلي فرع طَه المصْطفَى

❁ ❁ ❁

ومنها، للعروسي، مقرظاً على «التنميق»:

كتابٌ على سِحْر البيانِ قد انطوى ... وحكمةُ شعرٍ منه تبدى الفضَائلُ
و«تنميقُ أسفارٍ» بأبيات سيدي ... هو البحْر علماً وافرُ الفضْل كاملُ

إذا رمْتَ أسرار البلاغَة فهي في … قصَائـدِه الحسنى التي لا تماثَلُ

عرائس أفراحٍ وعقدُ جمانها … بمُختَصر المدَح المطوّلِ قابلُ

وإني وإن كنتُ الأخير زمانُه … لآتٍ بما لا تسْتَطعْهُ الأوائلُ

❁ ❁ ❁

وله أيضاً مقرظاً على «التنميق»:

ألاح برقُ المنا عن ضَوء أسْفارِ … أم أشرقَ الكونُ من «تنميق أسفَار»

أم اليواقيتُ قد جاءَتْ منظّمةً … في عقْد درٍّ بدَا في بعض أسفَارِ

إني لأقسِمُ بالرحمن مبدِعِ عبـ … ـدِه الذي سرُّه بين الورَى سارِ

العيدرُوس ذو الفضْل الجليل وذِي … المجْد العَالي وسرّ الخالقِ الباري

أنّ الذي صَاغه من نُور فكرتِه … من جَوهرٍ عزَّ لا من نظْم أشعارِ

❁ ❁ ❁

ومنها، للشيخ حسن المقدسيّ، مقرظاً على «الديوان»:

إن مما به حياةُ النفُوسِ … وبه ينجَلي ظلامُ العبوسِ

نظمُ ديوانِ أوحَد العصْر علماً … نجْل عَين الأجلّة العيدرُوسِ

هو عبدُالرّحمن يدعى وجيهاً … متْقِنُ العلم إلْفُ كلّ جليسِ

قد حكى لفظُه عقودَ لآل … أو طرازٌ من فوقِ تاجِ الرؤوسِ

غاية الأمر في الثناء عليه … أنه جَامعٌ لكلِّ نفيسِ

❁ ❁ ❁

ومنها، للعرُوسيّ، عامله الله بلطفه، على «تنميق الأسفار»:

أسِـرٌّ لائـحٌ سَـاري سـرَى في نوره السَّـاري
ونـــورٌ بَاهـــرٌ بـــاهٍ بـه زنـدُ الهـدَى وارِ
وبـــدرٌ مشـــرقٌ زاهٍ بـدَا فـي حُسْـن إسْـفارِ
وعقْـدُ الجوهَر المكنُون أم «تنميـــق أســـفَار»
كتـابٌ بـل عبـابٌ فيـه فُلـكٌ للهـدَى جـارِ

❁ ❁ ❁

ومنها، للعروسيّ، مقرظاً على «النفحة»:

نفحَـةُ المولـى الوجيـهِ العيـدروسْ نشْـرها بـه يحيَـى مـوتُ النفـوسِ
عطرُهـــا بـــاهٍ زكـــيٌّ عرْفُـــه ذكّـر الأرواحَ عقْـداً قـد تنُوسـي
جمعَـــتْ مـــن غُـــرَر العرفَـــانِ مـــا فـاقَ أبهَـى دُرَر العقْـد النّفيـسِ

❁ ❁ ❁

ومنها، للشيخ حسن المقدسي، مقرظاً على «المعيّة»:

لمعـــتْ بـــوارقُ ألمعيّـــةْ تفتَـر عـن سـرِّ المعيّـةْ
تهْـدي إلـى الحـق المبيـنِ وتُوضِـح السـبُلَ الخفيـةْ
نـورُ الشـريف منَ الشّـريف ابـن السَّـراةِ الألمعيّـةْ
العيـدَرُوس عابـد الـرّ حمـنِ ذُو المنـح الجليّـةْ

❁ ❁ ❁

ومنها، للفقير:

يـا حبَّـذا منشِـي القلَـمْ | ببعْـضِ أنـواعِ الحكَـمْ
بـابٌ لحـيٍّ سَـالكٍ | لمنهَـج فيـه العـدَمْ
واظِـبْ عليـه ترتَشِـفْ | خمـرَ القَـويّ فـي الهمَـمْ

❁ ❁ ❁

ومنها، للفقير:

هَـذا كتـابٌ جَليـلٌ | حـاوٍ جميـعَ المعـارِفْ
بسِـرِّه ليـسَ يـدْرِي | سـوى لبيـبٍ وعـارِفْ

❁ ❁ ❁

غيره:

لله حسْـنُ حديقَـةٍ | فـي لـبِّ عَيـن الحقائِـقْ
جَـدي الصّفـيّ المصفّى | منهـاجِ أهْـل الرقائِـقْ

❁ ❁ ❁

ومنها، للعلامة الفاضِل، الشيخ محمد الخربتاوي، مقرظاً على «شرح» الشيخ عبدالرحمن الأجهوري المالكي:

علامـةُ العَصـر أبـدى مـن قرائحِـه | شـرْحاً جليـلاً بديـع الخبْـرِ والخبَـرِ
على رسَـالة قطـب العارفيـنَ أبي الـ | ـمراحِم نجْـلِ السّـادة الغُـرَرِ

❁ ❁ ❁

وقد وجدتُ مكتوباً على هذا «الشرح»، وغيره، تقريظاً كثيراً. وغالبها مذكورٌ في «الرحلة»، و«التنميق»، و«ذيل الرحلة».

[تقريظ للشيخ محمَّد وفَا]

ومن ذلك: ما كتبه نثراً، العالم العلامةُ، والبحر الفهامةُ، نسل الشجرة الحسنية النبوية، ومحب السادة العيدروسية، شيخي وأستاذي، سيدي محمد وفا، شيخ سجادة الوفائية. وذلك قوله:

«يا مولايَ، يا واحدُ. يا مولاي، يا دائم. يا علي، يا حكيمُ.

سبحان من منحَ من عبَادِه ما يعجَز الواصفُ عن وصفه، وفتحَ على من اصطفاهُ أبواب أفهامٍ ينفح الطيبُ من عبيره وعرْفه.

والصلاةُ والسلام على سيدنا محمّدٍ أعظم عباد الرحمن قدراً. وأرفَعهم في الملأ الأعلى فضلاً وذكراً، وعلى آله وأصحابه أولي البلاغة والفصاحة، الذين وضعوا قوائم الدّين على أقوم متْنٍ ممزوجٍ بحَقائق التحقيق والسماحة.

أما بعدُ؛ فقد رأيتُ هذا «الشرح» شارحاً للصدور، ولطائفه فائقةً على لآلئ العقودِ وعقُود الزهُور. فلا بِدْعَ، إذْ هي من بحر المعارف مستخرَجة، ومن كنوزِ عوارف الأفكار مستنتَجة، نفع الله به وبأصله، وأروى أفئدة الطُّلاب بعلِّه ونهله، بجاه سيدنا محمدٍ وآله الطاهرين، وأصحابه والتابعين لهم أجمعين.

وهو هو بما هو، هُوَ سيدي وربي، وهوَ مولاي وحبِّي. وصلى الله على سيدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين».

انتهى النقلُ من كتاب «فتح المهيمِن القدُّوس
في مناقب سيدي عبدالرَّحمن بن مصْطفَى العيدَرُوس»
لسيدي مُصطفى بن عبدِالرَّحمن بن مصطفى العيدَرُوس
نفعنا الله بالجميع، آمين»[1].

❁ ❁ ❁

(١) إلى هنا انتهى الموجود من كتاب «مواهب الملك القدوس».



فهرس محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

❁❁❁

هذا الكتاب

ترجمة موسعة لعلم من أعلام المسلمين، من أهل القرن الثاني عشر، كان له حضوره العلمي والاجتماعي الكبير في كل بلد وقطر ينزل فيه. أصوله من حضرموت، مولده بمدينة العلم والعلماء تريم، نشأ بها، ثم انطلق إلى الهند صحبة أبيه ليشب في بيئة عيدروسية خالصة في مدينة سورت بمنطقة كجرات.

ثم ينطلق بعد ذلك إلى أرض الحرمين الشريفين، ويسكن مدينة الطائف، ثم يتحول عنها إلى أرض الكنانة فيقيم في القاهرة المعزية بقية عمره، يتخلل ذلك رحلات إلى الباب العالي في إسطنبول مروراً بأرض الشام وفلسطين، وفي القاهرة يختتم حياته ويتوسد ثراها في جوار السيدة زينب رضي الله عنها.

إنها سيرة حافلة بالأخبار، وتراجم الرجال، وذكر الإجازات والأسانيد، وسرد فريد لأسماء مؤلفات ذلك العالم الجليل، السيد وجيه الدين، عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس (ت ١١٩٢هـ). إنه كتاب لم يصنف مثله عن ذلك العلم الكبير من قبل.



www.noonpublishers.com
noon.publishers@gmail.com
+96176897997
ص.ب: 850 صيدا

